فيــــلم

هنيدي عاوز يشتغل

قصة وسيناريو وحوار

دكتور نبيل لوقا بباوي

مشهد
١

نهار /
خارجي

ميـــــــــاه الترعــــــــــــة

اسم الفيلم ينـــزل

كـــاميرا توتالـــة

على منظر عـــام

لقريـــة الوقـــف

ومنظر الترعـــة

وبها البط والأوز

ومنظر الأشجار

وهي تتدلى على

مياه الترعة كما

لو كانت فـــروع

الأشجار ترتوي

من مياه الترعة

ثم يستمر نـــزول

أســـماء أبطـــال

الفيلم والعاملين

"صوت موسيقى تأثيرية للتتر يـــدل على صفاء ونقاء جو الريف "

– قطع –

مشهد ٢

نهار / خارجي

على الترعة في قرية الوقف

كـــاميرا توتالـــه

لمنظـــر عـــام

للقرية للحقــول

والأشــــــجار

والبهــــــائم

والجـــاموس

والترعة ومنازل

القرية والحطــب

فوق المنازل .

الفلاحــــــين

يتحركـــــون ،

بعضــهم يركــب

حمــار وأمامــه

أكـــوام برســيم

وبعضهم يقود

الكاميرا شاريو للخلف على شجرة كبيرة على الترعة يجلس تحتها هنيدي بجلبابه الصعيدي وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره حاصل على بكالوريوس تجارة منذ ثلاثة سنوات ولا يجد عملاً ويجلس أمامه صديقه بجلبابه الصعيدي

" أصوات تأتي من البهائم والجاموس وأصوات تأتي من بعيد لماكينة طحين الحبوب بصوتها المعروف وصوت الأوز والبط يأتي من مياه الترعة "

هنيـــدي فرحـــان وهو يزغد بهلول من كتفه

هنيدي : قفلت السيجة في وشك دي خامس مرة أغلبك يا متخلف
.

بهلـــول وعلـــى قسمات وجهـــه مشاعر الغضب (كاميرا كلوز)

بهلول : هي بس السيجة اللي قفلت في وشي ، الدنيا كلها قفلت معايا ومدياني قفاها نفســي الدنيا تديني ريق حلــو يـــا هنيدي

هنيـــدي يرمـــي أحجار الســيجة علـــى إحـــدى البطـــات التـــي تسبح على مياه الترعة (كاميرا بروفيل)

هنيدي : على قولك يا بهلول نفسنا الإبتسامة تدخل مرة علـــى وشنا ولو غلـــط .... مـــن ساعة ما اتخرجنا من كليـــة التجارة من تلت سنين واحنا لا شـــغلة ولا مشـــغلة .. قاعـــدين زي النســـوان مستتيين العدل

هنيدي يلقي أحد أحجار السيجة على صدر بهلول (كاميرا زوم أوت)	**هنيدي** : أنت عارف ياله آخر مرة ضحكت فيها من امتى ؟ من سبع سنين لما طلعت الأول على محافظة جنا في الثانوية العامة .... وسلمت على المحافظ وأداني ميت جنية مكافأة ، مكنتش عارف أعدهم
بهلول ضاحكاً وبجواره راديو ترانزستور ملقى على الأرض	**بهلول** : طبعاً ما أنت أكبر مبلغ نجدية شافته عيلتك كلها خمسة جنية
بهلول يدير مفاتيح صوت الراديو	" ينطلق من الراديو صوت أغنية شعبان عبد الرحيم " أنا بكره إسرائيل "
هنيدي وهو يهز رأسه طرباً (كاميرا كلوز)	هنيدي : فرحت جوي ياله ونزلت من المنصة على أبوي الجاعد في الصف الثالث وحضنته واديته الميت جنية .... أبويا من جنونه جعد يزغرط زي النسوان مصدقش نفسه إن في إيده ميت جنية

- قطع -

مشهد ٣ — نهار / خارجي

علـــــــى الترعــــــــــــة

" صوت البط والأوز "

الكـــاميرا توتالـــه تتجـــول علـــى الترعــة وعلـــى الوز والبط الذي يســـبح علـــى الترعة .

" تتعالى ضحكات الفتيات "

منظـــر خمســـة فتيات فلاحـــات إحداهن تغســـل الملابـــس علـــى الترعة وأخـــرى تملأ بلاص مياه وجـــزء مـــن صـــدرها يظهـــر وأخرى تســـاعد أحـــد الفلاحـــات وهـــي تحمـــل جركن بلاســـتيك كبيـــر (كـــاميرا شـــاريو للأمام) .

هنيدي : شايف ياد يا بهلول جســـم البت دي الملفوف

هنيدي وبهلـــول ينظـــرن إلـــى

- بهلـــول وهـــو ينظر إلى سيقان إحدى الفلاحات

بهلول : ملفوف إيه ... لا ملفـوف ولا حاجة

هنيدي وهو ينظر إلى سيقان فلاحة أخرى (كـــاميرا بان يمين)

هنيدي : طيب شـوف التانيـة أم جلابية سودة

بهلول وهو يـــدير رقبته (كـــاميرا بان يسار)

بهلول : دي رجليهـا عاملـة زي رجلين المعـزة بتفكرنـي برجلين أمك

هنيدي وهو يلقي طوبة سيجة على بهلول

هنيدي : بس يا وسخ ، أمي رجليها عاملة زي رجلين مـارلين مونرو ، امال هي شـنكلت ابويـا عـويس إزاي ... برجليها

بهلول ضاحكاً

بهلول : أنا سمعت أن أمك كانـت حتدخل مسابقة ملكة جمـال سيقان العالم في نيويورك

هنيـــدي يضـــحك بصوت عالي

هنيدي : يعني أمك اللـــي شـــملولة قوي مهي وشها عامل زي وش العنكبوت

- قطع -

مشهد ٤

نهار / خارجي

على الترعـــة تحت الشجرة

كــــاميرا شـــــاريو
للأمام عــويس
الشـــلوط وهـــو
يحمل مجموعة
مـــن البرســـيم
ويرتدي ملابس
الفلاحـــــــين
القـــادمين مـــن
الغيط
في رجلـــه بلغـــة
وسروال طويـــل
وفانلة بكم لونها
على بني وفوق
راســـه منـــديل
وهـــــو فـــــي
الخمســين مـــن
عمره وهو والد

هنيدي ومتزوج
من أم هنيـــدي
منذ ثلاثين عاماً
وهي أم قرويـــة
ولها بنت تبلـــغ
من العمر تسعة
عشر عاماً وابن
آخر يبلغ خمسة
عشر عاماً فـــي
المرحلة الثانوية
مـــن عـــويس
الشلوط .

يتجـــه عـــويس يحمل البرســيم ويضــعه علـــى الأرض بجـــوار السيجة وينظــر بإبتســامة بهــا إســـــــتخفاف لهنيدي وبهلول .

عويس : وحياة أمك انت وهوه ... خــلاص حتاخــدوا بطولــة الدوري في السيجة ... مبتزهجوش يا واكل ناســك أنت وهوه جبر يلمكــم أنــتم لتنين تلت ســنين عــاطلين بتتفرجــوا علـــى رجلـــين النسوان ... أنتــو حتعملــوا أبحاث على رجلين النسوان

هنا يقفل بهلــول جهاز الراديو (جهاز زوم آوت)

هنيديٍ وهو ينفخ زهقاً (كــاميرا كلوز)

هنيدي : يابوي حنعمل إيــه مفــيش اعلان فــي الجرنــال عــن وظايف خالية إلا وجدمنا فيه .. أتــاري كــل الوظــايف محجوزة لأصحاب النصــيب والواسطة ... جبل الإعــلان ما ينزل يا بوي في الجرنال ..

عويس بعصــبيه يتــــف علــــىٍ الأرض بعيــــداً عن الجالسين

عويس : كيف ده أمال ، كلي يــوم بنسمع المسئولين الكبار فـــي الراديو جالوا حنوفر مليــون فرصة عمل هو كــلام فـــي الهجايس

هنيدي وهو يضع براد الشاي على سبرتاية بجواره

هنيدي : يا بوي تشرب شاي أحسن لو مشينا ورا كلام المسئولين حنفهم منهم أنه مفيش مشاكل واصل واننا عايشين في جنة ومـــش حاســين ... يابـــا المسئولين في وادي والنـــاس في وادي تاني

عويس وهو يشرب أول شفطة من كوب الشاي في الخمسينة بصوت عالي ملحوظ

عويس : طب يا ولدي حنعمل ايه دمك جالها اكتئاب من جعدتك دي مخها ضرب يا ولدي ... ساعات بتكلم نفسها دنتا لو جعدت سنة تانية تلعب سيجة وتتفرج على رجلين النسوان امك حيجلها لطف في عجلها

بهلول وهو يطفئ سبرتارية الشاي بعد أن أخذ كوبه في الخمسينة من الشاي

بهلول : يا عم عويس والنبي ما خلينا شغل إلا وجدمنا فيه ...حتى فراشين في مكتب نكنس ونمسح ونجدم شاي للموظفين جدمنا ، عارف خدوا ايه ؟ واحد معاه بكالوريوس هندسة .

عويس وهو ينفخ زهقاً

عويس : يا بويا فراش معاه بكالوريوس هندسة دي علامات الساعة يا ولدي بس دلوني اش نعمل لأن كده حرام وظلم نتحاسب عليه يوم الجيامة

هنيدي متردداً في كلامه متلعمثاً لبعض الوقت (كاميرا كلوز)

هنيدي : حجول حاجة معجبتكش ارميها في الترعة دي ... انت عندك جاموستين ، تبيع جاموسة وأبو بهلول يبيع جاموسة ونأخذ ثمنهم ونجرب حظنا في مصر في القاهرة ... بيجولوا باب الرزج واسع جوي في مصر ... لأن الرزج في جنا وحواليها شحيح جوي يا بوي

عويس غير مصدق لما يقوله هنيدي ومشوحاً بيده رافضاً فكرة هنيدي

عويس : ابيع الجاموسة ... كيف يعني ... دنا ابيع امك في سوج الحريم ولا ابيع الجاموسة ... دي دراعي اليمين

هنيدي : يابوي أمي كركوبة ووشها زي عفريت العيال ... محتجبش حاجة إنما الجاموسة تجيب ... يمكن ربنا يحل عجدتنا ونلجى شغل في القاهرة .. واه فيه واحد جريبك عبد المنصف الشلوط ولد عمي بجاله عشرين سنة في القاهرة في مكتب وكيل الوزارة أكيد حيساعدنا

هنيدي وهو يهدي عويس ومتعصباً في الوقت نفسه (كاميرا شاريو للخلف)

عويس : طب يا ولدي ما نستنى نشوف كلام المسئولين عن المليون فرصة عمل اللي بيجولوا عليهم ... يمكن نلجالنا واحدة من من المليون دول

وهو يهدئ هنيدي

هنيدي : يا بوي يا بوي بجالنا تلت سنين نسمع التصريحات ومفيش فايدة ... يا بوي ده كلام للإستهلاك المحلي وكل وزارة ترحل مشاكلها للوزارة اللي بعديها ومنا خدش غير فنجرة بق من المسئولين ... مشكلة البطالة دي يا بوي موجودة من بعد الثورة وكله كلام للإستهلاك المحلي

– هنيدي وهو يحاول افهام والده

- عـــــــــويس مستفهماً (كاميرا زوم ان)

عويس : إيه الاستهلاك المحلـــي ده
يا ولدي غنوة جديدة دي
هنيدي : أيوه يا بويا غنوة بينغنـــوا
بيها علينا كل ما نطهج

- قطع -

مشهد ٥

نهار / خارجي

محطة سكة حديد القاهرة

توتاله محطة سكة حديـــد مصـــر ولافتة القـــاهرة كلوز عليها والكـــــــاميرا المحمولة تتجول بـــين بـــائعين الصحف وأكشاك بائعي الصـــحف والمســـــافرين والقـــــادمين للمحطة والباعة المتجـــــولين للآيـــس كـــريم والمشـــــروبات المثلجة .

" صوت ضـــجيج محطـــة قطـــار القاهرة بين الباعـــة والمســـافرين والقادمين "

كلوز على هنيدي

النصاب : أهلنا حبايبنا الحلوين هناء وشرين ... أنـــا صـــعيدي جوي زيكم ... انتو جيتوا ولا الهوى اللي رماكم

يقف هنيدي وينزل بلاص المش من على كتفه يشك في النصاب

هنيدي : والأخ منين في الصعيد ؟

النصاب : انت منين الأول ؟

هنيدي : أنا من الوقف محافظة جنا

النصاب : وأنا من الوجف محافظة جنا

بهلول : ومن عيلة مين في الوجف محافظة جنا

النصاب : من عيلة العمدة

بهلول : طب والعمدة اسمه إيه ؟

النصاب بثقـــة ويرتفع صوته

النصاب : انت حتهزر معاي ... أنا مخبر في المباحث ... طلع بطاقتك انــت وهــوه انتــو معاكم دولارات مزيفة فيــه اخبارية بكدة طلع فلوســك كلهــا حناخــد الــدولارات المزيفة ونســبلكم الفلــوس المصري

هنيــدي وبهلــول ينظــرون اليــه وهم معتقدون أن ذلــك الشــخص مباحـــث لأنــه يتحدث بعصــبية تدل علــى أنــه مسئول

هنيدي : وحياة سيدي عبد الــرحيم الجنــاوي ممعانــا دولارات مزيفة ... احنا معنــا تمــن الجاموستين ومتدلين مصــر علشان نشتغل

النصاب بجدية

النصب : وريـنــي الفلــوس وانــا اعــرف مــزورة ولا لأ .. احنا بندور على الدولارات

بهلـــول ينـــزل
متعلقاته من على
كتفـــه علـــى
الأرض هنيـــدي
وبهلول يرفعـــان
جلبابهم ويظهـــر
محفظـــة جلـــد
كبيرة صـــعيدي
مربوطة بســـلكة
والسلكة ملفوفة
حـــول جســـم
هنيدي وبهلـــول
اكثر مـــن مـــرة
زيادة في الحيطة
والأمان

النصاب بعصبية	**النصاب** : يله قوام بلاش فضايح في المحطة
وهنا يأتي ضابط شرطة ومعه اثنين من العساكر ويمسك النصاب من قميصه من ناحية قفاه	**ضابط الشرطة** : الله يخرب بيت أبوك يا سيد يا مشرط أنت خرجت من السجن امتى ؟
هنيدي وهو يقدم المحفظة بعد فكها من السلك للنصاب	**هنيدي** : هو فيه ايه هو ده مش مخبر مباحث
الضابط وهو يضرب النصاب على وجهه	**الضابط** : لا ده مسجل خطر وكان حياخذ فلوسكم

هنيدي يلطم على خده ويضرب النصاب على قفاه وبالشلوط وسط المحطة

هنيدي : يلهوي يلهوي ... دحنا ملط يا بيه ... دانت لو خذت الجرشين اللي معانا ... حنرمي نفسنا في النيل

وهو يضرب النصاب على قفاه

بهلول : يابن الكلب ... دنت لو اخذت الفلوس اللي معانا ابويا وامي حيجلهم شلل نصفي ... ومش بعيد يشحتوا عند باب سيدي عبد الرحيم الجناوي

ضابط الشرطة بعصبيةٍ شديدة ممسكاً بيد بهلول وهو يستمر في ضرب النصاب

ضابط الشرطة : بس خلاص انتو باين عليكم خام خالص ... ايه اللي جابكم من بلدكم للبندر ؟

وهو يقبل كتف الضابط

هنيدي : حظنا الأسود يخويا دي قعدة السيجة أرحم ... وفيها هدوان بال انما النزول لمصر كله قلبان بال

وهو يضع الكلابشات في يد النصاب

ضابط الشرطة : يابن الكلب ... حتروح من ربنا فين ياما خربت بيوت ناس ... هو يابن الكلب الحرام بينفع

النصاب وهو في حالة استسلام

النصاب : انا حظي هباب ... انت طلعتلنا منين انت عامل زي فرقع لوز بتتنطط في كل حته ... خلاص خلاص ... كنت حاخد المحفظتين طبيت علينا بالبراشوت زي القضا المستعجل

ضابط الشرطة وهو يضع مفتاح الكلابشات في جيبه ويسلم النصاب للعسكري

ضابط الشرطة : بس يا وسخ ... انتو عيله عايزة الحرق كل عيلتك وسخة ابوك في المخدرات واختك في الدعارة وامك نشالة

هنيـــدي مبهـــور موجهـــاً كلامـــه للضابط	**هنيدي** : يـا نهـار اسـود كـل المسئولين العظام دول في عيلته ... دي مش عيلـة وسخة دي عيلة ريحتهـا زي ريحة الملوحة اللـي في الصفيحة دي ... افتح الصفيحة يا بيه اديك اكلة ملوحة علشان تشـم ريحتهـا الوسـخة ... وانشاء الله بعد ما تاكلهـا على مستشفى الحميـات عدل وفيه احتمال علـى الجبر
ضـابط الشـرطة ضاحكاً	**ضابط الشرطة** : لا متشكرين قوي قبر لما يلمـك ... انـت رايح فين علشان اساعدك
هنيدي يضع يـده ببراءة على كتف الضابط	**هنيدي** : متزعلش يا بيه منـي ... أنا بهزر اصـلي معـدة الصعيدي غير معدة بتوع أهل البندر ... احنا بناكل الملوحة ونشرب وراهـا مية نار ... تصـدق بالله ... احنا بناكل المش ونحلـي بالـدود نجعـد نقزقزه زي انتو في البندر ما تقزقزوا اللب

الضابط بعد أن يرفع يد هنيدي بقرف من على كتفه	**الضابط** : انت رايح فين بالضبط باين عليكم أبيض خالص ... وحيتنصب عليكم تاني وتالت
وهو يخرج ورقة من جيبه عليها عنوان	**هنيدي** : احنا رايحين في العنوان ده ...عبد المنصف الشلوط في مكتب وكيل وزارة التأمينات ده ابن عمي لزج وبجاله عشرين سنة في القاهرة في مكتب وكيل الوزارة زمانه بقى مسئول كبير جوي ... او يمكن يكون وكيل وزارة احنا مشفنهوش من عشرين سنة
وهو يمسك الضابط من بدلته البيضاء من يده ويوسخ بدلة الضابط	**بهلول** : اصله يا بيه ما بينزلش بلدنا خالص واملنا في ربنا وفي عبد المنصف الشلوط في أنه يشغلنا في القاهرة ... واحنا عرفنا عنوانه من الجوابات اللي بيبعتها لبوه ...عنوانه عبد المنصف الشلوط بمكتب وكيل وزارة التأمينات

الضابط وهو ينظر الى كم بدلته المتسخ وبعصبية ينزل يد بهلول

الضابط : اسم قريبك الشلوط ... هو الأسماء في بلدكم بفلوس ... ملقتوش غير اسم الشلوط ... زمانهم الموظفين اللي عنده بيقولوا الشلوط بيه جه الشلوط بيه راح ... وولاده في المدرسة بيقولولهم ياولاد الشلوط

بهلول ضاحكاً

بهلول : والنبي يا بيه ضحكتنا بعد ما كنا حنتغم غمة أبدية على ايد الوسخ ده " مشيراً للنصاب "

الضابط مشيراً لأحد العساكر

الضابط : خدهم ... ومعاهم عفشهم الزبالة ده وركبهم تاكسي وقوله وزارة التأمينات

العسكري وهو يؤدي التحية العسكرية ويخبط رجليه في بعضهم ويقع على الأرض وهو يؤدي التحية العسكرية

العسكري : تأمر يا افندم حقول للتاكسي يوديهم وزارة الحيوانات

الضابط بعصبية

الضابط : وزارة التأمينات يا حيوان

هنيدي وهو يهدي الضابط من عصبيته

هنيدي : متزعلش يا بيه ... ده باين عليه عسكري صعيدي مخه مقفول علشان اللي يزعل من الصعيدي يبقى ما بيفهمش

الضابط بعصبية ممسكاً بجلباب هنيدي

الضابط : بتقول ايه يا غبي ؟

هنيدي وهو يهدئ الضابط

هنيدي : قصدي متعملش مخك بمخ العسكري الصعيدي ده ... دنتا ابوك وامك صرفين عليك شيء وشويات ... انما العسكري مصروف عليه ثمن حمارة في كل حياته لغاية دلوقت

النصاب وهو يستمع للحوار بين هنيدي والضابط

النصاب : صحيح اللفظ سعد وده ألفاظه زي الجلة اللي في بلدهم ... مش كنت سبتني سرقتهم ... بدال ما هما بيهزءوك كده

هنيدي وهو يوجه كلامه للضابط

هنيدي : عاجبك كده النصاب ... الوسخ ده حيوجع بناتنا ... ويوجع بين الصعايدة والبحاروة بعد ما مينا وحد الجطرين

الضابط وهو ممسكاً بالنصاب ويضربه على وجهه ويهم بالإنصراف ومعه أحد العساكر

الضابط : ياخينا انت يا بتاع مينا ...خد صاحبك ومعاك العسكري لغاية التاكسي علشان يوديك لوكيل الوزارة قريبك

هنيدي يتوجه خلف الضابط للحاق به

هنيدي : انت مش عاوز حاجة من عبد المنصف الشلوط وكيل الوزارة تتنقل أو تترقى ... احنا أي خدمة هو مش حيرفضلي طلب

الضابط وهو مغتاظاً من هنيدي

الضابط : متشكرين ... مش عاوز حاجة من الشلوط بتاع امك ... انت منظر قريب وكيل وزارة

هنيدي وهو يلوحٍ للضابط مشــوحاً بيديـــه بعلامـــة السلام

هنيدي : انا حخلي عبد المنصــف الشلوط بيه يكلملك وزير الداخلية يرقيك شاويش

- قطع -

مشهد ٦ **نهار / خارجي**

محطة السكة الحديد من الخارج

توتالـــــة لمنظـــر
محطة القـــاهرة
خارج المحطـــة
والمســـــــــافرين
والقادمون
القــــادمين مــــن
السفر ينزلـــون
مـــن الســـــلالم
وموقـــــــــــف
التاكسيات
والكاميرا تركز في
كـــاميرا توتالـــه
على النازلين من
السلالم وهنيدى

" صوت ضجيج محطة سكة حديـد القاهرة وأصوات الباعة وصوت أحد باعــة الجرائـد – هزيمــة الفريق القــومي خمســة صــفر فضيحة في الفريق القومي "

العسكري وهو يضع لبشة القصب على سقف التاكسي ويتحدث للسائق وفي يده عود قصب

العسكري : تأخذ الاثنين دول التحف دول وتوديهم في داهية ... وزارة وزارة وزارة نسيت ايوة وزارة الحيوانات

بهلــول وهنيــدي يضعان بــلاص المش وصــفيحة الملوحــــــــة وحقــائبهم فـــي شنطة الســيارة وهو ينظر إلـــى العسكري

بهلول : انت عارف عود القصـــب اللي اخدته ده ... ده رشوة وانا حبلغ الضابط بتاعك

العسكري وهو يلقي بعود القصب على الأرض بعد أن مص جزء منه وفي فمه قطعة قصب

العسكري : يا نهار اسود رشوة دي جناية اتحبس علشان عود قصب مسوس كمان " يا ريت النصاب كان اخذ فلوسكم يا مسوسين زي قصبكم

بهلول ضاحاً وهو يقبل العسكري

بهلول : متخفش انا بضحك معاك ... متبقاش جفل مسوجر خد عود كمان

يدخل هنيدي وبهلول السيارة التاكسي ويجلس هنيدي بجوار السائق وبهلول في الخلف

هنيدي : اطلع على وزارة التأمينات الأستاذ عبد المنصف الشلوط

ويحدث هنيدي السائق

السائق وهو ينظر لهنيدي

السائق : اولاً البس الحزام ... لحسن ناخذ مخالفة من أي امين شرطة رزل ثانياً انا معرفش الشلوط بتاعك انا حوديك وزارة التأمينات

هنيدي متسائلاً (كاميرا زوم ان) مشيراً إلى حزام الكرسي

هنيدي : حزام ايه يابا انا لابس جلابية وعمري ملبست حزام الحزام ده لما البس بنطلون

السائق : ياأخينا الحزام بتاع العربية

هنيدي غير فاهم شيء

هنيدي : هي العربية ليها حزام ...هي حترقص في الشارع هي عربية ولا رقاصة أنا مش فاهم حاجة

السائق وقد بدا عليه الضيق يمسك الحزام ويضعه على جسم هنيدي

السائق : الحزام ده تحطه كده حولين جسمك علشان الحوادث والسرعة

هنيدي يضرب كف على كف

هنيدي : الحزام علشان الحوادث والسرعة إذا كنا بنمشي داخل نص البلد بسرعة عشرة كيلو متر ... وكل ميت متر اشارة توقف فيها ربع ساعة سرعة ايه حوادث ايه وحزام ايه

السائق وقد ظهرت عليه علامات الضيق

السائق : هو القانون اللي طلعه مجلس الشعب بتاع بلدكم ... بيقول تلبس حزام وانت ماشي في نص البلد عشان السرعة والحوادث ... يا عم انت حتقرفني ليه ما تقول لبتوع مجلس الشعب بتوع بلدكم وافقتم ليه على قانون الحزام

هنيدي وهو يهدي السائق

هنيدي : القانون اسمه قانون الحزام ... اطلع يا عم حزامك اسود ... ده نواب مجلس الشعب بتوع بلدنا ملهمش شغلانة غير الموافقة والتصقيف على كل قانون ... حتى لو كان قانون الحزام الأسود

بهلول وهو يضع يده على كتف السائق وهو جالس من الخلف وتوجد سيارة أمام السيارة التاكسي ينزل منها الركاب ومعهم حقائبهم لذلك السيارة لم تتحرك

بهلول : انت عارف عضو مجلس الشعب ده بتاع بلدنا احنا مش بنشوفه إلا قبل كل انتخابات بشهرين ... ييجي يمعر علينا ببقين ... ببقين فشر أنا حعمل في بلدكم جامعة وحوصل لكم السكة الحديد وحعمل لكم فيها مينا للسفن والبواخر رغم ان بلدنا معندهاش غير ترعة ... والمصيبة ان الناس بتصدقه لأنهم غلابة وبعد ما ينجح منشفهوش غير في الإنتخابات الثانية بعد أربع سنين

السائق وهو يلتفت للخلف لبهلول

السائق : انت بتقول فيها أنا عمري ما شفت عضو مجلس الشعب بتاعنا بيتكلم مرة واحد في أي جلسة في التلفزيون اصله كان أمي وعملوله امتحان في القراية والكتابة وسقط فيه وطلب عمل ملحق وسمعنا انه نجح في الملحق ورمي الختم وبقى بيبصم أو يكتب اسمه بالعافيه

هنيدي وهو يطلب من السائق باشارة ان يبدأ السير

هندي : اطلع يا عم بالذمة ده مستوى نواب يراقبوا الحكومة ويعملوا قوانين للشعب

بهلول : المفروض يبقى فيه وعي عند الناس مينتخبوش مرة ثانية النواب اللي إسمهم نواب أبو الهول ... اللي مبيتكلموش خالص في الجلسات ... ومينتخبوش النواب اللي مبيشفهمش الناخبين غير قبل الانتخابات بشهرين ... ومبينتخبوش النواب ماركة أبو لمعة اللي بيوعدوا ومينفذوش

- قطع -

مشهد ٧

نهار / خارجي

شوارع نصف البلد

توتاله لشوارع نصف البلد بحيث تنتقل الكاميرا من تمثال رمسيس إلى المحلات على الجانبين والمواطنين وهم يسيرون في الشوارع

" صوت ضجيج آلات التنبيه للسيارات وأصوات الأغاني الصادرة من بعض المحلات بأصوات مرتفعة مما يجعل المرور في نصف البلد عملية معاناة بما تحمله من تلوث سمعي يفوق قدرة الإنسان العادي "

والكاميرا تتحرك أثناء سير السيارة في شوارع القاهرة ويجلس هنيدي وبهلول داخل السيارة أثناء سيرها يشاهدان الزحام بين السيارات والضجيج

هنيدي : يا عم السواق متقول حاجة وصلي على النبي وقولينا التماثيل دي بتاعة مين ؟ ... واعملنا مرشد سياحي اعتبرنا أجانب واشرحلنا ... واحنا في الآخر حنديك عودين قصب

عنـــــد تمثـــــال رمسيس تتوقف السيارة من شدة الزحام

السائق : ده تمثال رمسيس عارفينه

بهلول : ايوه عارفينه ... اخدناه في التاريخ كان راجل متجــوز أكثر من تسعين مــرة مــن غير مياخذ فياجرا

هنيدي وهو ينظر للتمثال

هنيدي : هو مش كان في الصـــور بينزل ميــه ...هــو عنــده دلوقت احتباس بولي

عنـــــد تمثـــــال مصطفى كامـــل أثنـــــاء ســــير الســــيارة فــــي شوارع نصــف البلـــد والزحـــام شديد بهلول وهو ينظر للتمثال

السائق : وده تمثال مصطفى كامل

بهلــول : ايــوه عارفينـــه البطـــل مصطفى كامل زعيم الحزب الوطني ... اخدناها في سنة سادسة ابتدائي قبل ما يلغوها ويرجعوهـــــا ويلغوهـــــا ويرجعوها ... والوزير نفسه مش عارف بيلغوهـــا ليـــه ويرجعوها ليه

عند الإقتراب من تمثـــال طلعـــت حرب يشير إلـــى تمثـــال طلعـــت حرب

هنيدي : وده تمثال مين ؟ ... وانت قرفان كدة وعندك اكتئـــاب ... وحتجبلنا اكتئاب يا عـــم افرجها ودردش معانا

السـائق ضـاحكاً ومبتسماً بعد أن اخرجه هنيـدي من اكتئابه

السائق : ده شارع سليمان باشا وده تمثال طلعت حرب

هنيدي مستغرباً

هنيدي : تمثـال طلعـت حـرب وحطينه في شارع سـليمان باشا ليه هي مصر ما فـيش فيها حد قاري تاريخ

السائق وه يبتسم ابتسامه خفيفة من ملاحظة هنيدي

السائق : انا اش عرفني ما تقول الكلام ده للمحافظ

هنيدي يربض على كتف السائق

هنيدي : محافظ مين يا عم ... تلقاه ميعرفش مين سليمان باشا ده

السائق بعد أن يوقف السيارة أمام مبنى وزارة التأمينات

السائق : إحنا وصلنا خلاص لوزارة التأمينات الأجرة عشرة جنية

كلوز على يافظة وزارة التأمينات من الخارج

بهلول : نعم يا خويا انت فاكرنا صعايدة ... الخمس دجايج دول بعشرة جنية امال فين العداد وكما مش عارف تشرح تماثيل نص البلد ... ومعالم نص البلد

السائق بعصبية شديدة	**السائق** : عداد ايه يخينا كل عدادات التاكسيات بايظة ... احنا لو مشينا بالعدادات حفلس هو فيه سواق تاكسي بيشغل عداد ده لو سواق تاكسي شغل عداد يقولوا عليه أهبل ... والناس اتعودت على كده خلاص ... واهه العساكر بتسترزق
بهلول وهو يخرج خمسة جنية من جيبه وهو ينزل من السيارة متوجهاً الى شنطتها لأخذ متعلقاته	**بهلول** : مفيش غير خمسة جنية بس ... ولا أقول لوكيل وزارة التأمينات الشلوط بيه

السائق وهو في حالة قرف ظاهرة منهم

السائق : هات احسن من وشكوا
العكر ... وقال ايه اشرحلنا
التماثيل ... دي ايه
وعايزني مرشد سياحي
لاثنين طور الله في

برسيمه ... مش عارفين أي
حاجة في أي حاجة

هنيـــدي وبهلـــول ينزلون متعلقاتهم مـــــن شـــــنطة السيارة ولبشـــة القصب من أعلى السيارة ، هنيدي موجهـــاً كلامـــه للسائق

هنيـــدي : طيب ليه كـــل ســـواقين التاكسي مبيشغلوش العـــداد انتو متفقين بقـــى .. وهـــو البوليس سايبكم ليه

السائق وهو يساعدهم في إنزال متعلقاتهم ولبشة القصب من سطح السيارة

السائق : ياعم البوليس مش سايبنا ... البوليس حاسس بينا معقول البونديرة بقاله عشرين سنة تبدأ بستين قرش وكل حاجة غليت عشر مرات والبونديرة بتاعة العداد زي ما هيه

هنيدي : انتو مش ليكوا نقابة ما تتحرك في مكاتب المسئولين وطالب بحقوقكم

سائق السيارة وهو يقفل شنطة السيارة

السائق : نقابة ايه ؟ ... دول واخدين الحكاية منظرة ... علشان يكتب في الكارت بتاعه عضو النقابة وسايبنا للي يسو واللي ما يسواش زيكو كده

- قطع -

مشهد
٨

داخلي / نهار

داخل مبنى وزارة التأمينات

كلوز على يافطـــة
كبيـــرة علـــى
المبنـــى وزارة
التأمينات داخــل
المبنى
توتاله داخل مبنى
وزارة التأمينات
وقد كتبت خلــف
مكتـــــــــب
الإســـــتعلامات
يافطـــة كبيـــرة
وزارة التأمينات
مكتـــب الـــوزير
الـــــدور الأول
مكتـــب وكيـــل
الوزارة الـــدور
الثاني

يجلـــس موظـــف اســـــــتعلامات يرتدي الينـــوفرم الخاص به على مكتـــــــــــب الإستعلامات على باب الوزارة فرد حراســـة أمـــن مدجج بالســـلاح وفـــرد حراســـة آخر ممسك فـــي يده جهاز ارسال واستقبال يتحدث فيه .

يتقدم هنيدي وبهلول وهم يحملون متعلقاتهم من صفيحة الملوحة وبلاص المش ولبشة القصب وشنطتهم ويتقدمون نحو موظف الإستعلامات يسألونه في أدب جم

هنيدي : الأستاذ عبد المنصف شلوط في مكتب وكيل الوزارة

رجل الإستعلامات مبتسماً ابتسامة خفيفة	**رجل الإستعلامات** : نعم يـا خويـا الأستاذ عبد المنصف شلوط هو بقى استاذ
هنيدي مستغرباً	**هنيدي** : انت عصبي ليه احنا مشفنهوش من عشرين سنة ... تلقاه بقى باشا احنا آسفين جوي عبد المنصف شلوط باشا فين احيات ابوك ؟
رجل الإستعلامات بجدية وصرامة	**رجل الإستعلامات** : عبد المنصف شلوط باشا في الدور الثاني في آخر الكاردور على الشمال حتلقى مكتبه
	بهلول : شكراً يا زوق انا حكلمهولك لو احتججت أي حاجة
منادياً على رجل الحراسة المدجج بالسلاح	**رجل الاستعلامات** : يا عبده يا عبده انت مش عاوز حاجة من عبد المنصف شلوط باشا
في إبتسامة مكتومة	**عبدة رجل الأمن** : لا شكراً أنا مش عايز حاجة

- قطع -

مشهد ٩ **نهار / داخلي**

كوريدور مكتب وكيل الوزارة

كلوز على هنيدي
وبهلـــول وهـــم
يحملـــــــــون
متعلقاتهم
توتالـــه لمنظـــر
الكارديور الممر
والمكاتب علـــى
اليمين واليســـار
ويافطات علـــى
الأبواب يافطـــة
مكتـــب وكيـــل
الوزارة ويافطة
مكتب ســـكرتير
وكيل الـــوزارة
يافطـــة علـــى
حجرة المكتـــب

وفي نصف الكادر يقـــف هنيـــدي وبهلول يسألون أحـــد الســـعاة الجالسين أمـــام مكتب مستشـــار وكيل الوزارة مشيراً بيده

هنيدي : فين الأستاذ عبد المنصف شلوط ؟

الساعي : في الآخر على اليمين

– قطع –

مشهد
١٠
داخل دورة المياه

نهار / داخلي

يتوجـــه هنيـــدي
وبهلول إلى آخر
حجـــرة علـــى
اليمين إذ هـــي
مكتوب عليهـــا
رجال W.C
يدخلان ويجـــدان
شـــخص فـــي
الخمســين مـــن
عمره يشــطف
أحـــــــد دورات
المياه من الداخل
ويلمــــــع دورة
المياه من الداخل
بالفرشة الخاصة
بهـــا (كــــاميرا
زوم ان)

هنيدي : يا اخينـــا متعـــرفش فـــين
الأستاذ عبد المنصف شلوط

ينظـــر فاحصـــاً لهنيدي وبهلول وللأشياء التـــي يحملونها

عبد المنصف الشلوط : انت مـــين وعاوزينه ليه ؟

بهلول : احنا بلدياته مـــن الوجـــف وده ابن عمه

عبد المنصف الشلوط : انـــت بـــن عمي عتريس الشلوط

هنا يلقي هنيـــدي وبهلول القصـــب علـــــى الأرض والشنطة علـــى الأرض ويضعون زلعـــة المـــش وصـــــــفيحة الملوحة

هنيدي : هو انت عبـــد المنصـــف شلوط وده مكتبك

عبد المنصف الشلوط : أيوه انا من الوجف ايوه انا عرفتك انت هنيدي بن عمي عويس

بهلول في حالة ذهول وتريقة ظاهرة

بهلول : يا نهار اسود دحنا حنشتغل من النهاردة في وزارة الخارجية مدام وصطتنا عبد المنصف الشلوط اللي ميعرفكش يجهلك بقى يا راجل عشرين سنة متغرب عن البلد .. وآخرتها بتمسح دورة المياه ... وكل جواب ييجي البلد عبد المنصف الشلوط بمكتب وكيل الوزارة ده البلد كلها فاكرة انك بتشرب شيشة مع وكيل الوزارة

هنيدي محتداً على بهلول

هنيدي : بهلول خلاص ... مش وجته ده احنا عايزين حتة نتاوى فيها دلوجت وبعدين نفكر نعمل ايه المهم نبات في حته دلوجتي

هنيدي ياخذ عبد المنصف بالحضن للتخفيف من وطأ كلام بهلول

هنيدي : اهلاً يا عبد المنصف يا بن عمي وحشتنا جوي ... والبلد كلها نفسها تشوفك

بهلول مستهزءاً

بهلول : ياخويا يعني حيشوفوا الرئيس كلينتون بتاع الفستان الأزرق

عبد المنصف بدأ يفهم أن بهلــول يقلل من شــأنه ويتريق عليه

عبد المنصف الشلوط : هو فيه إيه أنا مش فاهم حاجة خــالص أنا جيت مصر علشان مفيش شــغل فــي الوجــف ... واتمرمطت فــي عشــرين شغلانة ولكن لما اتجــوزت وخلفت سبع عيال رضــيت بالهم ده ... انا ورايا كــوم لحم لازم أأكلــه .. وحيــاة أبوكم أنا مش عايز تريقــة رضينا بالهم والهــم مــش راضي بينا ... طيب ياعني كنتوا عايزيني أعمل ايه ... اسرق وانهب علشان أأكــل تسع أبقاق ما يكفهمش عشرة جنية في اليوم لــو فطــروا فول واتغدوا فول واتعشــوا فول زي البهايم ... والنبــي كفاية اللي أنا فيه

بهلول يحضن عبد المنصف ليهون عليه ومعتــذراً في الوقت ذاته

بهلول : يابوخالوا متزعلش احنــا بنضحك معــاك ... اصــل البلد كلها فــاكراك وكيــل وزارة خلينا في المهــم ... احنا عاوزين سكن رخيص على قدنا نبات فيه قبل الليل ما يهل وخاصة أن عنــدك كوم لحم مــاينفعش نبــات عندك

عبـــد المنصـــف والدموع تنـــزل مـــن عينيـــه لظهـــوره بـــذلك المنظـــر أمـــام أقاربـــه (كاميرا زوم ان)

عبد المنصف الشلوط : انشاء الله خير فيـه واحـد سمســـار اعرفه كويس قوي حنروحله

– قطع

مشهد
١١

غروب / داخلي

داخل دكان السمسار

توتاله كاميرا داخل دكان سمسار عقارات مكتوب يافطة فوق مكتب سمسار العقارات مكتوب عليها سمسار عقارات تأجير بيع شقق تمليك ومفروش وبيع عقارات وتوفير خادمات منازل المسئول عبد الباسط الدباسطي ت ٤٥٣٨٦٤١ يجلس على

عبد الباسط : أيوه أنا عبد الباسط اهلا طلبك موجود حاجة ألسطة يا بيه ... خدامة لهلوبة بس عندها مشكلة صغيرة جوزها طلقها بعد جواز شهر واحد ومسكينة ظروفها صعبة قوي ... بس بت حلوة وملفوفة ولهلوبة في شغلها

يـــدخل كـــل مـــن هنيدي وبهلـــول ومعهـــــم كـــــل متعلقاتهم ومعهم عبـــد المنصـــف الشلوط يلقون السلام على عبـــد الباســـط بالأيدي بوضعها فـــوق جبيـــنهم ويجلسون مـــن شدة التعب

عبد الباسط : اهلاً يا عبد المنصف انت فين من زمان

عبد المنصف وهو يشير إلى بهلول وهنيدي

عبد المنصف : دول من بلدنا الوجف ما انت عارفها ... وده ابن عمي عاوزين سكن على قدهم لأنهم جايين يدوروا على شغل معاهم بكالوريوس تجارة من تلت سنين والظروف داقت بيهم في البلد

وهو يضع الشيشة على فمه ويلتقط منها نفس طويل

عبد المنصف: يعني كدة ما قدرتكم كام في الشهر

وهو يلوحٍ بذراعيه تعبيراً حالهم السيء

بهلول : مجدرتنا ايه احنا بلاطة ... لو تكرمنا ننام عندك هنا في الدكان وتقفل علينا بالليل ... والصبح تفتح المحل تروح ندور على أكل عيشنا ممعناش غير ثمن الجاموستين اللي باعها اهالينا علشان نشتغل بيهم

وهو يخرج نفس الشيشة من فمه وينفخ دخانها في الهواء

عبد الباسط : انتو واقعين قوي انتو عايزين ملجأ أيتام ... ومع هذا طلبكوا موجود ... فيه قدتين وصالة وعفشة ميه فوق السطوح في عمارة قديمه صادر لها قرار إزالة علشان كده ايجارها رخيص ... ايجارها في الشهر ميت جنية

مبتسماً إبتسامة خفيفة تحمل معنى التريقة

هنيدي : ايوه يعني البيت يستحمل ننام فيه ولا لو اتقلبنا على جنبنا نلقى البيت كوم تراب ... ولا أي شوية هوا يطيروا الأوضتين ومنلقاش بلاص المش وصفيحة الملوحة

عبد الباسط يبحث عن الشبشب الذي يلبسه تحت المكتب حتى يعثر على الشبشب

عبد الباسط : عيب يا رجالة انتو بلدياتي انا من محافظة اسوان ... ولا يمكن اغشكم ابداً ... البيت شديد وفات عليه خمس زلازيل سبعة روخترم اللي بيقولوا عليها ومتهدش

وهو يهز كفيه

بهلول : احنا لينا خيار تاني الليل داخل علينا يلا نشوف الأوضتين علشان عبد المنصف يروح لكوم اللحم بتاعه يمكن يلقى مراته والده ولد تامن أو توأم

عبد المنصف : تعالوا اعشيكو قبل ما تشوفوا المطرح ده

بهلول : يا جــدع خللــي الطبــق مستور انت لاقــي تتعشــى وتعشي كوم اللحم دول لــو طالوا يكلوك حيكلوك ... يا راجل يا طيب حدي بينضف دورة ميــاه عشــرين ســنة ويجيب سبع عيال انت عدو نفسك ومراتك دي حتــدخل النار حدف

متعجباً ومستفسراً

هنيدي : نار إيه ياعم اللي تــدخلها ... دي لا حتدخل نــار ولا جنة حتقعد في الشارع بــين النار والجنة يتفرجوا عليهــا الناس اللي رايحــة الجنــة والناس اللي رايحة النار

ضاحكاً

عبد المنصف : محدش عارف مين رايح الجنة ومين رايح النار انما ربنا رحمته كبيرة

ملوحاً بيده اليمنى

بهلول : انت ومراتــك مظلــومين وظــالمين ظلمتــوا نفســكم وحتظلموا عيــالكم ... روح يا راجل هتلك كمان خمــس عيال تاني علشان تلاعبــوا الأهلي وتكســبوه مــا هــو الأهــي بقــى ملطشـــة أي حداشر نفر يكسبوه

بهلــــول وهــــو ممســـكاً بكتـــف عبد المنصف

عبد المنصف : بس أنا زملكاوي

وهو يهز رأسه

بهلول : الاثنين ازفت من بعض
هو فيه كورة في بلدنا ده
عك كروي واتحاد الكورة
اسمه اتحاد العك الكروي
ولا فريقنا القومي حاجة لا
تسر عدو ولا حبيب

- قطع -

مشهد ١٢

غروب / داخلي

سطح منزل قديم آيل للسقوط

توتاله منظربيت قديم آيل للسقوط أربعة أدوار أو ثلاثة في حي شعبي

في الدور الثالث يوجد شقة عبارة عن حجرتين وصالة ودورة مياه على مساحة جزء من السطح الذي يطل على المنازل المجاورة وكلها أحياء شعبية

تقوم سيدة عجوزة بدينة صاحبة المنزل والشقة تفتح

السيدة العجوزة : انتو طلبة في الكلية ولا موظفين

بهلول : احنا من ضمن قوى البطالة

مستفسرة	**السيدة العجوزة** : قوى البطالة دي زي قوى الكهربة وقوى الميه يعني زي عمال الكهربة وعمال الميه
	بهلول : أيوه يا حاجة زيهم بس احنا مش شغالين بجد ... ولكن دوكهم شاغلين ومش شغالين اسمهم بطالة مقنعة واحنا بطالة حقيقية اهه كله بطالة
العجوزة بعد أن تفتح باب الشقة وهي تضحك	**العجوزة** : انتو متجوزين ؟
	بهلول : متجوزين ايه يا خالة تتجوزيني ومندفعش الإيجار
	العجوزة : انت اتجننت يا واد تاخد واحدة قدامك علشان ما تدفعش الايجار
بهلول وهو يهزر مع العجوز ويضع اصبعه في وسطها ويغزها	**بهلول** : والنبي انت عسل ومقطقطة
وهو يضحك	**عبد الباسط** : دول بيهزروا معاكي يا حاجة دول بلدياتي وانا ضامنهم برقبتي

وهي تحدث صوتاً بفمهـــا علامـــة الإنكار حتى ينهي ذلـــك الحــــــــوار السفسطائي

العجوزة : يا عبد الباسط يا بكاش انت عندك رقبة خالص ... وانت اذا ضمنتهم انا مـــش حسكنهم لأن لا عندك رقبة ولا ذمة ... انت مصـــلحتك وبس

هنيـــدي : يا حاجة احنـــا حنـــدفع الإيجـــار دلـــوقتي ومـــش محتاجين ضمانة من حد ... ســـواء عنـــده رقبـــة ولا معندوش رقبه رقبـــة ايـــه ياخويا هو احنا حنعمل عليها فتة لحمة

– قطع –

مشهد ١٣

غروب / داخلي

داخل شقة فوق السطح

توتالـــه الكـــاميرا تـــدور داخـــل الشقة

شقة أساسها ردئ سـرير كبيـر ودولاب قديم في كـل حجـرة وانتريــه كنبــه واثنـين فوتيــه متهالــك وقـديم جزء من قماش الانتريه به بعض التمزق وتربيزة سـفره قديمـة وحولها أربعـة كراسي قديمة

يضـع هنيـدي وبهلـــول متعلقاتهم داخـل

" يأتي صوت السيفون من داخـل الحمام "

هنيدي : انت ايه ده يا عبد الباسط انت واكل ملوحـة مـن بتاعتنا

بهلول يضع يــــده على أنفه

بهلول : ايه ده يا عبد الباســـط ده انت بتمتلك اسلحة دمـــار شامل كيمائية

وهو يضع يده على أنفه

هنيدي : طيب يا عبد الباسط اوعى امريكا تعرف ان عندك اسلحة دمار شامل يحسن تهاجمك

وهي تشتم رائحة كريهة وتضع يدها على أنفها

السيدة العجوزة : افتحوا الشبابيك تجيب تيار هوا الظاهر فيه كلبي ميت ولا قطة ميتة في الشقة

ضاحكاً

هنيدي : الكلب الميت في بطن عبد الباسط

تخرج العجوزة خارج الشقة وهي قرفانة من الريحة ويقف هنيدي وبهلول في وسط الشقة

هنيدي : خد آدي ميت جنية شهر مقدم وعشرين جنية حلاوتك واتعابك بس ... وحياة ابوك ما نشوفش وشك تاني ... ومتدخلش دورة المياة تاني لحسن الحي كله حيبلغ شرطة النجدة

عبد الباسط متجاهلاً ما يحدث

عبد الباسط : هو فيه إيه يا رجالة متفهموني ... كل واحد ماسك مناخيره ليه ؟

وهــــو ممســــك بمناخيرة

هنيدي : متاخدش فـــي بالـــك دي ريحة المش أو الظاهر علبة الملوحة اتفتحت

يخرج عبد الباسط وهو على الباب من الداخل قبـــل أن يـــرد البـــاب خلفه

عبد الباسط : ماشي يا رجاله سلام عليكم وانشاالله تكون شقة قدم السعد عليكم

بهلول : سعد ايه يا راجل ... سلام بعد ما بخرتهـــا بفضــــلاتك الكريمة دي شقة مسك

يعود مرة أخـــرى للصالة

عبد الباسط : ياله مسك الختام عن اذنكم حدخل دورة المياه

ينـــــدفع هنيـــــدي وبهلـــول حـــول عبــــد الباســــط ويدفعانه للخارج ويغلقان الباب

هنيدي : حرام عليك يا راجل عاوز تدخل دورة الميه تـــاني ... انت مبتحسش انـــت جبتلنـــا رمد حبيبي ورمـــد ربيعـــي وكل انواع الرد اللـــي فـــي الدنيا

وهو يغلق الباب خلف عبد الباسط

بهلول : روح يا شيخ الله يوقف نموك جبتلي ضيق تنفس انا مش حدخل دورة الميه دي خمس سنين ... دي ريحة تأثر على الجهاز العصبي وعلى الجهاز التنفسي

هنيدي : طبعاً تأثر على كل الأجهزة مش رائحة نفاذة يعني تنفذ لكل شيء

- قطع -

مشهد ١٤

نهار / خارجي

أمام محل السمسار

يقف عبد الباسط السمسار أمـــام محله وقد علـــق عليـــه يافطـــة كبيرة سمســـار الياســـــــمين المســئول عبـــد الباســــــط الدياسطي كاميرا كلـــوز علـــى اليافطة توتالـــة لمنظـــر الشارع والناس تســير ذهابـــاً وإيابـــاً أمـــام المحل

فكيهات : ايه يا عبد الباسط مفــيش شغل الحال كله واقف

وهو يضرب يديه على خده علامة التـــأثر بالحـــال العام

عبد الباسط : الحال مش واقف ...
الحال نـــايم كـــل شـــوية
حروب والسياحة يتوقــف
حالها واحنا يتوقف حالنـــا
مفيش لا عرب ولا سياح
ولا تأجير شقق

فكيهات وهي تتقصع في وقفتها وتلك لبانة في فمها

فكيهات : وايه لزمة الحروب دي كلها ياخويا

عبد الباسط : اه الأمريكان كل ما يشموا شوية بترول أو جاز في حتة ... يعملوا حرب علشان يخدوهم

فكيهات : وحيعملوا ايه بالجاز ده كله والبترول هما بيشربوا بترول بدل الميه

وهو يبتسم ابتسامه المثقف الذي يفهمها والعالم بالسياسة الخارجية

عبد الباسط : منتي مش عارفة يا عبيطة الأمريكان لو سيطروا على بترول وجاز العالم ... حيسيطروا على العالم

وهي تضحك بصوت خليع

فكيهات : وانت اش عرفك هو الرئيس الأمريكي قالك على خطته

عبد الباسط : يا بت يا هبلة أنا سمعتهم بيقولوا كده في التليفزيون وفي الراديو وفي البوتاجاز

وهي تضرب يدها على صدر عبـــد الباسط وتضحك

فكيهات : إذا كان كده أروح لمـــي احزرها من الأمريكـــان ... علشان عندها صفيحة جـــاز بتملى بيها الوابـــور لحســـن الأمريكان يحطوا أمي فـــي دماغها

عبد الباسط : مش بعيد يعملوهـــا وتلقى بيتكم في باب الشعرية متحوط بالدبابات ويضـــربوا بيت أمك بالصواريخ عـــابرة القارات مدام عندها جاز

فكيهات : وعلشان الحروب دي يا عبد الباسط السياح والعـــرب مبيجوش سياحة لمصـــر زي زمان

عبد الباسط : طبعاً كل شوية حرب علشان الجاز .. مرة في الكويت ومرة في أفغانستان ومرة في العراق ومحدش عارف الدور الجاي على مين ؟ وأنا سمعت في التلفزيون إن كل واحد جايله دور محدش حينفد منهم ... حتى صفيحة جاز امك في باب الشعرية

فكيهات : على كده احنا حناكل عيش ازاي طالما ان كل شيء واقف

عبد الباسط : واقف ايه يا بت هو حد عنده نفس الناس كلها قرفانة ... وكل حاجة نايمة حقولك حاجة يا بت اهي نواية تسند الزير

فكيهات : الحقني يا عبد الباسط لحسن الزير هبط على الآخر وحيوقع وفاضي من الميه خالص وقربنا نشحت بعد ما كانت مريشة قبل حرب الجاز اللي بتقول عليها ... آه كنا بنخدم في البيوت وفي الآخر نلقى عشانا

وهي تقترب من عبد الباسط

عبد الباسط : فيه اثنين صعايدة بخيرهم على الزيرو ميعرفوش حاجة روحلهم يمكن تلقالك سبوبة من وراهم وتتعشي أنتي وامك بتاعة آبار الجاز اللي فوق السطح

وهو يقرص فكيهات في خدها

وهي تخبط عبد الباسط على صدره وتضحك بصوت عالي	**فكيهات** : آبار جاز إيه يا عبد الباسط دي صفيحة جاز **عبد الباسط** : برضه مش حيعتقوها مش اسمها جاز دول بيشموا ريحة الجاز على بعد مليون كيلو ويعملوا حكاية ورواية زي بتوع السيما لغاية ما ياخدوه
وهي تضحك بصوت عالي وتتقصع في وقفتها	**فكيهات** : طيب والنبي اديني عنوان الصعايدة دول وانا حشوفك لو ربنا رزقنا **عبد الباسط** : تعالي جوه يا بت اديكي العنوان جوه الدكان ... وناخد قطة على الماشي
وهي تضحك بصوت عالي وهي تضرب عبد الباسط علي صدره بميوعة ودلال	**فكيهات** : كتك نيلة منا دخلت الدكان ميت مرة ... كل مرة ألقاك خيبان **عبد الباسط** : اعمل ايه يا بت هموم الدنيا فوق دماغي انما فيه عطار حيجبلي وصفة بعد يومين ... انما هي
فكيهات وهي تترقع اللبان في فمها وتضحك	**فكيهات** : لما نشوف وصفة العطار ياخويا حتعمل ايه ... يا راجل هو الميت بيصحى تاني **عبد الباسط** : لا والنبي حتحصل المعجزة

وهي تتقصع فـــي مشيتـها والفاظها الخارجـــة مـــن فمها فـــي دلـــع ظاهر

فكيهات : هات العنوان ياخويا لمـــا يصحى الميت كدك خيبة

- قطع -

مشهد ١٥

صباح / داخلي

داخل شقة هنيدي وبهلول على السطح

هنيدي يفتح زلعة المش ويضع منها جزء داخل طبق لكي يفطر مش يقوم يكسر فحل بصل يخرجه من الشنطة الموجودة مع رؤوس بصل أخرى داخل شنطة الملابس مع ملابسهم ويجلس على الكرسي لكي يفطر

هنيدي : يا بهلول ياله تعالى جهزتلك الفطار تعالى افطر علشان ننزل ندور على شغل

بهلول : فطار إيه يا روح امك يعني جهزتلنا المحمر والمشمر ... انا شميته وانا نايم مشك امك المدود وهو فيه حد رايح يدور على شغل ياكل بصل علشان تفتح بقك وتقرف اللي قدامك ... ويقولك مفيش شغل قبل ما تكمل كلامك

هنيدي : طب اعمل ايه سلو بلـــدنا البصل لزوم المش بصراحة المـــش مـــن غيـــر بصـــل مبيجلوش طعم دي عادة من أيام الفراعنة اجدادنا

وهو يقترب مـــن الترابيزة التـــي يجلـــس عليهـــا هنيدي

بهلـــول : عادة منيلة بنيلـــة عليـــك وعلى أجدادك الفراعنـــة ... وعلى اللي جابت المش هي أمك اسمها ايه يا له ؟

هنيدي : اسمها خربوشة

بهلول : يا نهار اسود ... فيه واحدة في الدنيا اســـمها خربوشـــة طبعاً اسم على مســـمى ... علشان كده بتخربش ابـــوك دنتوا عيلة منيلة بنيلة عـــايز تشتغل في مصـــر أم الـــدنيا وابوك اسمه الشلوط وامـــك اسمها خربوشة

يكسر فحل البصل نصفين بضـــربة بيـــــده علـــــى الترابيزة بجانب يده اليمنى

هنيدي : هو انا اللي حشـــتغل ولا أبوي وامـــي ... خـــلاص حقول لصاحب الشغل امـــي اسمها سوسو وابويا اســـمه جون علشان تستريح

وهو يضع يده على رأسه

بهلول : أنا عندي صداع من تعب الجطر امبارح ومن شيل بلاص المش وصفيحة الملوحة تعالى نستريح النهاردة وبكره يحلها ربنا

هنيدي وهو يكمل فطاره

هنيدي : لا يا عم خليك انت مستريح للصداع بتاعك ... وانا حروح للواد حسنين كان معايا في الكلية من قرية فرشوط واد جدع ومعايا عنوان شغله يمكن يلجالي شغل عند حد من معارفه

في ابتسامة خفيفة

بهلول : اوعى يطلع زي ابن عمك عبد المنصف بيمسح دورات مياه واحنا فكرينه شغال في مكتب وكيل الوزارة حاجة كبيرة

وهو يكمل أكل المش

هنيدي : لا حسنين معاه بكالوريوس تجارة وعمامه موظفين كبار في مصر يعملوله واسطة ولكن ابن عمي عبد المنصف معاه إعدادية ... وأهله كلهم شخرم بخرم عبد المنصف ابن عمي هو الموظف الوحيد وبقية قرايبي كلهم فلاحين في الغيط منين نجيب الواسطة

بهلول : طب ياخويا روح لحسنين بتاعك وأنا حستريح النهاردة من الصداع الي عندي ... وبكرة ربنا يفرجها

هنيدي بعد أن انتهي من فطاره يقف أمام مرآه مكسورة بطول متر وعرض نصف متر معلقة على الحائط في الصالة ينظر لملابسه ويعلقها وهي قميص وبنطلون ليس بينهم تناسق هنيدي يخرج ويقفل الباب خلفه

هنيدي : طيب أنا نازل ولما تفوق ... الفطار على التربيزة وأنا أكلت المش وسبتلك الدود علشان أنا عارف إنك عيان ومحتاج بروتين حيواني يقوي صحتك والدود كله بروتين

بهلول : لا أنا حفطر ملوحة ... وأنا عيان علشان معدتي وأنا صعيدي عكس معدة كل البني آدمين في العالم كله ربنا عملها بمواصفات خاصة

هنيدي : على كيفك تاكل مش تاكل ملوحة حط أصناف الطعام على الترابيزة واختار حسب مزاجك

– قطع –

مشهد ١٦

صباح / خارجي

على السطح أمام شقة هنيدي

هنيدي يقف على السطح ويتجـــه ناحيـــة ســـور الســـطح عليـــه بعض أريـــالات التليفزيـــــــون الخاصة بشـــقق العمارة ويوجـــــد فـــي منتصف الســـور زهرية ورد بها ورد بلدي يقـــف بجوارها هنيدي يشـــم الـــورد وبتجول ببصره

هنيدي : واد يا بهلول تعالى شوف القمر

بهلول من الداخل

بهلول يخرج من الشقة ويتوجه مع هنيدي إلى سور السطح وينظروا للفتاة سلوى الجميلة وهي تجلس في البلكونة تتصحف وتقلب صفحات المجلة

بهلول : قمر ايه في الصبح يا مخبول يا بن المخبولة

هنيدي : ايوه القمر طلع في الصبح لأول مرة

بهلول : ايه ده دي حورية من الجنة ... مش الغفر بتوع بلدنا اوعى ياواد تطب واحنا صايعين لا شغلة ولا مشغلة

هنيدي : نسوانا ايه في البلد دول غفر ودول معيز جنب نسوان مصر

بهلول : احنا جايين نشتغل ولا حنحب

هنيدي : الله جميل يحب الجمال

الفتاة ترى هنيدي وبهلول ينظرون إليها لا تعـــرهم أي إنتباه

بهلول : آه القمر غرب

هنيدي : غرب ايه يا غراب يـــابن الغراب

تاخـــــذ المجلـــــة والراديو وتدخل داخل الشقة دون أن تلتفت خلفها

بهلول : اتوكل علـــى الله لحســنين بتاعك وسبني أدخــل أنــام علشان الصداع مكلبش فـــي دماغي

هنيدي : سلام يا فجري

هنيدي وبهلــول يتابعنها بنظرهم إلى أن تختفـــي خارج الكادر

– قطع –

غروب / خارجي

مشهد ١٧

أمام شقة هنيدي على السطح

توتالـــــة علــــى
السطح ثــم زوم
علـــى جســــم
فكيهات

بهلول : مين اللي بيخبط على الباب
؟

فكيهـــات وهـــي
ترتدي ملابـــس
ملتصق بجسدها
وتضمع مكيـــاج
فج
تخبط بيدها على
الباب
تضع فـــي فمهـــا
لبانـــه تلوكهـــا
بطرقعة
ويـــأتي صـــوت
بهلـــول مـــن

بصـــوت نـــاعم وأنوثة	**فكيهات** : افتح يا هنيدي افـــتح يـــا بهلول
صوت بهلول من الداخل	بهلول : **مين انتي ؟** **بهلول** : افتح بس ... معايا رســالة من عبد الباسط السمسار
صوت بهلول من الداخل	**بهلول** : حاضر حفتح اصبري لمـــا البس الجلابية

– **قطع** –

مشهد ١٨

غروب / داخلي

داخل شقة هنيدي

بهلول يفتح الباب وهـــو ينظـــر مســـتغرباً إلـــى فكيهات ويشـــد جلبابـــه لأســـف وحافي القدمين فكيهـــات تخبطـــه علـــى صـــدره بـــدلال وتدفعـــه برفـــق لتـــدخل داخل الشقة وتدخل وتجلـــس على أحد كراسي السفرة بهلول يترك الباب مفتوحاً مستغرباً لما يحدث فهـــو غير متعود على

فكيهات : انا نوســـة بعتنـــي عبـــد الباسط السمسار علشـــان اخدمكم واشوف طلبـــاتكم ... واشوف راحتكم فـــي كل حاجة

بهلول متلعثماً	**بهلول** : متشكرين احنا مش عايزين حاجة
	فكيهات : يا راجل اقفل الباب انت خايف مني ... ايه هو أنا حخطفك ولا تكنش خايف اكلك
بهلول يقفل الباب	**فكيهات** : مش حتعملنا شاي
بهلول متلعثماً غير مصدق انه يجلس مع امراة والباب مغلق	**بهلول** : والنبي احنا جايين امبارح ولسه لا جبنا لا شاي ولا قهوة
بدلال ودلع	**فكيهات** : انت اسمك ايه
متلعثماً	**بهلول** : اسمي اسمي اسمي بهلول الزفتاوي
	فكيهات : اسمك بهلول وابوك الزفتاوي والزفتاوي ده جايه من الزفت .... آه الدنيا حر هات القلة اشرب
يتحرك ليحضر لها القلة من على الشباك	**بهلول** : اتفضلي القلة والنبي ما عارف الزفتاوي دي أصلها ايه

وهي تقترب منـــه وتلصق جسدها بجســـد بهلـــول وتنفخ هواء في وجهه

فكيهات : هات يا حبيبي القلة أنـــا عطشانة عطشانة قــوي ... هو انت مش عطشان زيي

وقد بـــدأ يفكهـــا ويضحك

بهلول : أنا مش عطشان انا حفرفط من العطش ... الظاهر الدنيا حتضـــحكلي شـــربيني أنـــا عطشان

فكيهـــات تمســـك القلـــة وتشـــرب من القلة وتعطي بهلـــول بيـــدها ليشرب من القلة وتلتصـــق بـــه وتتـــزل الميـــاه علـــى جلبـــاب فكيهات وجلباب بهلول ويغـــرق الجلبابين بطريقة مقصـــودة مـــن فكيهات

فكيهات : اشرب يا حبيبي حد واخد منها حاجة ... يوه فســـتاني غرق وجلبيتك غرقـــت مـــا تقلع جلبيتك انشفهالك ... ما تتفرد يا راجل هـــي ســـاعة الحظ ما بتجيش غير مـــرة واحدة ... والنبي ما اجيلـــك تاني

بهلول وهو يجفف جلبابه

بهلول : لا والنبي ما تقولي كده دنا مصدقت ما شفتك يا دوسة

وهـــي تخلـــع فستانها المبلول وتبقـــــى بــــالكمبلزون وتلتصق ببهلول بعد أن وضــعت الفســتان علـــى الأنترية

فكيهات : اسمي نوسة مش دوســة متقلع جلبيتــك يــا راجــل علشان اتبلت من الميــه ... حيبقى انت مبلول والجلابية مبلولة

بهلـــول غيـــر مصدق ما يحدث يخلـــع جلبابـــه ويفرده بجــوار الفســتان علـــى الأنتريه

بهلول : انا تحــت امــرك اخلــع الجلابية واقلع عنيا ... على رأيــك ســاعة الحــظ مــا تتكررش

فكيهات : اتفقنا ساعة الحظ ما تتكررشي .. أنا حرقصلك وانت تطبل على الترابيزة

فكيهات وهي ترقص في الصالة رقصة بلدي أمام بهلول بهلول يطبل بكلتى يديه وفكيهات ترقص رقصة بلدي على أنغام خبطات الترابيزة

– قطع –

مشهد ١٩

ليل / داخلي

داخل حجرة بهلول

" موسيقى خفيفة "

كـــاميرا توتالـــة

حجـــرة بهلـــول

عبارة عن سرير

ودولاب قـــــديم

وكرسي مكسور

ومـــرآة قديمـــة

مكسور معلقـــة

علـــى الحـــائط

وثلاث مســامي

معلـــق علـــيهم

ملابس بهلـــول

قميصـــــــين

وبنطلـــــــونين

معلقـــين علـــى

ورقة رنال معلقة

بهلول : تصدقي بالله دي أول مـــرة
في حياتي أنام جنب مـــرة
... علشـــان كـــده مـــش
عارف اعمل ايه

وهي تدفعه برفق

فكيهات : باين عليك خام

بهلول وهو يحاول تقبيلها

بهلول : علمينـــي ..ادينـــي دروس خصوصية

فكيهـــات وهـــي تدفعه مرة ثانية

فكيهات : كل حاجة بالهداوة وبحنية ...

بهلـــول يتركهـــا وينام بجوارهـــا مســـتلقي علـــى ظهره وفكيهات مستلقية علـــى ظهرها

بهلول : نبتدي الحصة الأولى أنـــا سمعت كتيـــر عـــن دروس خصوصية في الكميا أو في الحساب ... لكن أول مـــرة اشوف دروس خصوصية في الفرفشة والهنكرة

الكاميرا تتحــرك
علـــى أرضـــية
الحجـــــــــرة
والكرســـــــي
الموجــــــــود
بالحجرة
كلـــوز علـــى
الملابس الداخلية
لفكيهـــــــات
والملابـــــــس
الداخلية لبهلول
يتم اطفاء النــور
بمعرفة فكيهات
وهـــي تلـــف
جسمها بملايــة
السرير

" صوت سقوط ملة السرير ثم يأتي
صوت فكيهات وسط الظلام تعـــالي
نحط المرتبة على الأرض "

- قطع -

مشهد ٢٠

ليل / داخلي

داخل حجرة بهلول

يتم فتح النور بمعرفة فكيهات وهي تلف جسمها بملاية السرير

بهلول منهك وهو يرقد على المرتبة على الأرض ويغطي نفسه بجلبابه

فكيهات تغطي نفسها بملاية السرير وتنام على المرتبة بجوار بهلول

كلوز على جسم

بهلول : تعالي مرة ثانية أنا ابتديت أتعلم

فكيهات : أنا تعبت كفاية كده ...

بدلال وهي تقبله

وهو يحاول وضع يده على وسطها

بهلول : ياله تعالي في حضني

وهي متمنعة

فكيهات : حتدفع كام بقى يا حبيبي

مستفسراً

بهلول : ادفع كام يعني ايه ؟

وهي تحاول النهوض

فكيهات : خلاص مش حاجي تاني

ممسكاً بها

بهلول : كل شيء بالتفاهم أنا مقدرش استغنى عنك وانا أول مرة أشوف فيها الدنيا حلوة ... بعد ما كانت مدياني قفاها

بميوعة شديدة

فكيهات : حاخذ عشرين جنية يا بهلولتي

بهلول متعصباً عند سماعه المبلغ

بهلول : نعم ياختي ليه ؟ نايم مع الأميرة ديانا ؟

وهي تبعده عنها

فكيهات : خلاص مش حاجي تاني ... ومش حتشوف وشي تاني العشرين جنية دول علشان أجيب دوا لأمي

بهلول : خلاص متزعليش حدفع خمسين قرش مدام دوا لأمك

فكيهات تحاول النهوض وهي تلف حولها ملاية السرير

بهلول : متزعليش أنا بهزر معاكي طيب حدفع عشرة جنية

بهلول يعيد الإمساك بها وفوق جسمه جلبابه

بعصبية

فكيهات : احنا حنفاصل ؟

وهو يضحك وهي تضحك

بهلول : هي تســعيرة مــن وزارة التموين

فكيهات : أيوه

وهو فــي لهفــة الرجاء

بهلول : خلاص حدفع ...

بدلع ورغبة

فكيهات : أنا حوافقك علشان ابتديت أحبك وبصراحة أنا مبسوطة معاك ...

فرحـــاً بكـــلام فكيهات

بهلول : رغم أنه أول مرة

فكيهــات تقــف لتقفــل النــور وتقفل النور

- قطع -

مشهد ٢١ **ليل / داخلي**

داخل صالة شقة هنيدي وبهلول

فكيهـــات ملقـــاة
علـــى كنبـــة
الانتريه وهـــي
مرتديـــــــــة
الكمبلزون فـــي
حالـــة ارهـــاق
ظاهر
وبهلول يرتـــدي
سروال داخلـــي
طويـــل وبـــدون
فانلة ويجلـــس
على أحد كراسي
السفرة أمامها
فكيهـــات تنظـــر
بتأمل واعجـــاب

فكيهات : تعرف يا بهلول انك طيب قوي

وهو ينظـــر إلـــى جسم فكيهات بصرامة شديدة

بهلول : حيث كدة بقى التالتة تابتة

فكيهات : تالتة تابته في عينك أنـــا خلاص تعبت ... أنا حروح أرقد أسبوع انس الموضـــوع ده خالص ... دلوقت نغيـــر الموضوع هي أمك اسمها ايه انت مجبتكش ولادة

متردداً خشية أن تضحك فكيهات

بهلول : اقولك وما تضـــحكيش ... اسمها بديعة القرعة اصـــلها من عيلة الأقرع

وهـــــي تضـــــحك بصوت عالي

فكيهات : ايه الهباب ده ابوك مـــن عيلة الزفتاوي وامـــك مـــن عيلة الأقرع ... انتـــو ليـــه متتعلجـــوش مـــن الأســـماء دي ... فيه دكترة نفســـوين ممكن يعالجوا عيلتـــك مـــن أساميهم دي

وهو يضع مـــاء القلة على جسمه العريـــان لكـــي يرطبه	**بهلول** : حنعمل ايه ؟ ســلو بلــدنا يسموهم اسماء غريبة علشان الحسد
وهي مســـتغربة وتشوح بيـــديها الاثنين	**فكيهات** : حسد على ايه يعنـــي دول فلاحين حيحسدوهم على أيه ... على رأي المثل اللي أنت عارفة يحسدوا القرد على أيه ؟ ...
– برجاء ورغبة	**بهلول** : طاوعيني تعالي في حضني
– بحزم لإنهـــاء المناقشة	**فكيهات** : لا .. كفاية

– قطع –

مشهد ٢٢

ليل / خارجي

داخل كافتريا أحد الفنادق الخمس نجوم

توتالـــــة فنــــدق
خمـــس نجــوم
وكافتريا علـــى
النيـــل امامهـــا
النـــــــــافورة
الموجودة فـــي
وســــط النيـــل
مضيئة
توتالة على النيل
كله وعلى مدخل
الفندق ويوجـــد
ثلاثة أشـــخاص
يرتدون اليونفرم
الخـــاص بهـــم
حيــــــــــــث
يعملون ((متـــر
// لخدمة

زميلها حسنين يعمل معها وهو صعيدي وزميل هنيدي في الكلية

•

- ينتقل كل ((متر)) من هؤلاء لخدمة الزبائن
- يدخل هنيدي في الكادر وهو يبحث عن حسنين وينظر يساراً ويميناً وما أن يشاهده حتى يتوجه إليه ويحتضنه
- هنيدي يرتدي قميص وبنطلون

حسنين : أهلاً يا هنيدي أيه اللي جابك القاهرة أيه .. صعيدي تايه في القاهرة

هنيدي : فعلاً تايه أنا جاي علشان أدور على شغل ... أمال يعني فكرني جاي أقبل السيد الرئيس

وهو يكسر مجاديف هنيدي

حسنين : انت متفائل قوي دنا جعت سنة لما حفيت رجلي أدور على شغل وكنت جاعد عند جرايبي ومنظري كان وحش جوي

وهو يخبط على صدره مستغرباً

هنيدي : يا نهار اسود ... سنة ؟ دي تكون فلوس الجاموسة خلصت

حسنين : جاموسة إيه ؟ أنت جايب معاك في مصر جاموسة

بهلول : متشغلش بالك بالجاموسة ده موضوع عائلي خاص جداً بيني وبين أبوي عويس الشلوط

وهو يشير إلى أحد الكراسي في منتصف الكافتريا بعيداً عن النيل

حسنين : طيب أقعد هنا وانا حجبلك حاجة تشربها ولما أخلصورديتي نتكلم في موضوعك وموضوع جاموسة الشلوط أفندي

سهام تعمل مع حسنين في نفس الوردية

سهام : ايه يا حسنين واقف ليه مع الجست

حسنين : ده مش جست ولا حاجة ... ده صعيدي بلدياتي وزميلي في الكلية

تتوجه إلى حسنين لتتحدث معه وتدخل في الكادر

– سهام توجه حديثها إلى هنيدي

سهام : طيب ما تقعد وانا حعزمك على حاجة في الجزء الخاص بيا – تعالى اقعد عندي على النيل تلقى نيل بلدكم وحشك

هنيدي : إحنا عندنا ترعة في بلدنا بيتدلى فيها نسوان مسميين نفسيهم نسوان انا لما شفتك وشفت نسوان مصر اكتشفت ان نسوانا من جنس تاني من عالم تاني

– وهي تضحك من بساطة وبراءة هنيدي

سهام : لا برضة الفلاحين فيهم ستات زي القشطة ... وفيهم ستات زي القمر ما احنا كلنا أصلنا من الأرياف

– سهام تشير لترابيزة خالية على النيل

سهام : اتفضل اقعد هنا على النيل لغاية مجبلك حاجة تشربها تشرب ايه بقى ؟

هنيدي : اشرب قزوزة اطفي نار المش اللي جايدة في معدتي

سهام : افندم تطفي ايه ؟

هنيدي : ما تخديش في بالك دي مسألة قومية خاصة بجنوب الصعيد يفطروا مية نار

– حسنين يتدخل في الحديث

حسنين : سيبك منه دلوقتي ... أنا فاهم هو بيقول ايه وانت مش حتفهمي دلوقت عادات الصعايدة الغريبة هو كل أكلهم يه ونار

حسنين : بعدما اخلص ورديتي حا أخدك نتعشى بره

– وهو يجلس على الكرسي

هنيدي : نتعشى بره ليه ما نتعشى هنا في الفندق

حسنين : نعم يا حيلة أمك العشى هنا يكلفني مرتب تلت شهور

هنيدي : ليه حيأكلونا اللي يكفينا لغاية يوم القيامة

– قطع –

مشهد ٢٣ — ليل / داخلي

محل فول درجة أولى

كاميرا توتالة محل فول وفلافل نظيف به عدد كبير من الزبائن وبعض الجارسونات يقدمن الطلبات للزبائن يدخل كل من هنيدي وسهام وحسنين الى المحل ويرشدهم أحد الجارسونات إى ترابيزة فارغة يجلسون عليها تجلس

سهام : تاكل ايه يا هنيدي انت ضيف

هنيدي : انا عارف حاجة من بلدكم دي ... انا حاكل من اللي حتكلوه

حسنين : بص للمنيه واطلب اللي تحبه

– وهــو ممســكاً المنيه فــي أيــده ويتفرسه

هنيدي : منيه ايه ؟ ... ده الكاتلوج بتاع الوكل

وهي تضحك بشدة

سهام : ايوه يا سيدي هو الكاتلوج بتاع الوكل بلغتك الحلوة دي اللي طالعة مــن بقــك زي السكر ... هو انت ليه يــا حسنين ما بتتكلمش عربـــي باللكنة الصعيدي

حسنين : خلاص أنا اخدت علـــى لغة البندر ولغة مصر

هنيدي : كلنا ممكن نتكلم لغة البندر في القاهرة ونـــتكلم بلغــوة الصعايدة في الصـــعيد ... ندخل في الموضوع المهــم موضوع الشغل بتاعي

وهو ينصح هنيدي

حسنين : يابني كان لازم تبعت لحد من معارفك في مصر الأول يدور لك على شغل وبعدين تييجي مصر .. انما تييجي مصر بالبراشوت كده مــن غير ما حد يلقالك شغل

هنـــــا يحضــــــر الجارسون وفي يده دفتر لياخــذ الطلبات وهـــي تتحــــدث بجدية

- هنيدي ضاحكاً

سهام : هت لنا ثلاثة فول وثلاثــة طعمية وثلاثة أومليت

الجرسون : حالاً الأكــل حيكــون جاهز

هنيدي : اعمل ايه يا حسنين كــان لي قريب كنت فاكره وكيل وزارة التأمينات طلع وكيل وزارة الصرف الصحي

سهام : طيب وايه يعني ما يشغلك شغلانة في الصرف الصحي

هنيدي : ده طلع بيمسح دورة المية في وظيفة فراش

- الجميـــــــــع يضحكون ســـهام وهنيدي وحسنين

سهام : مدير شئون العاملين في الفندق قريب بابا ... أنا حخلي بابا يكلمه انت ظروفك وحشة قوي يا هنيدي

هنيدي : أنا خايف ثمن الجاموسة يضيع وارجع لبوي لا اشتغلت ولا اتتيلت والجاموسة ضاعت ... وابويا هو اللي حيدور الساقية لغاية مينقطع نفسه وييجي الدور على أمي تدور الساقية ويربطوها في الساقية

- مستفسرة

سهام : انت بتقول ايه ؟ ابوك يربطوه في الساقية علشان يدورها

هنيدي : أمال انت فاكرة انه قاعد في مكتب رئيس الديوان بيدير الأطيان والفدادين

- باعجاب شديد

سهام : ابوك راجل عظيم علشان حالته كده ويخرج انسان متعلم من الجامعة

- متململاً

هنيدي : هو راجل عظيم صـــحيح ولكن الظروف المحيطة بيه وبيا مش عظيمة

سهام : انشاء الله حتتحـــل وتلقـــى شغل وانا من ناحية وحسنين من ناحية

هنيدي : حسنين باين عليه حـــاطط ايده في المية الباردة

حســـنين : يا عم هنيدي الحكاية ان فيه ازمة عالمية في البطالة في كل بلاد الدنيا في امريكا بطالة وفيه في أوروبا بطالة

- هنيدي مشوحاً بيده

هنيدي : يا عم حسنين انت حدخل شغلي في الأزمة العالميـــة وفي الأمم المتحـــدة وفـــي مجلس الأمن ... يا عم أنـــا عوز شغلة تسترني وأفـــرح أبويا وأمي الست خربوشـــة ... واقولهم اني اشتغلت ... دول كانوا بيباتوا من غيـــر عشا علشان اتعلم واتخـــرج من الكلية

- تتحدث بإعجاب

سهام : انت عظيم قوي يا هنيـــدي

مش مكسوف مـــن فقـــرك
وببتكلم عنه باعتزاز مع انه
فيه ناس كتير بتغير جلـــدها
وتخفـــي حقيقتهـــا وتكـــذب
علشان تظهر بمظهر غيـــر
مظهرها الحقيقي ... انت
عظيم قوي يا هنيدي

هنيدي : يا سهام حتكسف من أيه ؟
مش دي الحقيقة يعني أمـــي
كانت زعيمة الحزب النسائي
في مصر وأنا قلـــت لا ولا
أبويا كان رئـــيس مجلـــس
الشعب وانا قلت لا الواقـــع
فرض نفسه الواقـــع ده يـــا
يخلص علينا يا نخلص منه

- الجارسون يضع طلبات الأكل أمامهم الفول والطعمية والبيض الأومليت وهنيدي وهو يأكل الطعمية والفول والأومليت وهو ممسكاً بقرص طعمية	**هنيدي** : الطعمية دي في بلدنا بيعملوها بزيت ماتور العربيات القديم بعد ما يفضوا الماتور من الزيت ... والفول ده هنا ثابت ومركز الفول في بلدنا بيعوم على ظهر السوس ويتحرك داخل الطبق شمال ويمين
- برقة ممزوجة بفخر	**سهام** : أخف دم صعيدي شفته في حياتي

– بغيظ ظاهر

حسنين : مش قوي كده يا ست سهام

هنيدي : بس يا سهام متعمليش أزمة بين أهالي جنوب الوادي لحسن دول مخهم حديد وصلب ... بيفهموا كل حاجة غلط .

– بعد أن ينتهي الجميع من الأكل

حسنين : ادفعي الحساب يا سهام

– معترضاً بشدة

هنيدي : إزاي يا راجل سهام تدفع وحياة سيدي القناوي يا أنا أدفع يا أنت تدفع

– بندالة شديدة

حسين : لا ادفع انت

سهام : عيب كده يا حسنين هنيدي ضيفنا

– هنيدي يخرج النقود من جيب بنطلونه وينادي الجارسون

هنيدي : لو سمحت يا أستاذ الحساب كام مش عاوزين أزمة

الجرسون : عشرين جنية

– يدفع الحساب وينظر لحسنين مشمئزاً

هنيدي : ادي اثنني وعشرين جنية يا خبر اسود عشرين جنية فول وطعمية عمار يا محافظة جنا ... وكده أنا عرفت حسنين حيساعدني في الشغل ولا لا؟ ... بيجولوا الجواب باين من عنوانه

- قطع -

مشهد ٢٤

شقة هنيدي على السطح

صباح / داخلي

في الصالة الداخلية لشقة هنيدي

يجلس هنيدي وبهلول بجلبابهم الصعيدي يضعون أمامهم على ترابيزة السفرة طبق المش وبعض الأرغفة يفطرون ويحلون بعود قصب

هنيدي : وبعدين يا بهلول الظاهر ان الشغل في مصر شعب قوي رحت للواد حسنين صور لي أن الأزمة أزمة عالمية وأن البطالة في كل أوربا وسدها في وشي

بهلول : قول يا رب إحنا بقالنا يومين في مصر والمثل بيقول كلما ضاقت حلقاتها فرجت

وهو يشرب من القلة

هنيدي : انا خايف تضيق علطول وتأخذ في وشها ثمن الجاموسة وابويا يطول انتظاره وهو مربوط في الساقية

وهو يكسر عود القصب

بهلول : فال الله ولا فالك يا شيخ حتفرج

هنيدي : طيب حتنزل تدور معايا على شغل ولا إيه نظامك ؟

بهلول : لا أنا تعبان شوية ومن بكرة نبتدي ندور على شغل

وهو يفتح باب الشقة

هنيدي : براحتك بس أنا خايف عليك تخلص ثمن جاموسة أبوك وبعدين نشحت قدام الحسين أو السيدة زينب ... طيب سلام دلوقتي أنا حنزل أدور على شغل

– قطع –

مشهد ٢٥

صباح / خارجي

سطح العقار
أمام شقة هنيدي

بهلـــول يتجـــول
فوق الســـطوح
ويتوجـــه إلـــى
ســـور الســـطح
حيـــث يقـــف
بجوار الزهريـــة
وبها الورد
ســـلوى الفتـــاة
الجميلة موجودة
في البلكونة تقرأ
أحـــد المجـــلات
دون أن تعيـــــر
بهلول أي إنتباه
سلوى تنظر حيث
بهلول يقف
بهلـــول يقطـــف
وردة حمـــــراء
ويشمها ويلقيها
علـــى الشـــرفة
التي تقف فيهـــا
سلوى

هنومة : ازيك يا استاذ هنيدي أو يا أستاذ بهلول ... أنا بعتتني عبـــد الباســـط السمســـار علشان أشـــوف طلبـــاتكم العامة والخاصة

بدلع وتقصيع في حركة جسمها

- قطع -

بهلول : أنا اسمي بهلــول هنيــدي خرج هو عبد الباســط ده متوصي بينا كده ليه كــل يوم يبعت لنا التموين

هنومة : ده عبد الباســط وصـــاني عليك خالص الظاهر انـــه بيحبك

مشهد ٢٦   صباح / داخلي

داخل شقة هنيدي

هنومة تخلع جلبابها ويظهر على جسدها كمبلزون أحمر يبرز مفاتنها الجسدية

بهلول يخلع جلبابه الصعيدي ويرميه على الكنبة

ترتمي هنومة بمقدمة صدرها على جسم بهلول وتنفخ في وجهه

بهلول يمسك هنومة من وسطها ويحاول تقبيلها ولكن

هنومة : اصبر شوية علشان نتفق ... علشان بعد كده عبد الباسط بعتني بيت تاني فيه غسيل

بهلول : المسائل دي مش عايزة استعجال

هنومة : خير البر عاجلة

بهلول : نبتدي بالبروجرام صح زي ما اتعلمنا

هنومة : وايه البروجرام ؟

بهلول يخبط بكلتي يديه على الترابيزة

بدلال ودلع

بهلول : نبتدي بالرقص البلـــدي ... والآن هنومـــــة اللولبيـــــة سادتي سادتي في رقصـــة الأفعى ...هنومـــة نجمـــة التلفزيون والبوتجاز والقلة وصفيحة الملوحةنجمة كل حاجـــة بتاعـــة العـــرب والسياح والصعايدة وكلـــه ممخلياش حد

هنومة : أيه الهباب اللي بتقولـــه ده انا ست متجوزة ودي أول مرة أخرج فيها وشرفك

بهلول : بلا شرفي بلا بتاع ... كلكم بتقولوا اول مرة تخرجـــوا وانتـــو بتخرجـــوا وانتـــو عندكم عشر سنين

هنومة : رقصني يا جدع

هنومة ترقص بلدي على أنغام ضربات بهلول على الترابيزة تتمايل في إغراء شديد حول بهلول وهو يقبلها وهي ترقص وهو يخبط بيديه على الترابيزة

يجذب بهلول هنومة من وسطها ويدفعها الى الأمام حيث يدخلها الى حجرته

بهلول : والآن بعد انتهاء هذا الفاصل الراقص تبدأ ساعة العمل الثوري من أجل رفاهية الطبقات الكادحة اللي مش لاقية شغل والظاهر ثمن الجاموسة حيضيع في الهلس

- قطع -

ظهر / داخلي

مشهد
٢٧

داخل حجرة بهلول

بهلول يقبل هنومة قبلة طويلة وهم واقفين
ثم يأخـــذها بـــين يديه ويجلســـها على السرير في قبلـــة طويلـــة أخرى
الكاميرا كلوز على الملابس الداخلية

" صوت ضحكات بهلول وهنومة "

– الكاميرا كلـــوز علـــى مرايـــة السرير وتحتهـــا كل من هنومـــة وبهلـــــول ولا يظهر جزء مـــن أجسامهم
– الكاميرا كلـــوز علـــى مرايـــة

– قطع –

مشهد ٢٨

ظهر / داخلي

سرير بهلول داخل الحجرة

الكاميرا كلوز على بهلول وهنو نائم بجوار هنومة على السرير والملاية تغطي كل جسمهما ما عدا وجه هنومة وبهلول والإثنين مستلقيان على ظهرهم

هنومة : يخرب بيتك يا بهلولتي ده
عبد الباسط السمسار بيقول
انك خام وفي ابتدائي لسه

وهو يلف يده اليمنى حول وسط هنومة

بهلول : لا امبارح اخذت الثانوية العامة من منازلهم

هنومة : أخذت الثانوية العامة على ايد مين

بهلول : اخذت دروس خصوصية عند أستاذة حريفة اسمها نوسة

هنومة : اسمها الحقيقي ايه ؟ لأن كل واحدة مننا ليها أكثر من اسم

بهلول : كل واحدة ليها أكثر من اسم ازاي ؟

وهي تضع يدها اليمنى على جسم بهلول وتدير جسدها ليصبح وجه هنومة في مواجهة وجه بهلول

هنومة : يعني أنا قلتلك اني اسمي هنومة ومع ناس ثانية جمالات ومع ناس تانية ازهار علشان البوليس لما يقبض علي اديله اسم ويصدر على الحكم بالإسم اللي حقولهوله ويقوله الزبون واديله عنوان فشنك فالحكم يصدر على واحدة ثانية

بهلول : يا نهار اسود هـــي فيهـــا بوليس

هنومة : يا جدع متخفش خللي قلبك جامد

بهلول : المهم يا هنومة انا اخـــذت الثانوية العامة علـــى ايـــد نوسة عاوز ادخل الجامعة على ايديك

هنومـــة : حقولـــك حاجـــة بجـــد وبصراحة انا لي خبـــرة كبيرة في المجال ده انـــت معاك شهادة دكتـــوراة ... دحنا بنقابل ناس محترمين وملو هدومهم ولسه فـــي كي جي ون انمـــا انـــت امسك الخشب ربنا مـــديك صحة مدهاش لفيل

بهلول : طيب وهو عبـــد الباســـط بيديكو عنوانا ليه ؟

هنومة : أولاً هو بيسترزق وخاصة ان الحال نايمـــة خـــالص والسياحة نايمـــة خـــالص ومفيش بيوت نخدم فيهـــا ... حنعمل ايه ؟ وانـــت عارف الدنيا كلها طلبـــات والعيال طلبات

بهلول : طب ليه متشتغليش شغلانة كويسة تاكلي منها عيش ؟

وهي تضع وجهها في وجه بهلــول وتحك أنفها في أنفه

هنومة : ايدي على أيدك ياخويا هو فيه شغل للرجالة لما يبقى فيه شغل للستات

بهلول : على رأيك .. أنــا خــايف ثمن الجاموســة يخلــص واشتغل زي عبد الباســط وانشاء الله حتكون آخرتنا السجن

- قطع -

مشهد ٢٩

غروب / داخلي

مطعم كبير بوسط المدينة

توتالـــــة علـــــى شوارع القاهرة هنيدي يدخل مطعم كبير مشهور ويطلب عمل المسئول في استعلامات المطعم يخبره بعدم وجود وظائف

- كلوز على اسم المطعم

- قطع -

مشهد ٣٠

غروب / داخلي

محل ملابس حريمي ورجالي بوسط المدينة

يدخل محل ملابس حريمي ورجالي صاحب المحل الجالس على الكيس

- يخبر هنيدي بعدم وجود وظائف خالية

- قطع -

مشهد ٣١

غروب / داخلي

محل احذية في وسط المدينة

هنيدي يدخل محل أحذية لا يوجد به زبون واحد

- يدخل هنيدي على صاحب المحل الجالس على المكتب

هنيدي : فيه وظيفة عندك أي وظيفة حتى لو فراش

صاحب المحل : تصدق بالله أنا بقالي تلت تيام مدخليش زبون واحد وافتكرتك زبون فرحت

هنيدي : انا آسف اني غميتك الظاهر انها موجة كساد عالمية زي ما بيقول الواد حسنين

- قطع -

مشهد ٣٢

غروب / داخلي

مكتبة كبيرة بوسط المدينة

يـــدخل هنيـــدي مكتبـــة كبيـــرة بوسط البلـــد لا يوجد بها زبون واحد بها كتـــب كثيـــرة علـــى الأرفف ولا يوجد إلا بعـــــــض المـــــــوظفين جالسين يتوجه لأحد المسئولين على أحد المكاتب

هنيدي : فيه وظيفة خالية حتى لـــو فراش ؟

المسئول : وظيفة خالية أنا عنـــدي أربع عيال متخرجين من الجامعة بـــدورلهم علـــى شغل

هنيدي : طب ما تشغلهم في المكتبة

المسئول : نعمل إيه ... صـــاحب المكتبة حيأجرها مطعــم فول وطعمية أصله بيقول مسألة الكتـــب والثقافـــة وقراية الكتب أصبح عادة قديمة الكل دلوقتي قاعـــد قدام التلفزيون والفيـــديو ومبقاش زباين المكتبة

هنيدي : الظاهر الزمان مبقاش هو الزمان انـــت ســـمعت ام كلثوم وهي بتقول عاوزنا نرجع زي زمـــان قـــول للزمان ارجع يا زمان ... وطب واحنا زنبنا ايه اللي جينا في الزمن الظلمة ده

– وهو يضـــحك بمرارة

المسئول : بكرة تفرج بكرة تفرج

هنيدي : امتى ييجي بكرة ده اللـــي بتقولنا عليه ... انا بقالي تلت سنين مستني بكـــرة ومبيجيش

– قطع –

مشهد ٣٣

ليل / خارجي

تمثال ابراهيم باشا بميدان الأوبرا

كـــــاميرا توتالــــه ميدان الأوربـــر في الليل بعض المواطنين يجلسون على الكراسي المخصصة للمواطنين بعضهم كبل ولد وبنت

- بعض باعة السميط والبيض يتجولون بين المواطنين الذين يستمتعون بنسمات الهواء في الليل

- هنيدي يتوجه نحو الحديقة الوسطى ويجلس تحت قاعدة تمثال ابراهيم باشا كاميرا محمولة تتجول على لقطات كبيرة لكل الموجودين بعضهم يجلس على النجيلة الخضرا وبعضهم يلعب كوتشينة وبعضهم يلعب مع أولاده الصغار بكرة

.

- النعاس يغلب على هنيدي كلوز على هنيدي وينام يصدر شخير من أنفه مسموع لكل من حوله وكاميرا كلوز على أنفه ووجهه

– هنيدي يستغرق في نومه ومـــع أصوات شخيره كان يجلس فتى وفتاة في مقتبل العمر يتبـــادلان لمســـات الغــزل ولكـــن شـــخير هنيدي يزعجهم فيضــــــــحكان ويقوموا من ذلك المكان

" صوت شخير هنيدي مزعج "

– يلقـــي الشـــاب بكيس لب علـــى وجـــه هنيـــدي وتلقـــي الفتـــاة بكـــيس تـــرمس

هنيدي : هو فيه إيه ؟ فيه إيه ؟ هو فيه كبسة على الصـــعايدة بيمسكوا الصعايدة

- **وهـــو يمســـك هنيدي من قميصه ليرفعه حتى يقف على رجليه**

الضابط : ايه اللي منيمـك تحـت ابراهيم باشا

هنيدي : هو صدر قانون من مجلس الشعب منمش في الطراوة والهوا

- **بعد أن وقــف هنيدي**

الضابط : متستغباش يا خفيف فــين بطاقتك الشخصية ؟

- **هنيــدي وهــو يبحـــث عـــن بطاقته في جيب بنطلونـــــــه ولا يجدها**

هنيدي : اهي بطاقتي اهي بطــاقتي .. الظاهر اني انتشلت .. واتســـرقت بطـــــاقتي والأربعة جنية ونص اللي كانوا معايــا مــن ثمــن الجاموسة والحجاب اللــي ادتهولي أمي علشان يبعد عني ولاد الحرام

- **الضابط وهــو يزغد هنيدي فـــي صدره**

الضابط : انتشلت يا روح امــك .. حتعملهم عليا ... دانــت باين عليك نشال .. وايــه الفيلم الهندي اللــي انــت عاملة ده وجاموسة أبــوك وجاموسة أمك

– وهو ينزل يـــد الضابط

هنيدي : ياعم لا فيلم هندي ولا فيلم باكستاني ... أنا هنيـــدي الشـــلوط حاصـــل علـــى بكالوريوس تجارة لا نشال ولا حاجة .. والنبي أنـــا بشك فيك أنك ضـــابط ... ليـــه متكـــنش زي الـــواد النصاب بتاع محطة مصر ... وريني بطاقتك لحسن حخرب بيتك وانا اعـــرف واحـــد مـــلازم أول فـــي بوليس محطة مصر اداني كارته

– بصوت عـــالي وعصبية

الضابط : يابن المجنونة انت عاوز تشوف بطاقتي وتخـــرب بيتي ... تعالوا يا عساكر شيلوه هـــيلا بـــيلا فـــي البوكس ... وانا هوريلك بطاقتي بس في القسم يـــا بن الكلب

- يحضر ثلاثة جنود من الدرجة الثانية يلبسون اليونفورم الأبيض ويمسكون هنيدي من رجليه الاثنين ويديه الاثنين ويمرجحوه في الهواء ويلقونه في مؤخرة البوكس بجوار بعض النشالين

- وينتبه هنيدي أن المسألة جد

هنيدي : انت واخدني فين يا حضرة الضابط أنا جريمتي إيه ؟ .. هي جريمتي إن بتنفيس شوية هو .. هو التنفس بقى جريمة في زمنكم ... اللي محدش عارف وشه من قفاه

- وهو يقف عند خلف البوكس

الضابط : اخرس حتشوف حكايتك في القسم

- وهو يعلو صوته

هنيدي : وبهلول حينام لوحده يا حضرة الضابط ... آخر مرة أتنفس في جنينة عامة وإذا كان على ابراهيم باشا ... لما ارحله في جهنم حستسمحه وانشاء الله حيعفي عني

- قطع -

ليلي / داخلي / خارجي

مشهد ٣٤

الحجز في قسم الشرطة

توتاله قسم شرطة المواطنين والعساكر يسيرون في طرقات القسم

وزوم حجز القسم على يافطة مكتوب عليها الحجز

- وداخل حجز القسم هنيدي ملقى على الأرض يجلس القرفصاء وبجوار عدد من المساجين منهم النشال ومنهم النصاب ومنهم المسجون في قضية سياسية لترحيلهم للنيابات المتخصصة

وهو يزغد هنيدي في كتفه

أحد المساجين : وانت تهمتك ايه قتل ولا مخدرات ولا دعارة ايه لونك بالضبط

هنيدي : دعارة إيه ؟ ومخدرات ايه ؟ ... ده شكل واحد بتاع دعارة ومخدرات ... انا جريمتي اني بتنفس هوا من الهوا بتاع ربنا

وهو يرفع يده من على كتفه

مسجون ثاني : بتتنفس هوا ... هبو ولا حشيش ؟

يقترب من هنيدي

هنيدي : جريمتي كنت بتنفس هوا علشان كنت مضايق

مسجون ثالث : طيب ادينا نفسين من الهوا اللي كنت بتتنفسه

هنيدي : ياخينا انت وهو انتوا فاهمين غلط انا كنت بتنفس هوا تحت تمثال ابراهيم باشا ... والظاهر ان ابراهيم باشا قبل ما يموت قال محدش ياخذ هوا من جنينتي اللي فيها تمثالي والضابط اعتبر ده سرقة هوا ابراهيم باشا

وهو ينفخ من شدة الضيق

مسجون رابع : انا عمال اهرش بقالي خمس أيام الظاهر نسبة البراغيت في الحجز ده كتير قوي

وهو يهرش في جسمه وداخل فنالته الداخلية في ظهره

يهرش في جسمه

مسجون خامس : معاك حق انا دخلت حجز وسجون كتير مشفتش براغيت بالحجم ده ... البرغوت وزنه ربع كيلو واخدهم من دم المساجين

وهو يهرش في ملابسه الداخلية وفي ظهره وصدره

هنيدي : الظاهر يا جماعة البراغيت هنا اكثر من المعدل الدولي للبراغيت في الأقسام التانية ... احنا لازم نبلغ جمعية حقوق الإنسان .. دنا لازم اخرج دنا لو قعدت للصبح دمي حيتشفط من البراغيت دي

مشيراً إلى شخص مجنون داخل الحجز

المسجون الأول : حقوق إنسان ايه ؟ انت فاكر الناس دي بني آدمين ليهم حقوق عاوز تبلغ عن حالتهم بلغ لجنة الرفق بالحيوان ... وادعي تقرب من ده ده مجنون حيرحلوه بكره للعباسية

هنيدي ينظر للشخص المجنون وقد تم حجزه في القسم لترحيله في اليوم التالي إلى مستشفى المجانين بالعباسية

المجنون يرتدي ملابس هتلر ويضع شنبٍ مثل هتلر معتقداً انه هتلر وجميع المساجين يعرفون أنه مجنون لذلك يتركوه يفعل ما

المجنون : هاي هتلر أنا اشعلت الحرب العالمية الثانية علشان استولي على ارض الدنيا كلها ... وانا جاي النهاردة من بيتنا في الشرابية علشان اشعل الحرب العالمية الثالثة علشان استولي على بترول الدنيا اصلي بحب اشرب بترول على الريق كل يوم

وهـــي يطيـــب خاطره ويهدئه وهو مازال رافعاً يده اليمنى مثـل هتلر

هنيدي : طيب أهدى لما جيوشـك تيجي علشـان تحـارب وتاخذ بترول الدنيا

المجنون : انـا اتجننـت خـلاص علشان فيه نـاس ثانيـة اخدت البترول قبلي لازم انا آخذ كل بترول الـدنيا وانـا حعمـل الحـرب العالمية الثالثة ... ولازم آخذ البترول ... هو فـين خريطـة الـدنيا علشـان أخطط للحرب واشـوف البلاد اللي حضربها وفيها بترول

هنيدي يفرد أمـام المجنون جرنال قـديم علـى الأرض

هنيدي : آدي خريطة الدنيا

وهو يضـع يـده على الجرنال

المجنون : أي دولة فيهـا بتـرول حضربها وبعد ما اضربها اشرب من دمها وبعد مـا اشرب من دمها ... اكلها لحم واسبها عظـم ... لا مش بس كده ده يمكن آكل العظم كمان

المجنون ممسكاً بعصا يضعها على الجرنال على الأرض

المجنون : من هنا التحرك أولاً في دول الشرق الأوسط والدول العربية .. وبعدين أخوف كل الدول في العالم

هنيدي : حتخوف الدول إزاي ؟

المجنون : بالعصايا دي اللي يخالف رأي أعبطه وانيمه على وشه واعبطه علشان كده الخوف هيملى قولبهم كلهم ... وطول ما الكل خايف مش قادر يواجهني تزيد قوتي

هنيدي : واذا اتحدوا عليك وواجهوك

المجنون : أنا عارفهم كويس دول بيخافوا على كراسيهم علشان كده مش ممكن يتحدوا

هنيدي : وإذا اتخلصوا من عقدة الخوف

يقول هذه الكلمات بنغمات غنائية

المجنون : حلعبلهم لعبة ثانية لعبة حاوريني يا بطة وأنا مالي هيه حوريني يا بطة وانا مالي هيه لغاية ما ادوخهم في حوريني يا بطة

هنيدي يتركه

هنيدي : طيب اسيبك لحسن تعبت لغاية ما تستولي على العالم ماهو كل حاجة مجنونة في العالم والظاهر انه عالم مجانين مجانين مجانين ومحدش فاهم حاجة

هنيدي لا يحــس

" صوت شخير هنيدي بنغمات متعددة

بكــل حركــة

البراغيــت فــي

" صوت شخير مسجون ثاني "

جســمه وينــام

" صوت شخير مسجون ثالث "

على الأرض من

شدة التعب فــي

ذلــك اليــوم

ويحدث شــخيره

صــوت ونغمــة

خاصة (كلــوز

علــى حركــة

مناخيره)

يعقبهــا صــوت

شــخير أحــد

المساجين بنغمة

خاصة ثالثة

- قطع -

مشهد ٣٥

نهار / خارجي

داخل حجرة رئيس المباحث

كلوز على يافطـــة
مكتوب عليهـــا
رئيس المباحث
توتالـــــة حجـــرة
رئيس المباحـــث
يجلــــس علــــى
المكتب وهو في
السادســـــــــة
والعشرين مـــن
عمره انيق فــــي
ملابسه قمحـــي
اللون له هيبـــة
فـــــي حديثــــــه
وتصرفاته

- ويوجد انترهين داخل الحجرة
- على أحد الجوانب لوحة بها صورة المعتادي الإجرام والمطلوب القبض عليهم وعلى المكتب يافطة النقيب رفعت شاكر
- وأمام رئيس المباحث يقف اثنين من المخبرين

المخبر : أول واحد يا فندم هنيـــدي الشـــــلوط بـــدون بطاقـــة ممسوك تحري في ميدان الأوبرا عند تمثال ابراهيم باشا

بعد أن كان يقرأ في أحد الأوراق أمامه عندما سمع الإسم الغريب يرفع رأسه بدهشة وتعجب ويقف خلف المكتب وهو يبتسم

رئيس المباحث النقيب رفعت : معقولة هنيدي الشلوط عندنا ... يا مرحبا يا مرحبا دنتوا نوركم غلب الكهربا فاكر ياد يا هنيدي ... النشيد اللي كنت بتقوله في الميكرفون في مدرسة قنا الثانوية لما ييجي ضيوف للمدرسة

هنيـدي غيـر مصدق نفسه انه امام زميله في المدرسة رفعت شاكر

هنيدي : مين ؟ رفعت ولد شاكر الله يخرب بيتك انـت بقيـت ضابط

المخبر الشاويش محمد : اخـرس رفعت بيه شاكر

وهو يعطي أوامره للمخبر يأخذ المخبر بقية المحبوسـين ويتوجـه بهـم خـارج مكتـب رئيس المباحث

رفعت شاكر رئيس المباحث : بـس يا مخبر وخد الزبالة دول وسيب هنيـدي ... ده زميلي في المدرسة وكان بيغششني في الإمتحانـات .. ولولاه مكنتش نجحـت في الكيميا ولا بقيت ضابط .. ده خيره علـي .. هات شـاي وفطـار يـا شاويش محمد لي ولهنيدي

وهو يتوجه لياخذ رفعـــت شـــاكر بالحضن عقـــب انصـــــــــراف المساجين خارج الحجرة

هنيدي : صحيح الدنيا صغيرة قوي مين يصدق أشوف رفعت شاكر ... اللي ماكنتش ليه شـــغلانه غيـــر جوابـــات الغرام للبنات بتـــوع قنـــا الثانوية بنات

وهو يجلس أمـــام المكتـــب أمـــام هنيدي

رفعت شاكر : إيه اللي رماك الرمية السودا دي عندنا

هنيدي : أنا بقالي يومين بدور على شغل ما انت عارف أنـــا دخلت التجارة مـــن ســـبع سنين وانت دخلت الشرطة انا عاطل من تلت ســـنين وانت ضـــابط ... وانـــت امـــك وابـــوك فـــرحنين بالشملول ســـيادتك وانـــا ابـــوي بـــاع الجاموســـة علشان اشتغل

رفعت شاكر : ولا يهمك انا لازم اشوفلك شغلانة انا رئيس مباحث القسم واتصالات كبيرة قوي ... وتبعي مجموعة كبيرة من الفنادق الكبيرة والشركات الكبيرة بعد ما نفطر مع بعض يحلها ربنا ... انت وحشتني قوي يا هنيدي خد ادي كارتي وادي تليفوناتي إذا أحتجت أي حاجة

هنيدي في شـــبه رجــــاء وهــــو يضحك

هنيدي : انا مش عاوز حاجة منــك غير الشغل قبــل فلــوس الجاموسة ما تفلسع ... إذا لقتلي شغلة في فنــدق زي الواد حسنين يبقى كــويس ... فاكر حسنين اللي كنا مسميينه حسنين اللوح

الضابط رفعت شاكر يخرج أجندة التليفونات من درج مكتبه ويدير رقم تليفون معين ويتحدث إلى هنيدي أولاً ثم يتحدث في التلفون إلى عبد الصبور مدير الفندق

رفعت شاكر : أيوه عارفه وعارف الفندق اللي بيشتغل فيه ... وأنا بروح الفندق ده كتير والفندق ده تبع القسم ... عبد الصبور بيه مبروك للترقية مدير للفندق ... أنا رفعت شاكر رئيس المباحث ... والنبي أنا قصدك في خدمة دي أول خدمة أطلبها منك قصاد ألف خدمة بتطلبها مني في الأسبوع بس ... مش عايزك تكسفني عندي واحد قريبي صعيدي وشهم كان معايا في قنا الثانوية معاه بكالوريوس تجارة عاوزين نشغله في الفندق وهو قريبي ... وعلشان أجبلك من الآخر الواد ده كان بيغششني في الإمتحانات ولولاه مكنتش بقيت لا رئيس مباحث ولا غيره .. الله يخليك حبعتهولك بكره ... متشكر قوي يا عبد الصبور بيه ونشوفك قريب انشاء الله

رفعت شاكر يتقدم نحـــو هنيـــدي ويقبله

رفعت شـــاكر : مبروك يا هنيـــدي حتشتغل في فندق خمـــس نجوم وترح بكرة للمـــدير ... واديله الكارت ده أنـــا كلمته اهه قدامك ووافق

هنيدي وهو يأخذ رفعـــت شـــاكر بالحضن

هنيدي : أنا مش عارف أقولك ايـــه بس فيه مشكلة انا بطاقتي اتسرقت امبارح

رفعت شاكر : روح بس قابل مدير الفندق عبد الصبور بيـــه واحنا حنطلعلك بدل فاقـــد للبطاقة

هنيدي : أنا مش عارف اقولك ايه تاني وسبني أروح دلوقتي بقالي يومين منمتش وانا حاسس أن وزني زاد عشرة كيلو براغيت اخدتهم من القسم .. بس نصيحة خش خدلك حمام سخن لأني اديتك اتنين كيلو براغيت لما حضنتك

رفعت شاكر : الله يخرب بيتك يا هنيدي انا مخدتش بالي وأنا بحضنك دي البراغيت دي إحنا بنربيها مخصوص ف يالحجز وتسمنها في الحجز

- وهو يودع رئيس المباحث

هنيدي : مش بيقولوا في المثل من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ... سلام يا صاحبي حبقى أجيلك أقول حصل ايه مع عبد الصبور بيه

- قطع -

مشهد ٣٦

صباح / داخلي

داخل شقة هنيدي على السطح

داخل شقة هنيدي وبهلول يجلس في الصالة على كنبة الأنتريه بهلول ويجلس على يمينة نرجس وهي ترتدي قميص النوم بهلول وهو عاري الجسد إلا من سرواله وجسمه عاري وهم يقبلون بعضهم ونرجس فتاة ليل في العشرين من عمرها ارسلها

بهلول : والنبي يا نرجس أنا قلبي واكلني على هنيدي صاحبي بات بره امبارح ... ومش عارف يا بت فين ... وهو مقطوع من شجرة وملوش قرايب في مصر أنا خايف يكون حصله حاجة

يفتح هنيدي باب الشقة من الخارج ويدخل داخل الشقة ويدخل في الكادر داخل الشقة

- يجد ذلك المنظر بهلول ونرجس على الكنبة بالحالة السابق ذكرها لا يصدق نفسه أن هذه شقته وهذا زميله بهلول في هذا الوضع

- وما أن يشاهد بهلول هنيدي

نرجس : الغايب حجته معاه تلقـــاه راح عند حد من قرايبه

بهلول : بقول ملوش حد في مصر انما سيبك عبد الباســـط ده أجدع مورد نســـوان فـــي مصر

بهلول : جبنا في سيرة القط جه ينط

هنيدي : إيه ده يا بهلــول ؟ احنــا جايين من البلــد علشــان تشتغل ولا تهلس وتغضب ربنا الفلوس حنضيعها في الهلس والمسخرة ... ياله يا بت بره ومشفش وشــك الملغمط بوهية ده تاني

بهلول : يا عم هنيدي ساعة الحــظ متتعوضــش خــش فــي أوضتك خدلك لفــة مــع نرجس ماهي قطاع خاص وهي لها مهمــة قوميــة انبساط الشــعب الكــادح واللي مش لاقي يتجوز

يهدي هنيدي وهو واقفاً

هنيدي : بلاش كلام فــارغ انــت جبتها من انهــي مصــيبة مش جايز عندها بــلاوي مستخبية

متعصباً ويحــاول الإبتعـــاد عـــن بهلول باستهتار شديد

بهلول : يا عم سيبها علــى الله ... دي بعتها عبــد الباســط السمسار متعهــد توريــد النسوان

مشوحاً بيديه

هنيدي : يا راجل حرام عليك متعهد ايه ونيلة ايه عمر ما حد يغضب ربنا ويكسب

بهلول : انت حتخنق الدنيا ليه بعد ما ضحكتلي ... يابني ياحبيبي افرجها حبة مش فيه حاجة اسمها غريزة الشرب لما تعطش تشرب ... وفيه حاجة اسمها غريزة الطعام لما تجوع تاكل ... وفيه كما ربنا خلق غريزة الحب لما تحتاج حب تمد ايدك وتاخذ جنس ... وادي الحب قدامك

هنيدي : انما ربنا قال ناخذ حب بالحلال مش بالحرام

بهلول : يا هنيدي العالم كله ماشي على النظرية دي ... كل دول العالم شرق وغرب فيها تجارة الحب

بهلول يجلس على كرسي السفرة يحاول اقناع هنيدي بما يعتقد به

تحاول تهدئة الجو العام وتهم بإرتداء ملابسها

نرجس : إذا كنتم مش عايزني أنا أخرج يمكن القالي واحد مريش بدل من فقركم الدكر

ممسكاً به ويثنيها عن قرارها

بهلول : تمشي إزاي ؟ ونكسف عبد الباسط ونخذله

هنيدي بعصبية شديدة

هنيدي : خليها تمشي يا بهلول ... واقسم بالله لو ممشيتش ما حتشوف وشي تاني

بهلول : يا هنيدي مهي لو مشيت مش حتوب .. عبد الباسط حيبعتها لحد تاني ... واحنا اولى بلحم طورنا

بصرامة شديدة وهو يخرج من الشقة

هنيدي : أنا خارج برة وحديك خمس دقايق علشان تخرج

- قطع -

مشهد ٣٧

نهار / خارجي

سطح العمارة أمام شقة هنيدي

هنيـــدي يخـــرج خـــارج البـــاب يتجـــول علـــى سطح العمارة

- الكاميرا تتحرك خلف هنيدي
- هنيدي يقف عند سور السطح بجوار زهرية الورد يشاهد سلوى وهي تجلس في البلكونة تقرأ في كتاب
- هنيدي ينظر إليها دون أن يزعجها
- سلوى تدخل داخل الشقة وتحضر خطيبها مهندس وأحد لاعبي الفريق القومي في لعبة الملاكمة ومفتول العضلات في الثلاثين من عمره

هنيدي : يا ساتر كله سلف وديـــن أكيد ربنا مـــش هيســـيبيه يرتكب هـــذه المعاصـــي بدون عقاب

- تتحدث سـلوى
وخطيبهـا دون
أن يظهر صوت
الحوار في الكادر
وتشير بيدها إلى
هنيـدي علـى
السطح يختفـي
خطيبهـا مـن
الكادر وتجلـس
سـلوى مـرة
أخـرى فـي
البلكونـة تقرأ في
الكتـاب دون أن
تلتفت إلى هنيدي

- قطع -

مشهد ٣٨

نهار / داخلي

داخل شقة هنيدي

نـــرجس ترتـــدي الكمبليـــــــزون وبهلول بسرواله يجذبها للدخلول إلى حجرته

بهلول : سيبك من صحبي تعـــالي نبتدي البروجرام من غير البداية الرســمية وهـــي الرقص البلدي ندخل فـــي الموضوع علطول

نـــرجس تحـــاول اثناء بهلول من الـــدخول فـــي الحجرة	**نرجس** : موضوع ايه اللي حندخل فيه وصحبك واقف بـــره ... وممكن يخبط فـــي أي وقت
بهلول وهو يتجه إلـــى البـــاب الخـــــارجي ويتربس البـــاب من الداخل	**بهلول** : انا حتربس الباب من جوه ويخبط زي ما هو عـــاوز ... وبعـــدين هـــو احنـــا حنحس بحاجة

وهي تحاول رفض الدخول في الحجرة حيث يقوم بهلول بمحاولة جذبها لداخل الحجرة

نرجس : أنا معرفش اشتغل في جو العكننة ده ... وانا خايفة ومتوقعة يخبط علينا في أي وقت أو يخش علينا في أي وقت

وهي يحاول أن يضحكها

بهلول : انا قفلت من جوه يا بت الباب

وهي تدفعه بعيداً عنها

نرجس : لا .. أنا خلاص اتعكننت ..

بهلـــول يـــدخل الحجرة وينـــام بجـــور نـــرجس علـــى الســـرير ولقطـــة كبيـــرة للملابـــــــس الداخلية لبهلول ونــــــــرجس والاثنين يسمعان صـــوت وخـــبط وزعيـــق علـــى السطح

" صوت مشاجرة على السطح وخبط وضرب وزعيق "

نرجس : إيه الخبط والأصوات دي اللي بره على السطح ؟

وهو يضـــع يــده علـــى وجـــه نرجس وشعرها ويتحسس علــى شعرها ليصرفها عـــن صـــوت الضوضاء التي تحـــدث فـــي الخارج

بهلول ونـــرجس يغيبان في قبلـــة طويلة

– قطع –

بهلول : ما تخديش في بالك خلينــا في الماتش الدولي بتاعنــا ... تلاقي هنيدي بيصلح الانتريه المكسور هو عاملي فيها فالح في كل حاجة حتى في النجارة علشان كدة بيخبط

نهار / خارجي

مشهد ٣٩

على سطح المنزل أمام السور

خطيب سلوى المهندس بطل الجمهورية في الملاكمة وهو شاب طويل جداً وعضلاته مفتولة وتظهر من قميصه يتوجه نحو هنيدي ويمسكه من قفاه من قميصه

هنيدي : هو فيه ايه ؟ يا كابتن مسكني كده ليه ؟ ايه الحكاية ؟ ... أنا أعرف مسئولين كتير قوي في البلد ومش عاوز أأزيك

- هنيدي مستغرباً لما يحدث

- خطيب سلوى فهم من سلوى أن هنيدي هو الشخص الذي ألقى عليها الوردة الحمراء أثناء وجودها في البلكونة رغم أن هناك لبس في الموضوع لأن الذي ألقى الوردة على سلوى هو بهلول وليس هنيدي في مشهد سابق ذكرناه

هنيدي يحاول تخليص نفسه بجسمه الضئيل بالنسبة لحجم خطيب سلوى

وهو يرفعه إلى أعلى

خطيب سلوى : مسئولين إيه يا تافه ؟ انت ازاي ترمي وردة على خطيبتي وهي قاعدة بتقرا في البلكونة... انت مش بتفهم معبرتكش مرة واثنين افهم وخليك حساس انما توصل انك ترمي عليها وردة انت معندكش خوات

يحاول تخليص نفسه وهو يحاول الإمساك بكلتا يديه على عضلات خطيب سلوى

هنيدي : ورده أيه يا بلدوزر انت ؟ أنا والله العظيم ما رميت لها وردة .. فيه لبس يا أبو الكباتن وإذا كنت فاكر أن قوتك في عضلاتك أنا زي

شمشون قوتي في شعري ... وحظك كويس أنا حلقت من يومين لو مكنتش حلقت كنت مرمطت بيك سطح العمارة

وهو يرفعه إلى أعلى ويرميه على الأرض

وهي يقع على الأرض ويتكعور تحت رجل خطيب سلوى

يرفعه مرة أخرى ويلقية على الأرض مستعطفاً

خطيب سلوى : شمشون ايه ؟ وشعر ايه ؟ انا بسألك سؤال محدد ليه بترمي على خطيبتي وردة ؟

هنيدي : هية افترا بقولك ما رمتش لا ورد ولا فجل ولا بصل أنا غلبان في حالي ... وإذا كنت فاكر انك بعضلاتك وقوتك تقدر علي ... افتكر قدرة ربنا عليك ... ربنا قادر يهدك

خطيب سلوى : طيب لما انت فار وجبان وخايف كده بتعمل فيها برم وترمي وردة على خطيبتي ليه ؟

هنيدي : يا عم انا مش قدك وانا مستعد اروح لخطيبتك وابوسها على راسها او في وشها واعتذر ليك وليها تعالى نروح نبوسها

خطيـــب ســـلوى
يرفع هنيدي إلى
أعلـــى ويرميـــه
علـــــى الأرض
ويرفعــــه مـــرة
أخرى ويعطيـــه
بوكس في وجهه
وبطنه ويضربه
ضـــربة قاضـــية
يطرحــــه علـــى
الأرض وينفجـــر
الدم مـــن وجـــه
هنيدي

خطيب سلوى : ده انذار اول لـــو
عملت حاجة تانية لخطيبي
أو رميـــت ورد حـــديك
تـــذكرة ون وي للآخـــرة
تروح ما ترجعش

هنيـــدي يســـقط
جســـمه علـــى
الأرض في حالة
إعياء وغيبوبـــة
والدم يقطر مـــن
وجهه وينصرف
خطيـــب ســـلوى
مـــن ســـطح
العمارة

– قطع –

مشهد ٤٠

نهار / خارجي

سطح العمارة أمام شقة هنيدي

نرجس تخرج من الشـــقة وهـــي مرتدية ملابسها وتضع مكياج فج

- ويودعها بهلول وهو يرتدي جلباب صعيدي
- يشاهد الاثنين هنيدي وهو في حالة إغماء تام والدماء تنزف من وجهه
- ولا يوجد أي شخص بجواره
- نرجس وهي تخبط بيدها على صدرها

نرجس : يا نهار اسـود صـحبك اتقتل ودمه متصـفي ... انزل انا قبل البوليس مـا ييجي واشبه نفسي معاكم انا مش ناقصة حجز فـي الأقسام وبهدلة

نـــرجس تجـــري مسرعة ناحيـــة السلم وتخـــرج مـــن الكـــادر ويتوجه بهلـــول نحـــو هنيـــدي الملقـــى علـــى الأرض في حالة إغماء

بهلول : مالك يا هنيدي ايـــه اللـــي خلى وشك شوارع كده ؟ ايه ياله اتوبيس نقل عام دهسك على السطح بس الأتـــوبيس حيطلع الدور الثالث ازاي

هنيـــدي مغمـــض العينـــين وفـــي حالـــة إغمـــاء والكمدات تمـــلأ وجه هنيدي

هنيدي : آه آه آه انا انتهيت

هـــو يمســـح دم هنيدي

بهلول : فيه ايه ياله إيه اللي عمـــل فيـــك كـــده ؟ تكـــونش طيارة خبطتك وانت واقف على السطوح

بهلـــول يمســـك هنيـــدي مـــن رجليه ويجــره علـــى الأرض ويدخلـــه إلـــى داخـــل الشـــقة ويتـــركِ البـــاب مفتوحاً

- قطع -

مشهد ٤١

نهار / داخلي

داخل شقة هنيدي

هنيدي ملقى على أرضـــية الأرض وبهلول يمســـك فحــــل بصـــل ويكسره ويحاول يشـــمم هنيـــدي ولكن هنيدي في حالة إغماء

- تدخل في هذه اللحظة صاحبة العمارة السيدة العجوز ومعها ابنتها جمالات شابة في الثانية والعشرين من عمرها جسمها ممشوق حاصلة على دبلوم تجارة ووجهها فيه براءة الأطفال وتعمل في أحد محلات بيع الملابس

جمالات : هو فيه إيه احنا ســـمعنا خـــبط ورزع واصـــوات عالية قلنا انه فـــي هـــي خناقة في شـــقتكم لبســـت هدومي ... وخليت أمـــي تلبس هدومها وطلعنا

موجهـاً كلامـه لصاحبة المنزل

بهلول : دي بنتك

صاحبة المنزل : أيوه

بهلول : شبهك تمام وحلـوة زيـك وانت صغننة

جمالات : سيبك من أمي وخلينا في صحبك ايـه ده ؟ بصـل علشان يفوق ده كلام ... معندكس بارفان علشـان تفوقه

بهلول : ده دوا صعيدي معـروف اسمه ريحة البصل يفوق طور نايم ... انمـا لـو شممناه بارفان بتاعـك ده حيغمى عليه ده الجهـاز التنفسـي بتاعـه جهـاز تنفسي حيواني

تخرج من الكـادر وتتوجه ناحيـة باب الشقة

جمالات : انا نازلة أجيب بارفـان من تحت

وهـو يتابعهـا بنظره

بهلول : وهاتي شوية مكركرون أو صبغة يود أو حتى ميـة نار ... علشان نخلـص منه وشوية قطن وشاش

وهي تلتفت خلفها

جمالات : حاضر احنا عندنا اجزخانة بيتي صغيرة

صاحبة المنزل : قللي يا بني ايه اللي حصل علشان يحصل فيه كل ده ؟

بهلول : والله يا حاجة ما اعرف ايه اللي عمل فيه كده انا كنت مشغول في ماتش الكورة بتاعي ... وحطيت الجول الأول وملحقتش أحط الجون التاني سمعت خبط وزعيق خرجت لقيته مرمي الرمية السودة دي

صاحبة المنزل : هو انت بتلعب كورة على السطح ؟

بهلول : كورة ايه ونيلة ايه ... احنا كورتنا غير كورتكم كورتنا بتتلعب في أماكن مغلقة مينفعش فيها الأماكن المفتوحة بتاعة كورتكم

– وهنا تدخل الكادر جمالات ومعها بارفان وشاش وقطن ومكركروم وتشمم هنيدي البارفان وتمسح وجهه بالقطن	**جمالات** : انا جبت كل حاجة سبني أنا أفوقه بالبارفان مش البصل بتاعك ... وانا ححطله ميكركروم على جروحه واربطه بالشاش **بهلول** : يا ريت انا كنت اتخبطت واتعورت ... كان زماني بتفوقيني وتمسحيلي جروحي
– بعد أن مسحت الدماء من وجه هنيدي	**جمالات** : ياله ساعدني وكفاية هزار
– وهو يساعدها	**بهلول** : والنبي ما بهزر أنا بكره حعور نفسي ... واخبط راسي في الحيطة علشان تداويني بإيدك الحلوة دي هو انتي اسمك ايه ؟ **جمالات** : اسمي جمالات **بهلول** : اسم على مسمى
– وهي متقبلة حواره بابتسامة	**جمالات** : متشكرة

- **هنِيدي يفــوق قليلا بعد أن شم رائحة البارفــان ويتحــرك علــى جنبه**

هنيدي : هو فيه ايه انا مــش فــاهم حاجة ... ايه الراجل اللــي كفه زي المرزبة ضــربني ليه ؟ وانا مرمتش لخطيبته وردة في البلكونة ولا حاجة

- **بــدهاء شــديد وخبث**

بهلول : هو ضربك علشان رميت وردة للبنــت اللــي فــي البلكونة اللي في العمــارة اللي قدامنا

هنيدي : ايوه وانا مرمتش لا ورده ولا حاجة وايدي اتكسرت

بهلول : ما تخدش في بالك محدش بياخذ اكثر من نصيبه وده نصــيبك يفتكــرك انــك رميت الوردة

- يحاول النهوض من على الأرض ويقع مرة أخرى

هنيدي : طب أنا حعمل ايه دلوقت انا عندي بكرة مقابلة مع مدير الفندق علشان اشتغل ... ازاي اقابلـــه كـــده ووشي كله مطبات وايدي مكسورة

جمالات : من هنا لبكره يكون ربنا حلها وانشاء الله حتبقـــى كويس

بهلول : لولا جمالات كان زمانـــك مغمى عليك مـــن ريحـــة البصل ... إنما هي فوقتك بالبرفان اللي عمر أهلـــك ولا بلدك كلها شمته

هنيدي : متشكر قوي ... امال مين جمالات دي اوعى تكون من طرف عبد الباسط ... إنزلي يا بت من هنا

بهلول : لا والله دي بنت رقيقة بنت صاحبة العمارة وســاكنة في الدور اللـــي تحتينـــا علشان كده لازم ننزلهـــا هي وامها ونشكرهم على كل اللي عملوه معاك انت اعمى مش شايف صاحبة العمارة واقفـــة معاهـــا ؟ وذي أمها يا غبي

- وهـــي تحـــاول الإنصراف مـــع إبنتها

صاحبة العمارة : الف سلامة ليـــك احنا اطمئنينا عليك ننزل بقى

- قطع -

نهار / داخلي

مشهد ٤٢

في مكتب سكرتير مدير الفندق

توتالـــــه مكتـــــب سـكرتير مــــدير الفنــــدق مكتـــب أنيـــق وأثاثـــات أنيق

- تكييف مركزي وقصاري نباتات الظل
- كلوز يافطة مكتب سكرتير مدير الفندق
- هنيدي يضع بعض الشاشات حول وجهه والقطن وراسه مربوطة بالقطن والشاش ويده اليمنى داخل الشاش المربوط حول عنقه
- سكرتير المدير ينظر اليه في قرف شديد من ذلك المنظر

سكرتير المدير : عايز ايه يا أستاذ انت عامل في نفسك كــده ليه ده فندق مش مستشفى اميري ... الظاهر انــت غلطان في العنوان

هنيدي : انا عاوز مدير الفندق

- متجاهلاً هنيدي	**سكرتير المدير** : مدير الفندق مشغول في اجتماع ... وانت مش واخد ميعاد مسبق انت فاكره دوار عمدة تدخل في أي وقت
	هنيدي : يا عم انت بتوبخني ليه مش دلوقتي الساعة حداشر صباحاً
	سكرتير المدير : ايوه الساعة ١١ صباحاً وهو فيها ايه بقى لما تكون الساعة ١١ صباحاً
وهو يحاول العودة	**هنيدي** : هو رفعت قالي اروح لمدير الفندق الساعة ١١ صباحاً هو كان بينصب علي ولا ايه ؟ .. لحسن يكون كان بيطرقني من عنده
	سكرتير مدير الفندق : تعالى رفعت مين ده اللي بتتكلم عليه ؟
وهو يخرج كارت رفعت شاكر رئيس مباحث القسم من جيبه	**هنيدي** : رفعت شاكر رئيس مباحث القسم
	سكرتير المدير : ايوه انت هنيدي بيه ده عبد الصبور بيه مستنيك بس ايه اللي عمل فيك كده ... وشلفطك كده انت كنت في خناقة جوة الأتوبيس

- وهـــو يجلـــس على كرسي أمـــام مكتب السكرتير

هنيدي : لا أنا كنت في خناقة مـــع الأتوبيس نفسه ؟

- يخرج خـــارج الكـــادر ويـــدخل حجرة المدير

سكرتير المدير : طب ثانية واحـــده ادي خبر لعبد الصبور بيه

- قطع -

مشهد ٤٣ نهار / داخلي

داخل مكتب مدير الفندق

توتالة مكتب مدير الفنـــدق مكتـــب واسع جداً مطل على النيل وبـــه منضده اجتماعت وعدد ٢ انتريـــه وكرسي ومكتب فخـــم امامـــه كرسين يجلـــس علـــى إحـــداهم هنيدي

- يجلس عبد الصبور بيه على المكتب وخلفة صورة كبيرة لأحد كبار الفنانين التشكليين

عبد الصبور بيه : ايه اللي عورك كده ؟

وهو ينظــر الــى يديه المربوطــة داخــل الشــاش المعلــق حــول رقبته

هنيدي : ابداً اثنين خــوات كــانوا بيتخانقوا دخلــت أفضــي بيــنهم وهمــا بيضــربوا بعــض اتصــالحوا ... وبــداوا يضــربوا فيــا ويقولولي انت مالك يا بن الكلب ؟

- **عبد الصبور بيه وهو ممسكاً في التليفون يتحدث أولاً لهنيدي ثم يتحدث في التليفون**

عبد الصبور بيه : دانت بقى اللي ينطبق عليك المثل ((يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا صنتها)) يا محمد اديني مدير شئون العاملين

جرس التليفون يرن ويرفع سماعة التلفون

عبد الصبور بيه : ايوه يا جميل بيه ... عندي شاب اسمه هنيدي معاه بكالوريوس تجارة اعملوله عقد تحت التمرين لمدة تلت شهور في الكافتريا جارسون ... علشان ياخد تبس ويقدر يعمله حاجة من البقشيش ... وده من طرف رفعت شاكر رئيس المباحث وعاوزين نخدمه والراجل أول مرة يطلب خدمة واحنا بنطلب منه ألف خدمه والراجل مغرقنا جمايل ... وبعد التلت شهور نثبته

هنيدي : اقدر أستلم من امتى يا فندم ؟

عبد الصبور بيه : بعدما جروحك دي ما تتلم وتبقى كويس مش ممكن تخدم على الزباين وانت تقدملهم الأكل وتقرفهم بمنظرك ده

وهو يحاول الوقوف

هنيدي : ان شاء الله حكون عند حسن ظنك واصلي احنا الصعايدة رجالة قوي ونسد في ايتها زنقة وايتها عمل

عبد الصبور بيه : انا عارف الصعايدة رجاله ((وهارد ورك)) ويمكن الإعتماد عليهم ... وعلشان اريحك أنا اصلي صعيدي

مسترجياً	**هنيدي** : طب والنبي فيه حاجة أنــا مكسوف منك ... فيه واحد زميلنا اسمه بهلــول معــاه بكالوريوس تجارة وبلديات النقيب رفعت شاكر وكــان معاه في المدرسة لو شغلته معايا رفعت شاكر حيفرح قوي اصله كــان بيغشــش رفعت شاكر في الإمتحانات
– بعد تفكير قليل	**عبد الصبور بيه** : رفعت شاكر أول مرة يطلب خدمة علشان كده هات زميلك بهلول هو فيه إيه ؟ انت بتغشش رفعت شاكر وبهلول بيغشش رفعت شاكر ؟ هو كان أبيض خالص ؟
	هنيدي : اسمه بهلول يا بيه بهلــول الزفتاوي
	عبد الصبور بيه : هو مــن عيلــة الزفتاوي باشا
	هنيــدي : زفتاوي باشا إيــه ؟ هــو ملوش عيلة معروفــة فــي أوســاط العــائلات انمــا الزفتاوي ده لقــب عيلتــه الزفتاوي واذا كنت عــاوز تغير اسمه ممكــن نغيــر اسمه
– وهـــو يقـــف لإنـهاء المقابلـة	**عبد الصبور بيه** : لا هاتــه معــاك الأسبوع اللي جاي يشــتغل معاك في الكافتريا

– قطع –

مشهد ٤٤

ليل / خارجي

على باب شقة صاحبة العمارة

منظـــر توتالـــة لسلالم العمـــارة القديمة وكلـــوز على باب شـــقة صاحبة العمـــارة وبهلول يضـــرب الجرس

- يفتح باب الشقة وتخرج جمالات بملابس حشمة وتنظر جمالات لبهلول

جمالات : ايوه يا أستاذ بهلول خير اوعى تكون خناقة تانية

بخفة دم

بهلول : ابدأ أنـــا جـــاي اشـــكرك واقولك امي عايزة شـــوية ملح علشان تملح الطبيخ

جمالات : وهية فين أمك دي ؟

بهلول : في البلد في محافظة جنا

– مستلطفة بهلول

جمالات : طب قلها معندناش ملح وكفاية شقاوة يا بهلول انا بنت غلبانة ومليش في اللف والدوران

بهلول : والنبي انا قاصد خير وقاصد حلال علشان ابعد عن لعب الكورة وعبد الباسط أفندي

جمالات : عبد الباسط أفندي مين

بهلول : متخديش في بالك دي هلوسة حرارة وحمى اصلي من ساعة ما شفتك وانا عندي حرارة وحمى وهلوسة اسمها جمالات

جمالات : عن اذنك انا مبحبش اسمع الكلام ده ومحبش يكون اسلوبك معايا كده الناس تقول إيه لو سمعوك تقول كده

بهلول : والنبي أنا قصدي شريف

جمالات : عن اذنك

جمالات وهي تغلق الباب في وجه بهلول

– قطع–

مشهد ٤٥

نهار / خارجي

كافتريا الفندق

كافتريا على النيل في أحد الفنادق خمسة نجوم

- يخدم على الزبائن عدد كبير من الجارسونات منهم حسنين صديق هنيدي وسهام شبه خطيبة حسنين ولكن دون أن يتقدم حسنين بخطوة جادة ، جرجس زميل حسنين شاب في الثلاثين من عمره حاصل على بكالوريوس معهد الفنادق

- ينضم إليهم في الخدمة هنيدي وبهلول تحت التمرين

- يرأس هذه المجموعة المتر زكريا وهو المسئول عن الوردية التي يعمل بها هذا الطقم

- توتالة لمنظر النيل وخاصة المراكب التي تسير على النيل

- توتاله للكافيتريا والعدد الكبير من الزبائي ويخدم عليهم حسنين وسهام وجرجس تحت إشراف زكريا وجميعهم يرتدون يونيفورم الفندق ويحملون في يدهم اوردر تسجيل الطلبات

- يدخل في هذه اللحظة هنيدي وبهلول يرتدون اليونفورم الخاص بالفندق ويتوجهون إلى حسنين وسهام وياخذهم حسنين بالحضن

حسنين : ايه ده يا هنيدي ؟ انا مش مصدق عنيا انت اتعينت انت وبهلول مرة واحدة وفي يوم واحد

هنيــدي : اللـــي ليــه ظهــر مــا بينضربش على بطنه انـــا جبت واسطة كبيرة قوي

حسنين : ايه من الريس ؟

هنيدي : ايوه هو ريس بس مـــش ريس مش قوي كـــده ... ريس على قـــده ... آدي امر لعبد الصـــبور بيـــه مـــدير الفنـــدق الســـاعة حداشر اشتغلت حداشـــر وخمسة وخد الواد بهلول فوق البيعة .

حسنين : مبروك يا بهلول تعـــالوا اعـــرفكم علـــى رئـــيس الوردية الأستاذ زكريا

- زكريا يقف باليونفرم الخاص به غير يونفرم الجارسونات يراقب سير العمل وهو يرتدي بدلة كاملة وكارفتة وعليها اسمه وحسنين ياخذ بهلول وهنيدي للأستاذ زكريا

حسنين : استاذ زكريا ده هنيدي وبهلول اشتغلوا هنا معانا في الفندق

زكريا : ايوه انا عندي فكرة كلمني الأستاذ عبد الصبور بيه بس على الله تسدوا زي زميلكم حسنين

بهلول : يا أستاذ زكريا احنا مقطوعين من شجرة لو حبيت تنام في الفندق احنا معندناش مانع احسن من نومة السطح

زكريا : تبات فين يا خويا ... تبات في الفندق انت فاكر نفسك اذا كان عبد الصبور بيه مبينمش في الفندق

هنيدي : مش قاصد كده ده صعيدي غشيم هو قصده يبات طول الليل يشتغل

بهلول : ايوه ايوه ايوه انا قصدي كده ومينفعش أبات هنا لأن عبد الباسط السمسار ميستجريش ييجي هنا

زكريا : عبد الباسط السمسار ايه وزفت ايه

هنيدي : ما تخدش في بالك من كلامه

- وهـــو يوجـــه أوامـــــره إلــــى حسنين وهنيدي وبهلول وجرجس ويقســـم العمـــل بينهم بأســلوب صارم وجاد

زكريا : هنيدي انت حتساعد ســـهام وتلقط منها الشغل شـــوية شوية ... وبهلـــول انـــت تساعد حسنين وجـــرجس وتلقط مـــنهم الشـــغل ... وتشـــوف بيعملـــوا ايـــه وتقلدهم من غير متعمـــل حاجة من نفسك لحســـن تعملنا مصيبة

- ثم ينادي زكريا علــــى ســـــهام فتحضر وتنضـــم للمجموعـــــــة وتدخل الكادر

زكريا : اعرفك يا ســـهام بهنيـــدي حسيســـاعدك متخلهـــوش يتصرف لوحده فـــي أي حاجة لغاية ما يلقط ازاي يتصرف وانا مراقب كل حاجة

سهام : تحت أمرك يا أستاذ زكريا

- سـهام تأخـذ هنيـدي وينصرفوا وهـم يتحدثان

سـهام : انت جبت واسطة كبيـرة قوي يا هنيـدي علشـان تشتغل بسرعة كده

هنيدي : والله يا سـهام لا جبـت واسطة ولا حاجة ... دي جت تساهيل مـن ربنـا والظـاهر ان الـرزق مكتوب ... بعدين احكيلك بالتفصيل من سـاعة مـا دخلت حجز القسم

سهام : حجز القسم .. بعدين نتكلم .. طيب تخليك جنبي زي ظلي وتشوفني بتصـرف ازاي مع الزبائن واقولهم ايه واتحاور معاهم ازاي واقدم الطلبـات ازاي ... ويحط المعالق والشـوك والفوطة وكوبيات الميـة ازاي .. لأن كل حاجـة لهـا أصـول وقواعـد وبرتوكول انما ايـه يـا هنيدي حكاية حجزك في القسم

هنيدي : بعدين أحكيلك بالتفصيل

- قطع -

مشهد ٤٦

نهار / داخلي

داخل شقة سلوى

المهندس خطيب سلوى الذي ضرب هنيدي يتصل تلفونيا بالنجدة وهو يلف قرص التليفون بعصبية وتقف أمامه خطيبته سلوى

خطيب سلوى : والله العظيم لودي العيال دول في داهية كل يوم نسوان مومس شكل ها فتحهنا ماخور دعارة .. آلو آلو .. النجدة .. فيه شقة على السطح في البيت الموجود أمام عمارتنا ١٨ شارع الرئيس محمد نجيب مشغلينها دعارة .. نسوان داخله .. ونسوان خارجه بطريقة تخدش حياء سكان العمارة .

صوت فقط دون أن تظهر صورته

ضابط النجدة : في الدور الكام ؟
خطيب سلوى : الدور الثالث على سطح العمارة
ضابط النجدة : اسم المبلغ وعنوانه
خطيب سلوى : أنا المهندس محسن عبود ١٨ شارع الرئيس محمد نجيب .
ضابط النجدة : طيب إحنا حنتصرف .
خطيب سلوى : متشكرين جداً .

– قطع –

مشهد ٤٧

نهار / خارجي / داخلي

داخل حجرة نوم بهلول

داخل حجرة نـــوم بهلول فتاة ليـــل اسمها فرحانـــة ترتدي شـــورت وســــــــونتيان وبهلول عـــاري الصدر يرتـــدي ســـروال طويـــل يقبلهـــا علـــى ســـرير النـــوم ومنهمك معهـــا في إثارة جنسية ثم طــرق علــى الباب بشدة مـــن ضـــابط النجـــدة وأربعة عساكر .

بهلول : وهو ده وقته الله يخـــرب بيت أم اللي بيخبط دلوقـــت واحنـــا فـــي ســـعادة بجـــد فرحانين مع فرحانـــة هـــو اسمك ايه يا بت ؟

فرحانة : انا اسمي فرحانة هو مين اللي اللي بيخبط دلوقتي ؟

بهلول : تلاقيه هنيـــدي صـــاحبي وساكن معايا .. تلاقيه نسي المفتاح علشان كده بيخـــبط على الباب

فرحانة : اوعى يكون حد تاني غير صاحبك ؟!! وبعـــدين أنـــا مقدرش على اثنين

بهلول : يكون حد تاني .. حد تاني زي مين .. يا حسرة احنـــا مقطوعين من شجرة مفـــيش حد بيســـأل علينـــا إلا عبـــد الباسط السمسار ومراســـيله اللي بتفرحنا يا فرحانة أنـــا قايم افتحله وخليكـــي كـــده بملابس الإغـــراء ده يمكـــن هنيدي يغير رأيه ويمـــارس حياته الطبيعية مع الجـــنس الآخر بدال حياة الحرمـــان اللي عايشها .. أوعي تلبسي حاجة .. خليكي ملط زي ما انتي .

بهلول يفتح الباب وهو بالسروال وصدره الأعلى خالي ويجد أمامه ضابط النجدة برتبة ملازم أول وثلاث عساكر درجة ثانية في اليونيفورم الأبيض .

ضابط النجدة : ساعة علشان تفتح أنت كنت مشغول في حاجة ولا كنت بتبلبط بالمايوه الشرعي ده ....

بهلول : يا نهار أسود علي بوليس

- قطع -

مشهد ٤٨

نهار / داخلي

داخل شقة بهلول وهنيدي

هنا يدخل ضابط النجدة والعساكر إلى صالة الشقة وتأتي إليهم في الصالة فرحانة وهي ترتدي السونتيان والشورت الصارخ والمكياج يلخبط وجهها نتيجة عمليات الاحتضان والبوس

ضابط النجدة : أنت فاتحها وكر دعارة يا روح أمك زي البلاغ اللي جالنا في النجدة .

بهلول : وكر دعارة إيه يا حضرة اللواء دي فرحانة بتنضف الشقة بالزي الرسمي بتاعها وأنا قاعد حران في الشقة فقلت أقلع الجلابية أنت مسكتنا تلبس بحاجة .. إحنا واقفين قدامك ملط من الحر .. مسكتنا بنعمل حاجة ؟!! مسكتنا والأكس في التاكس .

ضابط النجدة : طيب ياله على القسم يا عريانين ملط .

– قطع –

مشهد ٤٩ **نهار / خارجي**

قرية الوقف بجوار الساقية

توتالـــــه قريـــــة الوقف وكلـــوز علـــى الســـاقية والحاج عويس الشـــلوط رابـــط نفسه من وسطه فـــي الســـاقية ويدير الساقية

- تنزل المياه من الساقية في مساقي الأرض
- احد الخفراء يرتدي الزي الرسمي للخفراء ويقترب من عويس وهو يدير الساقية

الخفير : بالزمـــة ده كـــلام تبيـــع الجاموسة وانت تدور الساقية

عويس : اعمل ايه يا شيخ الخفـــر الضنى غالي الواد كان قاعد جنبي من غيـــر شـــغلة ولا مشـــغلة تلـــت ســـنين زي النسوان

الخفير : يعني انـــت فـــاكر ابنـــك حيعوضك ثمـــن الجاموســـة تلقاه قاعد بيتسرمح في مصر

عويس : لا هنيدي أصيل ويعـــرف ربنا وما يعملش حاجة غلط

الخفير : طب هنيدي مطلوب فـــي المركز لرئيس المباحث

مستفسراً

عويس : ليه ؟ فيه إيه ؟ هو عمل حاجة غلط

الخفير : لا مطلوب مع المطلوبين للتجنيد

عويس : امال لو مكنتش خفير في البلد وعارف كل حاجة ... مهو معفى من التجنيد لغاية أخوه ما يخلص علام

الخفير : لازمن تقدم اثباتات على ورج تجول فيه الكلام بتاعك ده

عويس : حاضر يا بو وش سمح اسطبحت بوشك النهاردة حروح المركز واجدم الورجات اللي عايزنهم

وهو يشوح بيده اليمنى

– قطع –

مشهد ٥٠

نهار / داخلي

داخل كافتريا الفندق

توتاله

- داخل كافتريا والزبائن جالسين في مختلف الأماكن
- زكريا يقف مع بهلول وهنيدي يتحدث معهم

زكريا : دلوقت انقضت فترة التدريب وحتتحملوا المسئولية لوحدكم كل واحد حياخذ خمس ترابيزات مسئول عنهم مسئولية كاملة

هنيدي : أنا فهمت كل حاجة وتقدر تعتمد علي

بهلول : كل شيء هنا متسجل في الكومبيوتر ده ... انشاء الله ولا غلطة والزباين حيحلفوا بحياتنا ... ومش بعيد الأدارة تشيل سيادتك وتعيني بدالك

مشيراً إلى مخه

زكريا : انت بتقول إيه يا بهلول ؟

بهلول : ما تتحمقش قوي أنا بهزر ... هو انت ليك زي ؟

هنيدي : بيهزر معاك افردها شوية علشان ربنا يفردها عليك ... كفياك اكتئاب انت اتولدت مكتئب وجبت لعيلتك اكتئاب لغاية امتى حتفضل مكتئب فكها شوية احنا بنضحك معاك

وهو يحتضن زكريا ويقبله

زكريا : أنا مش مكتئب ولا حاجة انا بس جد شوية حتى في بيتي جد

بصرامة

هنيدي : الله يكون في عون المدام حتجبلها الضغط والسكر

بهلول : هنيدي قصده حتجبلها السكر من كتر عشرتك الحلوة

– وهو يحضن زكريا

زكريا : والله لولا انكم موصى عليكم المدير العام لكنت رفـتكم من زمان ياله كل واحـد يروح يستلم شغله لوحده .. آدي اللي ناقص الموظفين الجداد حيهـزروا معايـا والمصيبة بيحضنوني ... دنا مراتي بتخاف تحضني

– بصـــــــرامة وجدية

هنيدي : أمال جبت منها عيال ازاي

زكريا : جبـت عيـال مـن غيـر متحضن

بهلـول : أوعى تقولي كمان جبـت عيال من غير ما تبوسها

زكريا : غور انت وهوه بلاش كلام فارغ

– بعصبية شديدة

– قطع –

مشهد ٥١

ليل / داخلي

داخل شقة هنيدي على السطح

داخل شقة هنيدي على السطح يجلس هنيدي وبهلول على ترابيزة السفرة هنيدي يكتب خطاب لوالده

هنيدي : ما تقوم يا بهلول اكتب جواب لبوك وامك بقلنا مدة مبعتنلهمش ونبعت لهم متين جنية كل شهر لأهالينا ... دول برضه عليهم مصاريف

بهلول : والنبي معاك حق لازم نبعتلهم جواب بس بلاش حكاية المتين جنية دلوقتي ... خلينا نزقطط لنا يومين .. واديك شايف الموزز اشكال والوان في الكافتريا والسياح والأجانب نفسهم يدوقوا حاجة صناعة مصرية واحنا صناعة مصرية

معترضاً ومشوحاً بيديه

هنيـــدي : يـــا بهلـــول اتقـــي الله ومتبخلش على أهلك وانت عارف عملوا ايه معــاك وابوك باع الجاموسة اللي حيلتـــــه ... وموضـــــوع الموزز ده ارجوك تبعــد عنه انت مش عارف ايــه المستخبي فيهم دول مـــن بره هلا هلا ومـــن جـــوه يعلم الله ... والدنيا كلهـــا امـــراض تـــدي تـــذكرة للآخـــــــرة ((ون وي)) تروح مترجعش

وهو يدخل حجرته ويترك هنيـــدي في الصالة

بهلول : يا عم هنيدي كفاية ســنين الحرمان والكبــت بتاعـــة الصعيد

وهنا طرق على الباب الخارجي لشقة هنيدي ويفتح هنيدي الباب فيجد أن الطارق هو نرجس

هنيدي : يا شيخة حرام عليكي ابعدي عنا اللي انت عايزاه سافر الصعيد .. ولو سمحتي ما نشوفش وشك مرة ثانية

يرزع هنيدي الباب في وجهها

هنيدي : يا ساتر الله يخرب بيت أمك يا عبد الباسط

بهلول : فيه إيه يا هنيدي ؟ مين على الباب ؟

من داخل حجرته ولم يسمع الحوار مع نرجس

هنيدي : لا مفيش حاجة ام جمالات عايزة الأجرة

بصوت عالي

صوته من داخل الحجرة وهو يخرج من حجرته ويدخل في الكادر

وهنا يدخل بهلول الصالة ويجلس على كرسي أمام هنيدي

بهلول : ام جمالات ولا جمالات نفسها نفسي أشوفها دي مخشخشة في دماغي وعلشانها ممكن أروح اقتل عبد الباسط السمسار

هنيدي : مش وقته لما مرتبك يكبر في الشغل ويبقى ليك دخل ثابت تفتح بيت ... وتقدر على فتح بيت

بهول : افتح بيت إيه ؟ وحسكن فين .. ده الشباب دلوقتي بيقعد لغاية سن الأربعين علشان يقدر يتجوز

هنيدي : لما ييجي النصيب ابقى اسبلك الشقة دي وادور لي على سكن تاني .... لازم استجدع معاك يوم ما تتجوز ... ده البحاروة بيقولوا عيش وملح ... وأنا بيني وبينك عيش وملوحة ... وفي بعض الأحيان عيش ومش

– قطع –

مشهد ٥٢

نهار / داخلي

الكافتريا في الفندق

توتالة للكافتريا وسهام تخدم على الزبائي وحسنين وجرجس يخدمون على الزبائن في الجزء الخاص بهم

بهلول يخدم على الزبائن الموجودين في منطقته

وهنيدي يخدم على الزبائي بهمة ونشاط

سعيد : انا مضربتكيش على أيدك وقلتلك اتجوزيني جواز عرفي وتفاجئيني إنك حامل

بعصــــبية شــــديدة ولا تدري مــــاذا تفعل ؟

مستهزءاً بها

صابرين : انا مقدرش انزل الجنين ... انا في الشهر الخامس ... ممكن أموت فيها لازم تعلـــن جوازنـــا ... انـــا حتفضح كده لو أبويا وامي وخواتي عرفوا

سعيد : انا مقدرش أعلن جـــوازي انتي عاوزة ابويا يدبحني اتجوز ازاي وانا في سنة رابعـــة جامعـــة ولســـه متخرجتش

صابرين : العقد العرفي ده مينفعش أقول لأهلي أني اتجوزت عرفي ده خواتي الصبيان يحطوني في قبر وانا حية ... ومــــش حيســــبوك حيقتلوك

بدون مبالاة

سعيد : يقتلوني ليه ؟ انتي اللي وافقتي على الجواز العرفي ... وبصراحة انا كان نفسي فيكي ... وبعد كده كل واحد يروح لحاله ... زي بعض طلبة الجامعة ما بيعملوا ... وكل صحابي كده

صابرين : ابوسك على ايدك انا حامل استرني وبعدين طلقني زي ما انت عاوز

سعيد : ما كتير من طلبة الجامعة متجوزين عرفي وغيرهم بره الجامعة متجوزين عرفي ومحدش فيهم غبي وقلب الجواز العرفي جواز علني

وهي ثائرة من منطق سعيد

صابرين : دول السكينة سرقاهم ومش عارفين حقيقة الجواز العرفي ونتايجه ... لما يقعوا في المصيبة اللي انا فيها عمرهم ما حيتجوزوا عرفي من ورا اهاليهم

سعيد : مقدمناش غير حل واحد يا اما تسقطي الجنين أو أنا حفلسع ومعرفكيش

وهي تضربه بالطفاية الموجودة على الترابيزة

صابرين : تفلسع يا ندل وانا في زنقة ... أمال ايه كلام الحب والهيام اللي كنت بتقولهولي وانك متقدرش تعيش من غيري لحظة واحدة

وهو يحضر الطفاية من الأرض

سعيد : ده كلام تحلية قعدة وتسخين

وهي تبكي

صابرين : يا ندل .. ياجبان .. كل الكلام اللي كنت بتقوله كلام في الهوا وملوش اساس وانا اللي اتخدعت بكلامك

سعيد : بصراحة كنت بضحك عليك بورقة لغاية ما اخد مزاجي

وهي تستعطفه

صابرين : ابوس ايدك ورجلك طلعني من الورطة دي ترضى أختك تتجوز عرفي ويجرى لها اللي جرالي

سعيد : اختي لو تتجوز عرفي أنا كنت ادبحها ازاي تتجوز من ورايا وورا ابويا وامي

صابرين : ما انت كان حجتكم انك بتحبني ولسه متخرجتش وازمة السكن

سعيد : اهدي اهدي لحسن أقوم يــا بــت كــل الحجــج دي اسطوانه مشروخة بيقولها كل واحد نفسه في واحدة زميلته في الجامعة ... أو في الشغل ولمــا بياخــذ غرضه منها بتنزل مــن نظره علشان سابت نفسها واتجوزت عرفي	**وهــو يحــاول تهــدئتها وهــي تبكي**
صابرين : يعني أنا كده نزلت مــن نظرك ؟	
سعيد : طبعاً نزلتي مــن نظــري معقول ادي اسمي لابــن من واحدة متجوزة عرفي ... انتي بصراحة رفــق بورقة انما لما اعوز ادي اسمي لابن من واحدة مش ممكــن تكــون رخيصــة وتتجوز عرفي مــن ورا اهلها	
صابرين : انا اتجوزتــك مــن ورا اهلي علشان عرفت انــك بتحبني	**– وهــي تبكــي بشدة**
سعيد : شوفي يا بنت الناس اللــي تبيع أهلها ممكــن تبيــع جوزها في أي وقت ... لأنها ناقصة ومتربتش كويس لأنها لــو كانــت اتربت كويس كــان لازم تبص لسعادة أبوها وامها واخوتها يوم فرحها مــش تجيب كرامتهم في الأرض ... وتمرمغ كرامتهم فــي التراب	

- صابرين تبكـي وتكـاد تصـرخ وتضربة بالطفاية مرة أخرى	**صابرين** : كل ده يطلع منك يا وسخ يا ندل بعد ما عرفت اني حامل
- وهنـا يتوجـه اليهم هنيدي وقد استمع الى حوار صـابرين بأنهـا حامـل لوجـوده على مقربة منهمٍ	**هنيدي** : تشربوا ايه ؟ **سعيد** : اديني حاجة ساقعة **صابرين** : اديني مية نار **هنيدي** : معندناش ميـة نـار ... واصبري كل مشكلة وليها حل ... اذا كنتي حامـل البيه جدع وممكن يصـلح غلطته هـو مـش نـدل للدرجة دي يسيبك حامـل قدام خواتك واهلك
- سعيد متعصباً	**سعيد** : انت مالك انت يا بارد ؟ ايه اللي دخلك في المواضـيع الخاصة دي **هنيدي** : اهدي اهدي ترضى اختك تبقى حامل وواحد جزمـة زيك يحبلها ويسيبها **سعيد** : انت مال امك منا عملها عقد عرفي

– وهـــو يحـــاول تهدئتـــه حتـــى لا يراه الزبائن

– بصوت عـــالي وعلى ذك الصوت العـــالي يحضـــر حسنين وسهام

هنيدي : يابني العقد العرفي الأهـــل مبيعترفوش بيـــه الأهـــل عوزين عقد رســـمي لأن العقد العرفـــي ده تقنينـــي للرفق يعني بصراحة انت مرفقها ومش متجوها زي ما انت بتقول

سعيد : انت مال أهلك مرفقهـــا ولا متجوزها ؟

هنيدي : يا بنتـــي روحـــي بلغـــي البوليس وانا عارف رئيس المباحث الـــواد ده نـــدل علشان يحطك في الموقف ده

– يهم بالإعتداء على هنيدي ويقف لمحاولة الإعتداء عليه يتدخل حسنين وسهام لمنع سعيد من الإعتداء على هنيدي ويمسك حسنين يد سعيد لمنعه من محاولته ضرب هنيدي

سعيد : والله العظيم لضربك انت مالك دي مراتي حامل ولا مش حامل حتسقط ولا مش حتسقط انت مالك

حسنين : اهدى اهدى يا أستاذ بلاش فضايح ليك وللمدام وللكافتريا

سعيد : أنا مش فاهم ده جرسون يجيب طلبات ولا مصلح اجتماعي يحرض مراتي تبلغ فيا رئيس المباحث اللي يعرفه

سهام : هو طبعاً ملوش حق يتدخل ولكنه جايز يكون تدخل علشان البنت صعبت عليه اصله حساس قوي

– وهو يحاول التعدي على هنيدي مرة أخرى

سعيد : آخر مرة آجي فيها الكافتريا دي

هنيدي : تيجي ولا متجيش احنا يعني حنفلس لو مجيتش سيادتك ... ولا يعني مدير الفندق حيشحت قدام السيدة زينب المهم دلوقت تاخذ البنت وتروح لدكتورة وتسقطها أو تكتب عليها رسمي الجواز اشهار يعني علانية فاهم يا جزمة	**- متعصباً بصوت مرتفع**
سعيد : يا بني آدم انا متجوها بعقد عرفي فيه عشرات الآلاف المتجوزين عرفي ... وانا قصدي ننام مع بعض وخلاص لكنها غلطت وحبلت دي مش مسئوليتي ... هي اللي تتحمل مسئولية الحبل انا مقلتلهاش احبل	
هنيدي : الحل ايه في الطفل اللي جاي جابته لوحدها من الهوى	**- بصوت منخفض لتهدئة الموقف**
سعيد : انا مش مسئول عنه وانا كده معرفهاش ولا يمكن اديله اسمي هي اللي غلطت وهي اللي تتحمل مسئولية الحمل	
هنيدي : هي حبلت لوحدها ولا فيه واحد طور حبلها	
سعيد : انت مالك ومال امك انت من بقية أهلها فيه طور حبلها ولا فيه جاموسة حبلتها	**- سعيد متعصباً**

– وهــي تجــذب هنيدي من أمام ترابيزة سعيد

– وهو يسير مع سهام

سهام : احنا يا هنيدي ملناش دعوى دي مشــكلة خاصــة ... سبهم يحلوها مع بعــض من غير تدخل منا احنــا مش حــنخش فــي كــل مشــاكل نــزلاء الفنــدق وزباين الكافتريا

هنيدي : بس انا البنت صعبانة عليا ده ممكن أهلها واخوتهــا يقتلوها

- قطع -

مشهد ٥٣

نهار / خارجي

داخل المحكمة

محكمة ابتدائيـــة
والحاجب ينادي
علـــى القضـــايا
وثـــــــــــلاث
مستشـــــــارين
يجلسون علـــى
منصة القضـــاء
ووكيـــل النيابـــة
يجلـــس علـــي
منصـــة جانبيـــة
وجمهور داخـــل
المحكمة وقفص
يجلـــس بداخلـــه
بعض المتهمـــين
مـــــنهم بهلـــول
وفرحانة ومتهم
آخـــر مجنـــون
يرتدي بيجامـــة
في شكل هتلـــر
ويلبس كسرولة
علـــى رأســـــه

هنيدي : متقلقش أنا شدتلك محامي كبير قوي عرفني عليه زبون في الكافتريا بس عيبـــه أنـــه سكران علطول إنمـــا شـــديد قوي في القانون

بهلول : ربنا يستر ويعديها على خير وتوبة نصوحة أنا حنهي علاقتي مع عبد الباسط .. الله يخرب بيته مخدناش من وراه إلا الشحططة وقلة القيمة والبهدلة

- حاجب المحكمة ينادي على القضية الثالثة المتهم فيها بهلول الزفتاوي وأم الهم حسينين البرغوت الشهيرة بفرحانة

بهلول : أنتي اسمك ام الهم وبيدلعوكي فرحانة .. الله يخرب بيت أهلك جبتيلنا الهم لعشرين سنة قدام

- بهلول وهو ينظر بقرف لفرحانة

- وهنا يتقــدم محامي بهلــول في الخمســين مـــن عمـــرة مسطول ولبسه مبهــدل قلــيلاً وغيــر مهنــدم يضع في جيبــه زجاجــة خمــر مقاسها مثل كف اليد يشرب منها قلــيلاً ويخــرج خيارة من جيبه الآخر وشــوية جرجير ويقطــم الخيارة ويشرب بقـــين مـــن الزجاجـــــــة والمحامي يبدو

المحامي : لمؤاخذة يـا حضـرات المستشارين أنا عندي كحة ولازم أشرب دوا الكحـة وإلا حعديكم انتم الثلاثة

- ويخـــــــــرج المحــــــــــامي الزجاجة وشوية جرجير وخيارة ويشرب بقـــين وياكـــل شـــوية جرجير
- وهو يتـــرنح ويبـــدو عليـــه السكر

القاضي الرئيس : خلصنا في يومك الأسود ده هو المتهم ملقاش غير محامي عنـــده كحـــة وايه علاقة الكحـــة بأكـــل الجرجير والخيار

المحـــــامي : دول فـــيهم فيتـــامين أ.ب.حـــ علشـــان تقويـــة عضلات القصبة الهوائيـــة ويكتم الكحة

القاضي : خلصنا وابتدي اترافع في القضية

المحامي : يا حضرات المستشارين الشاربين .. لا أنا أنا آسف نقـــول مـــن الأول يـــا حضـــارات المستشـــارين الشرفاء .. حلـــوة الكلمـــة الأخيرة دي .. موضـــوع القضية كبير قـــوي مـــن الناحية القانونية وأكبر من فهمكم لأن أنتم الثلاثة اللي قاعدين على المنصة معاكم ليسانس حقـــوق .. إنمـــا موضوع القضـــية عـــاوز مستشارين معاهم دكتوراة علشان يفهموا القضـــية .. إنما أنا ححاول أبســـطلكم المسألة علشان تفهموها .

- عضـــــــــو المحكمة اليمين نائم في الجلسة وهنــــا يأخـــذ المحامي بق من الزجاجة ويخرج شوية جرجيــر ويأكلهم وتجيله زغطة السكران ويســــــــتأنف المحامي كلامه

المحامي : عضو اليمين في المحكمة نايم ومش سامعني علشان كده أنا مش حتكلم إلا لمــا عضو اليمين في المحكمة يصحصح ويفــوقلي أنــا مقدرش أتكلم الإ قدام قضاة فايقين زي كده .

- عضو اليمين القاضي يفــوق مـــن النعـــاس ويفــرك عنيـــه بيده

القاضــي : خلصـــنا وخـــش فـــي الموضوع وإلا ححكم فيها من غير ما تكمل مرافعتك .. خـــش فـــي موضـــوع القضية دوغري

– المحـــــــــامي يشرب بق مـــن الزجاجة وياكل شوية جرجيـــر ويتكلم متلعثماً

المحامي : أنا حدخل في الموضوع دوغـــري يـــا ســـيادة المستشـــارين ان المـــتهم الماثـــل أمـــامكم بهلـــول الزفتـــاوي مـــن عيلـــة الزفتاوي وعيلة الزفتـــاوي عيلة مستقيمة ومعـــروف عنها الاستقامة والذي حدث أنه أحضر الفتاة فرحانـــة علشان تنضف لـــه الشـــقة مثل أي شقة فحضـــراتكم تأتي إليكم فـــي منـــازلكم شغالات لتنظيف شققكم

هل هذه جريمة يـــا ســـادة وهل صـــدر قـــانون مـــن مجلـــس الشـــعب يحـــرم الشـــغالات مـــن تنظيـــف الشقق وإذا كـــان دخـــول الشـــغالات إلـــى الشـــقق لتنظيفها جريمة فأقبضـــوا على كـــل وزراء مصـــر وعلى كل المسئولين فـــي الدولة لأنهم عندهم شغالين في بيوتهم بينضفوا شققهم واقبضوا على كل القضـــاة في مصـــر وأولهـــم انـــتم الثلاثـــة علشـــان عنـــدكم شغالات بينضفوا شققكم .. هذا من ناحية .. أما مـــن الناحية الأخرى بهلول تـــم القبض عليه داخل الشـــقة وهـــو يرتـــدي ســـرواله وعاري الصدر داخل شقته الخاصة .. هل يوجد مـــا يمنع أن يتجـــول الإنســـان داخل شقته وهـــو عـــاري الصدر والنقطـــة الثالثـــة والمهمة جداً .. جداً هـــل كان مع ضابط النجدة إذن نيابة بدخول شقة بهلول من خلال الأوراق المعروضة أمام سيادتكم لا يوجـــد إذن نيابة بـــالتفتيش ودخـــول الشقة والشقة كما تعلمـــون سيادتكم لها حرمـــة فـــي الدستور وفي القـــانون لا يجوز دخولها إلا بإذن من النيابة لذلك ألتمس من هيئة المحكمة الحكـــم بـــالبراءة لموكلي .

القاضـــي الـــرئيس : الحكـــم بعـــد

- قطع -

نهار / خارجي

مشهد ٥٤

داخل قاعة المحكمة

كـــاميرا توتالـــه للمحكمة وكاميرا كلوز على هنيدي والكـــــاميرا محمولة تتحــرك بين الموجــودين في القفص بــين المتهمين ومنهم بهلول وبجواره شخص مجنــون يرتدي بيجامــة ويضـــع علـــى رأسه كســروله ويرتدي بيجامة وقصة شعره مثل هتلر وهنا يدخل الـــثلاث قضـــاة ويجلسون علـــى المنصـــة ويبــدأ القاضـــي فـــي

حاجب المحكمة : محكمة

القاضي : فـــي القضـــية الأولـــى حكمت المحكمة حضـــوريا بالأشغال الشاقة المؤبدة على المتهم عبده مشتاق

أحد المتهمين الموجودين داخل القفص يزغرد ويضع يده على بقه	**المتهم عبده مشتاق** : يحيا العدل المهم مشفش مراتي مرة ثانية عيشة السجن أرحم من العيشة معاها **القاضي** : حكمت المحكمة حضورياً على المتهم جرجس جرجس جرجس بالبراءة واحالته لمستشفى الأمراض النفسية
المتهم المجنون الذي يرتدي الكسرولة على رأسه يقهقه بشدة ويرفع يده مثل هتلر	**المتهم** : هاي هتلر يا مستشار زعبوله **القاضي** : حكمت المحكمة حضورياً على المتهم بهلول الزفتاوي والمتهمة فرحانة بالبراءة وحبس محاميه الأستاذ حسن الرشيدي لمدة ٢٤ ساعة واحالته للنيابة للتحقيق معه في واقعة السكر البين داخل قاعة المحكمة

كلـــــوز علـــــى المحامي وهـــو نائم على البنش ويعلو شـــخيره داخل المحكمـــة وهنـــا يتوجـــه هنيـــدي إلــــى بلهلـــول ليســـلم عليـــه داخـــل القفص ثم بعـــد ذلـــك يتوجـــه بهلـــول إلــــى فرحانة ليقبلهـــا قبلة طويلة فـــي القفص في فمها ويشـــــــاهده القاضي.

القاضي : حـــبس المـــتهم بهلـــول الزفتاوي ٢٤ ساعة حـــبس لارتكابه فعل فاضح علنـــي داخل قاعة المحكمة .. ربنا يهدك يا بلهول انت طلوقـــة مبتتهدش بره المحكمة وجوه المحكمة

– قطع –

نهار / داخلي

مشهد ٥٥

شقة هنيدي على السطح من الداخل

هنيدي يجلس مع بهلــــول داخـــل شقة هنيدي في الصـــالة ، كـــل مـــنهم علـــى كرسي .

هنيدي : انت لازم تتجوز الأسبوع ده بأي طريقة وكفاياك من ستات عبد الباسط ...

بهلول : ايدي على كتفك قبل فلوس الجاموســة مــتخلص ... وادي نصها خلص علـــى عبد الباسط وتوريداته وأنا ابتديت احس بدوخة كل ما أصحى الصبح فيه دوخـــة علطول ماسكة دماغي

هنيدي : انت مش بتحب جمـــالات بنت صاحبة البيت

بهلول : طب اخطبها ازاي وأبويا الزفتاوي أفندي وامي بديعة القرعة ... بعتتي علشان اشتغل مش أتجوز وهما راسمين على جوازي من بنت عمي نفوسة عشان عندها معزتين وست بطات ووزة

هنيدي : سبني أتصرف في موضوع حضور أبوك وامك للخطوبة انا حتصرف واجيب أبوك وامك وكفاية موضوع قضية فرحانة والحمد لله انك أخذت براءة علشان مفيش اذن نيابة وكويس ان صاحبة العمارة وبنتها جمالات مدريوش بموضوع القضية والقبض عليك .

– قطع –

مشهد ٥٦

ليل / داخلي

شقة هنيدي على السطح

شقة هنيدي

وبهلول موجود داخل الشقة ويرتدي قميص وبنطلون جديد اشتراهم لمناسبة خطوبته على جمالات

موجود داخل الشقة جرجس يرتدي ملابس الصعايدة الجلباب والكوفية وطاقية وعليها لاسه ويضع شنب علىٍ وجهه ممسكاً في يده عصا غليظة

بهلول : مفيش طريقة غير كده لخطوبة جمالات ... مفيش غير انك يا هنيدي تمثل دور أمي وانت يا جرجس تمثل دور أبويا

هنيدي : عندك طريقة ثانية ما انت عارف ان امك بديعة القرعة والزفتاوي عيلتك مبيشتروش وامك وابوك ميعرفوش ينطقوا كلمتين على

بعض ... ولبسهم مبهدل واذا طلبنا منهم يلبسوا لبس جديد حتى لو اشترناه ليهم حيفتكروا اننا بنتبرى منهم دول فهمهم على قدهم اذا ملبسوش لبسهم الطبيعي بطينه يفتكرونا اتكبرنا عليهم

بهلول : معاك حق دول فهمهم بالمشقلب لازم تاخدهم على قد فهمهم ... طب افرض جمالات وامها شافوا امي وابويا بعد كده

- هنيدي متعصباً

هنيدي : انت حتجنني حيشوف بديعة القرعة فين ... في حفلة الأوبرا ايه اللي حيجيب بديعة القرعة مصر ولو فرضنا شفوهم ... نبقى نقول أي حجة ... انك مستعجل من شدة حبك لجمالات ... وان ابوك وامك عاوزين يجوزوك بنت عمك علشان كده عملنا الحيلة دي وانا كلمت ام جمالات وقولتلها ان ابوك وامك حييجوا النهاردة من البلد ... علشان يخطبوا جمالات لبهلول ... وهي موافقة والبت مياله شوية مش كتير ... وربنا يستر بقى ومترجعش لحاجة من بتوع عبد الباسط وتوريداته الهباب ويعرفوك على حقيقتك إنك رمرام نسوان ..

بهلول : بعد خطـوبتي وجـوازي مفيش عبد الباسط خالص ده بضـــاعته مضـــروبة ومشمومة ... كل واحــد يلغوص فيها شوية ... من كل الجنسيات دي بضاعة دولية وفاســدة ... انمــا جمالات حاجة ثاني خـــام وانا حعلمهـــا حبـــة حبـــة واديهـــــا الــــــدروس الخصوصية اللي اتعلمتها

- قطع -

مشهد
٥٧
شقة أم جمالات

ليل / داخلي

توتالة شقة صاحبة المنزل أم جمالات وداخل حجرة الصالون يجلس هنيدي مرتدي ملابس النساء لكونه أم بهلول وجرجس مرتدي ملابس الفلاحين ويضع شنب على وجهه لكونه أبو بهلول وبهلول يجلس وعلى رجله علبة تورتة ملفوفة لفة هدية وتجلس جمالات في مواجهة بهلول وهي بدون ماكياج

جرجس : شوفي يا حاجة بهلول شكر لنا فيكم جوي جوي جوي ... وشكر في أخلاج بنتك عروستنا .. واحنا بتك دي حنحطها في عينينا دي بتنا بالمضبوط ... واهه بهلول معاه شهادة التجارة الكبيرة قوي واعتبريه يا حاجة زي بنتك ... واحنا طالبين ايد الحلوة بنتك لإبننا بهلول

- بهلول يقف ويقدم علبة التورتة لوالدة جمالات

بهلول : اتفضلي يا حاجة علبة التورتة دي شكولاته من النوع الغالي ... أنا جبتها من الفندق اللي بشتغل فيه بسبعين جنية وعملولي ١٥% خصم أصل الموظفين يدوهم خصم ١٥% والمديرين ياخذوا الأكل ببلاش ... ولما ابقى مدير خاخد الأكل ببلاش ... وانا من ساعة ما شفت جمالات وانا فيه كهربا دخلت جتتي حاجة تكهربني كل ما أشوف جمالات مش عرفلها سبب

- يتحدث بلغة سيدة فلاحة

هنيدي : يا واد يا بهلول عروستك حلوه جوي جوي جوي دي مش تعمل كهربا دي تعمل زلزال

– لموجهه كلامها بخبث لبهلول

أما جمالات : هو أنت متاخذنيش يا ابني بتاخد كام مرتب في شغلتك دي

بهلول : انا باخذ يا حاجة مع البقشيش والتبس وخلافه ألف جنية

أم جمالات : طيب أهه جمالات بتأخذ تلتميت جنية وانت ألف جنية طب حتعيشوا فين

بهول : أنا حقدم على شقق العرسان في المحافظة ... لي واحد صاحبي مقدم من خمس سنين ولسة ما جاش الدور عليه ... أو لما يقع البيت حقدم للمحافظة في الإخلا الإداري أو في طلبات الزلزال إذا وقع البيت حسب التساهيل

– منزعجة

أم جمالات : فال الله ولا فالك انــت ليه لفظــك كــده جــارح زلزال إيه ونيلة إيه ؟

بهلول : ياحاجة أنــا بقولــك لــك الإفتراضات المتاحة

أم جمالات : لا أنــا ملــيش غيــر جمالات وهي اللي طلعت بيها من الــدنيا حتســكن معانا وأديــك زي أبنــي وتسكن في أوضة جمالات

– يتحــدث بلغــة الفلاحـــة وهــو يحضن جمــالات ويضع يده على كتفها

هنيدي : التفاصيل دي خليها بعدين جومي يا عروسة هــاتي الشــرباط ولا معنــدكوش شرباط أو ناكل اللي اسمه إيه اللي في العلبة التومتة .. اصلها مبتخشش بلدنا

بهلول : التورتة يامه مش التومتة

- تقف جمالات وتتوجه إلى المطبخ وتعود وهي تحمل أكواب من الشربات الأحمر

جمالات : اتفضلي يا طنط الشربات
اتفضل يا عمي الشرباط

- وهي تقف أمام هنيدي

- وهو يجذب جمالات من يدها

هنيدي : حطي يا بنتي الصينية ... وجعمزي جنبي

- جمالات تجلس ملتصقة بهنيدي على كنبة واحدة بين هنيدي وجرجس

هنيدي : أنت حلوة جوي جوي

جمالات : مرسي يا طنط

هنيدي : ايه مرسي دي ... انت واكلة بصل

جمالات : لا والله انا عمري ما باكل بصل

- وهو يقبل جمالات بجوار فمها على خدها

هنيدي : اديني بوسة يا حبيبتي يا مرات ابني لا مش واكلة بصل بقك زي الفل

بهلول : يا مه مش كده يا مة لحس العروسة تضايق

- يضع يده على كتف جمالات ويضمها إلى صدره

هنيدي : انت جال مضايقة يا عروسة

جمالات : لا يا طنط

هنيدي : سمعت يا بهلول مش مضايقة اطلع انت منها ... ونقطنا بسكاتك

جمالات : اضايق ازاي يا طنط انتي زي والدتي

هنيدي : انت وكلة ملوحة امال ريحة بقك مغيرة ليه

جمالات : لا والله يا طنط عمري ما كلت ملوحة

- هنيدي يقبل جمالات بجوار فمها

هنيدي : لا مش واكلة ملوحة دي ريحة بقك زي السكر

جرجس : انت يا بنتي واكلة مش

جمالات : لا والله انا مكلتش مش

- يحضن جرجس جمالات ويقبهلا بجوار فمها

جرجس : طب هاتي بوسة علشان أتأكد دي ريحة بقك زي المسك

- بهلـــول ثـــائراً بتحفظ

بهلول : هو إيه الحكاية يا مه هـــي إيه الحكاية يابوي ؟ انتـــو جايين تخطبولي ولا جيين تبسوا خطيبتي

- بلغـــة فلاحـــة بحنية

هنيدي : انت زعلانة يا بنتي لمـــا بنبوسك أنا وأبو بهلول ... أنتي زي بنتي تمام

جمالات : فيه إيه يا بهلول ســـيبهم يبوسوا .. انت حتغير من أبوك وامك .... انت غيار قوي ودي صفة وحشة في الراجل

- وهـــو يقبـــل جمالات

هنيدي : سامع يا ولدي الغيرة صفة وحشة جوي في الراجـــل ... انـــت عـــاوز تبـــوظ الخطوبة يا ولدي ... هاتي بوسة يا حبيبتي يا مـــرات ولدي

- وهي تضحك

ام جمـــالات : شـــرفتونا وشـــوفوا المحبة الرباني ... حبتـــوا بنتي من خمـــس دقـــائق شـــوفوا بيبســـوها إزاي علطـــول ... دي محبـــة رباني ربنا يـــديم المحبـــة بينكم وتبسوها علطول

- تقوم جمـــالات وتقبـــل هنيـــدي وجرجس بجوار فمهم

جمالات : خلاص أنا والله حبيـــتهم ... هات بوسة يا عمـــي هاتي بوسة يا طنط

الحوار	الإرشادات
بهلول : احنا خلناها مبوسة	**- بعضبية شديدة**
هنيدي : أيوه يا بنتي خشي الأوضة واقلعي وانا حاجي اعاينك ده سلو بلدنا في الصعيد	**- وهو يحضن جمالات**
جمالات : تعاينيني ازاي يا طنط	
هنيدي : يا بنتي جايز هنا عيرة ... جايز كوتش يعني زي ما بنسمع بنات البندر بيحطوا هنا كوتش	**- وهو يشير إلى صدره المنتفخ تحت السونتيان**
جمالات : كده يا طنط انتي زوديتها قوي انا لنا داخلة ولا قالعه قال حاطه كوتش	**- جمالات متعصبة**
هنيدي : انت زعلتي يا بنتي أنا عايزة أتأكد ان بهلول حيتبسط معاكي **أم جمالات** : وهو بهلول حينبسط لو ملقاش كوتش	**- هندي وهو يقبل جمالات ويطبطب على ظهرها**

- وهـــو يوجـــه كلامـــــــــه لأم جمالات

- وهنـــا يقـــوم هنيـــدي ليقبـــل جمـــــالات وأم جمالات

- فيقوم بهلـــول متعصـــباً ويجـــذب هنيدي من يـــده ويجلســـه مكانـــه ويجلس بهلول بجوار جمالات

- معتذراً

هنيدي : أنتي زعلتي يا حبيبتي أنـــا شفتهم بيعملوا كـــده فـــي تلفزيون العمدة .. واحـــدة اسمها ماري منيب عملت الكوشـــفات دي كلهـــا ... اوعى تكوني زعلانه يـــا مـــرات ولـــدي واوعـــي تزعلـــي ياحمـــاة ولـــدي الظاهر اني زعلتكم

بهلول : متزعليش يا جمالات همـــا ما يقصدوش حاجة غلـــط الظاهر ... أمـــي وابويـــا شافوا الفيلم بتـــاع مـــاري منيب ولبنى عبد العزيـــز وفاكرين الأصـــول فـــي مصر كده

جمالات : انا مش زعلانة بس امك زودتها قوي ... بحكايـــة المعاينة وكشـــف الهيئـــة والكاوتش

بهلول : كوتش سافينج قطن ميهمش ... انا حبيتك وخلاص أنا حبيـــت روحـــك وأدبـــك وظرفك وأخلاقك ومفـــيش في ذهني اللي فـــي ذهـــن أمي ... وبعدين أنـــا لـــي نظر انتي طبيعي لا كوتش ولا سافنج

- متـــدخلاً فـــي الحديث

هنيدي : أنا مالي أنا جيت أخـــدمك بالكشف عليها ... أنا بعد كشـــف الكـــاوتش كنـــت حكشف كشف تـــاني يـــا ولدي لمصلحتك كشف شد الشعر وكشف كسر اللوز علشان نتأكد من سنتها .. علشان متتغشش .. هـــي ماري منيب حتخاف على ولدها أكثر مني

- بهلول ثائراً من كلام أمه

بهلـــول : يا امه وحياة أبوكي تسدي خشمك وبعـــدين حســـابي معاكي بعدين ... يا بـــوي خد امي ياله واطلعوا على فوج ... لغاية مجعد شوية مع خطيبتي أصلح اللـــي كسرتوه

- معترضاً

هنيـــدي : طيب حنـــام ازاي فـــوج وهنيدي صاحبك جاي ... وازاي يا واد يا نـــاجص امك تتكشف على غريـــب اخص عليك

جمالات : خلاص يا طـــنط انتـــي تنامي هنـــا جنبـــي علـــى السرير

هنيدي : ايوه هو ده الكلام الصح

بهلول : يا مه حرام عليكي هنيـــدي عنده وردية فـــي الفنـــدق وهيبات في الفندق

– وهو يتجه نحو جمالات ويقبلها

هنيدي : خلاص مدام متفجين على كده أنت وهنيدي ... أنا حنام فوج هاتي بوسة يا حبيبتي

بهلول : يامة كفاية بوس ورمتي وش جمالات حتسبيلي في وشها ايه ليلة الدخلة

– متذكراً وعائداً للحديث

هنيدي : افرض وانا نايمة طب علي هنيدي صاحبك ... وانا جالعة خلاجاتي يبقى ايه الوضع يا ناجص لما يشوف عورتي ؟

– هنيدي يتقدم نحو بهلول ويضربه بالقلم على وجهه

هنيدي : عاوزة يشوف عورتي اخص عليك وعلى البطن اللي جابتك يا رتني كنت دخلت الكنيف ولا كنت ولدتك يا ناجص عايزني انكشف على غريب ويشوف عورتي

– بهلول متعصباً من شدة ألم القلم على وجهه

بهلول : يا مه حنجفل الباب من جوه ... دي أول مرة تضربيني

– وهو يشد جمالات من أمام هنيدي

بهلول : هو انتي يا مه يا تضربيني ... يا تبوسي معندكيش خيار تالت علشان تهدي

– وهو يحاول أن يجلس بجوار جمالات

هنيدي : أيوه أنا ست مفترية مفترية جوي شوف أبوك واقف زي الشجرة ممسنيش من يوم ما اتجوزته ... خلفتك وخلفت خواتك من غير ما يبوسني ... ودلوقت أبوك الطفس جاي يبوس خطيبتك

– أم جمالات وهي ممسكة بيد هنيدي

أم جمالات : متزعليش نفسك يا حجة ده برضة ابنك ... والنهاردة خطوبته لازم تفرحوا ومتزعلهوش

– وهو يقبل أم العروسة

هنيدي معلش متزعليش يا أم العروسة هو سلو بلدنا كده النسوان مفترين ... واحنا كدة سلو بلدنا لما نفرح نتخانج أن بجيت عصبية

أم جمالات : اديها بوسة يا جمالات علشان تهدى

– متدخلاً ممسكاً جمالات من الإقتراب من هنيدي

بهلول : علي الطلاج بالثلاثة ما انتي بيساها كان يوم اسود يوم متجوزتي أبويا وكان يوم اسود يوم ما جيتي تخطبيلي

هنيدي : كان يوم اسود يوما ما زلتك من بطني العفشة دي ... يا رتني كنت دخلت W.C قصدي الكنيف

– يتدخل ويضرب بهلول بالقلم على وجهه

جرجس : أغلج فمك يا ولد يسد مطنك هو انت لسه اتجوزت البنية لما تطلقها ... مش تتجوزها وبعدين تطلقها

- من شدة القلـــم وشدة الألم

بهلول : انتو خليتوها خل اطلعــوا فـــوج وانـــا محصـــلكم وخلاص يا بوي خطبناها وكفاياكم بهدلة في

هنيدي : طيب ناخذ التورتة نكلهـا فوج يا ولد واهــم شــافوا العلبة مش لازم ياكلوا اللي جواها

- قطع -

مشهد ٥٨ نهار / داخلي

داخل الكافتريا في الفندق

- **توتالة للكافتريا**
- **كلوز على هنيدي وهو يخدم على الزبائن في الجزء الخاص به**
- **ثلاثة من طلبة الثانوية العامة في الثامنة عشرة من عمرهم مزوغين من مدرستهم ويحضٍرونٍ يوميا تقريبا لمعاكسة الفتيات في الكافتريات إلى أن يأتي وقت إنتهاء الحصص في المدرسة حوالي الساعة الثانيةً مساءا**

تامر : تصور الأستاذ السياجي بتاع العربي جاي امبارح البيت علشان يديني الدرس الخصوصي بتاع العربي أبويا وامي مٍكنوش موجودين طبعا قعدنا نتفرج على فيلم ثقافي سكس وبعد ما خلص الفيلم وش الأستاذ السياجي يحمر ويصفر من مناظر الفيلم السكس وقالي بقولك إيه هات الخمسين جنية بتاعة الحصة ... الفيلم ده حيخليني أفكر أتجوز

ويضحك الجميـــع بصوت عالي

– بـــدون مبـــالاة بأنـــه لا توجـــد مشكلة

يوسف : واديته الخمسين جنية ؟
تامر : طبعاً لا اديته سندوتش لحمة
متولي : طب حنعمل ايه في نسـبة الغياب من المدرسة يا بو يوسف
يوسف : يـا عـم نجيـب شـهادة مرضية من أي دكتور ... ونديله المعلوم زي السـنة اللي فاتت بـأي مـرض وأحسـن حاجـة مـرض نفسي

– موجهاً كلامــــه باسلوب مستهتر

تامر : يا عم انت وهو هي المدرسة بتدي دروس ... المدرسين كل همهــم يــدوا دروس خصوصية بقــى معقــول احنا في الثانويـــة العامـــة منعرفش جملتين انجليزي على بعــض ... ومــش عارفين حاجة في النحــو في اللغة العربية ... أنــا بعت لبويا جواب في دبي فوجئــت أنـــه مرجعلـــي الجواب وهو بيصحح فيه الأخطاء الإملائية والنحو ... وفي آخــر الجــواب بتاعي لقيته حططلي درجة صفر علـــى عشـــرة ... والنبي أبويا معـــاه حــق يتنقط مني بس أنا أعمــل أيه هو فيه أب يسيب عياله عشر سنين

متولي والنبي الله يكون في عــون أبوك وامك يا تامر عمال يعملوا فلوس على قلــبهم وأرصدة فـــي البنـــوك .. وانت هنا صايع بتصرف فلوسه وأخوك فوزي فـــي الجامعة بقاله تسع ســـنين ولسه في سنة ثالثة

تامر : وهو فيه حد قلهــم يســـيبونا لوحدنا عشر سنين مـــرة لوحدنا ومرة عند جـــدتنا مرضعة الفرعـــون مينـــا موحـــد القطـــرين ولســـه عايشة لغاية دلوقتي ... لا بتسمع ولا بتشوف

– الطلبـة الثلاثـــة يضحكون بصوت عالي	**متولي** : انا جالي الأستاذ كمال بتاع الكميـــا اللـــي المدرســـة مسمياه كيمو الأقرع يديني درس الكميا بتـــاع ثـــاني أكسيد الكربـــون ... قعـــد يشرح تلت مرات وانا مش فاهم حاجة منه راح كتبلي برشامة وقالي الـــدرس ده لو جه في الإمتحان ابقـــى خد معاك البرشامة دي **يوسف** : واديته الخمسين جنية وانت حمار مفهمتش حاجة

– الطلبة الثلاثة يضحكون

متولي : لا ده كيمو الأقرع بصلعته الملمعة طلب خمسة وسبعين جنية خمسين للحصة وخمسة وعشرين للبرشامة

يوسف : انا جالي الأستاذ فرقع لوز اللي بيمشي يتنطط ده بتاع الأحياء وشرح الدرس ... طلب من أبويا خدمة ... قال ايه في فترة الصيف مفيش دروس خصوصية طلب يشوفله شغل في المطعم بتاعه ... وابويا وعده ... قلت لبويا ده حمار مبيعرفش حاجة غير الكلمتين اللي حفظهم صم في الأحياء ... أبويا قلي حيشغله في غسيل الأطباق والكبيات

- **الطلبة الثلاثـــة يضحكون بصوت عـــالي ويـــدخل هنيـــدي مـــن الكادر**

هنيدي : حتشربوا ايه يا بهوات ولا أجـــبلكم زي كـــل يـــوم كرواسون وبنيـــه وشـــاي بلبن

تامر : ايوه اديك حافظ صم

هنيدي : طبعاً لازم أكون حافظ صم كل يوم تقعدوا هنا ... ولا تروحـــوا المدرســـة ولا حاجة وأهـــاليكم فـــاكرين انكم في المدرسة

يوسف : نعمـــل إيـــه ؟ إذا كانـــت المدرسة مبتدناش دروس

هنيدي : طيب ليه متشتكوش لناظر المدرسة ؟

يوسف : يا عـــم إذا كـــان ناضـــر المدرســـة نفســـه بيـــدي دروس خصوصية لبعض صحابي

متولي : تصدقوا بالله كيمو الأقـــرع بتـــاع الكيميـــا قـــالي أن الناظر عامل فردة علـــى المدرســـين اللـــي بيـــدوا دروس خصوصـــــية ... وياخد منهم ايتاوات

هنيدي : والنبي انتو صعبانين عليا

متولي : ميصعبش عليك غالي احنا جيل ضايع الكل بيجـــري ورا أكـــل عيشـــه الأب مشغول في زيادة أرصدته فـــي البنـــوك ... والأم مشـــغولة فـــي مكياجهـــا والجري مع صحابها فـــي النـــادي ... والمدرســـة مبديش حاجة ولا فيه حـــد بيسمعنا ولا عارف أحنـــا بنعمل إيه ؟

يوسف : هنيـــدي والنبـــي ســـكتك

- وهنـــا يـــدخل الكادر ثلاث بنات فـــي الثامنـــة عشـــرة مـــن عمرهم يرتدون ملابس يونيفورم المــــــدارس الثانوية ومعهـم شنط المدرسة

الثلاث بينات بصوت واحد : هــاي شلة

تامر : اقعدوا يا موزز يــا حلــوين والنبي آخرتكم ورقة جواز عرفي وتبلو مايتها

البنت الأولى : ليه يا خويا دنا جاني امباح ابن عمي مهندس قد الدنيا

يوسف : امال ايه اللي بيجيبك معانا

البنت الأولى : علشان عيشين عيشة روشة مدين الدنيا الطرشة وعايشين يومكم

البنت الثاني : حتودونا فــين يــوم الخميس

يوسف : نروح الديسكو

متولي : ما تيجو نأجر شقة مفروشة ونسهر فيها بدال الدســكو كل أسبوع

البنت الثالثة : لا مــش ممكــن إذا اجتمــع بنــات وصــبيان فالشيطان ثــالثهم .. أنــا اعفوني من موضوع الشقة المفروشة ده لــو خــواتي عرفوا يقتلوني

البنت الأولى : وايــه بــس اللــي حيعـــرفهم قــولي انــك بتذاكري عندي وانا تلفون بتنا نعطله في اليوم ده

- هنيدي يحضـــر الطلبات البانيـــة والكاروســــون والشاي ويضعهم على الترابيزة

هنيدي : آدي الطلبات اللي طلبتوها والموزز دول حيشربوا ايه ؟

البنت التانية : لا أنا أتخرت علـــى البيت لازم أروح ... بابا زمانه جه من الشغل

هنيـــدي : طب لما انتي خايفة مـــن ابوكي ايه اللي لمك علـــى شلة الطلبة المزوغتيه دول .. صحيح ما يبوظش البت إلا البت اللي زيها

تامر : ايه يا بو هنيدي انت نـــاوي
تطير الموزز مننـــا ولا ايـــه
دحنا نروح نقعد في كافتريـــا
ثانية ارحم من نصايحك ....
هو شكسبير اللي قال ميبوظش
البت الإ اللي بت زيها

هنيدي : لا يا خفيف ده الزمن اللي
قال كده

تامر : سلملي على الـــزمن وســـبنا
نلاغـــي المـــوزز القطقـــيط ..
المراهقين دول وسكتك خضرة
قبل الإشارة ما تقفل عليك ..

- قطع -

مشهد ٥٩ **نهار / داخلي**

كافتريا الفندق في الجزء المخصص لهنيدي

- **الفتـــاة التـــي كانت متزوجـــة بعقـــــد زواج عرفي في مشهد سابق واسـمها صـــــابرين وزوجها سـعيد وزوجها تشاجر مـــع هنيــدي وتدخلت سـهام لفض النزاع**

صابرين : ايوه يا متر يا متر

- **تدخل الكافتريا وهـــي ترتــدي ملابس خليعـــة وتضع مكياج فج وتتقصـــع فـــي مشيتها وتلـوك لبانـة في فمها**
- **وتلقي شـنطة يـــدها خلـــف**

- وهو ممســـكاً بدفتر الأوردات

هنيدي : أيوه يا فندم تحت أمرك

صابرين : قهوة علـــى الريحـــة أو زيادة

هنيدي : لا لازم تحددي ريحة ولا زيادة ولا سادة علشان الطلب يبقى محدد

صابرين : انت مش عارفني أنا اللي كنت متجوزة جواز عرفي وانت اتخانقت عشاني مع جوزي الهباب مــن كــام شهر

هنيدي : أيوه افتكرتك عاملة في نفسك كده ليه ؟ دي وظيفة جديدة بتسترزقي منها ولا أنا غلطان .

صابرين : أنا بعد ما حبلت هربت من أهلي وخلفت بنت ... وسبتها قدام ملجأ ومشيت في السكة البطالة دي اللي أنت شايفني فها وسبت أهلي

هنيدي : وجــوزك بتــاع الجــواز العرفي طبعاً هرب

صابرين : أنا سبت الجامعة وهــو راح قعد عند أبــوه فــي الكويت ولا سأل فيا وحتى مكملــش تعليمــه لأنــه سقط وأنا طبعاً مكملــتش تعليمي

هنيدي : وإيه اللي دخلك في السكة اللي أنتي ماشية فيهــا دي ... مشتغلتيش ليه شغلانة محترمة بــدل الشــغلانة الهباب دي

صابرين :ميبوظش البت غير بت زيها وانا اتلميت في لحظة

وسنينه ... غرر بيا باسم الجواز العرفـــي واتاريـــه عاوز ياخذ غرضه منـــي وبعد ما ياخد غرضه مني يقطع ورقة الجواز العرفي ويقـــولي أروح بورقـــة الجواز العرفين اللي معايا امسح بيها في دورة الميه

هنيدي : طب ليه ما اشتكتهوش في المحكمة ؟

الفتاة : محكمة إيه ؟ انت عايش في بلد تانية حقعد في المحكمة عشرين سنة ما بين حكـــم ابتدائي واستئناف ونقــض ... ويمكـــن أكثـــر مـــن عشرين ســـنة ... وفـــين الفلوس اللي تصرف على المحامين فـــي الإبتـــدائي والإستئناف والنقض وانت عارف المحامين وألعيبهم كل ما مقـــدم مـــذكرة أو يروح مشوار يقول هـــاتي فلوس ... وممكن يكـــون محـــامي معنـــدوش ذمـــة يقولي أنه يعرف القاضـــي هاتي نديله فلوس وهـــو لا يعرفه ولا حاجة

هنيدي : انما كان لازم تاخدي حقك بالمحكمة

صابرين : المحكمة حتديني حقى بعد عشرين سنة مـــين عنـــده أعصاب يقعد عشرين سنة محاكم غير الفضايح وسط العيلـــة ووســـط الأهـــل والشبان عارفين الكلام ده كله علشان كده بيغـــرروا

الجواز العرفي وهما عارفين انهم مش حيخدوا حاجة منهم ... وتبقى مصيبة أكبر وفضيحة بجلاجل لو الصحافة شمت خبر وكتبت عنك وعن حكايتك علشان كده كل اللي بيتجوزوا عرفي بينحرفوا أو ينتحروا

هندي : ما تكتبي يا بت حياتك وتعمليه فيلم باكستاني ولا فيلم هندي ولا فيلم افغانستاني دانتي حكايتك دراما محصلتش

صابرين : والنبي نفسي أعمل قصة حياتي فيلم علشان أنبه كل بنات جنسي إن آخرة الجواز العرفي الندامة والحزن

- وهنا يقترب زكريا ويدخل في الكادر من تربيزة صابرين وهي تتحدث مع هنيدي

زكريا : ايه يا هنيدي أنا شايفك بقالك ربع ساع بدردش مع الزبونة ... وانت عارف أن الدردشة مع الزبائن ممنوعة ... مخصوم منك خمس ايام واذا شفتك بتدردش ثاني مع حد حقدم مذكرة لرفدك

هنيدي : يا عم أنا بسألها عن أحوالها وأحوال ابنها اصلها كانت حامل من واحد ندل أو حامل سفاح تعالى اسمع حكايتها من الأول

زكريا : خلاص كفاية كان يوم اسود يوم ما اشتغلت انت وبهلول

- قطع -

مشهد ٦٠

نهار / خارجي

مركب على النيل

توتالـــه منظـــر النيل
مرسى مراكـــب على النيـــل بـــه عشرات المراكب
أحـــد المراكـــب التي تدار بماتور وهي عبارة عن مركب لـه كراسي فـــي الجـــانبين ومكان للســـائق من الأمام
– توجد تندة من القمـــــــــاش على المركب
سائق المركـــب يقـــف بجـــوار المركب
يتقـــدم بهلـــول وخطيبته جمالات

بهلول : ايوه يا ريس عاوزين ناخذ ساعة نلف في المركـــب ونتفسح حبتـــين علشـــان نغسل الهم اللي في كـــل لحظة يقابلنا

السائق : هم إزاي ... وانت معاك القمر كله

بهلول : يا عم انت حتركبنا الغلط ليه ؟ أنا قصدي الهم اللي في الشغل

السائق : حتدفع عشرين جنية

بهلول : انـــت زي مركـــب عبـــد الباسط التسعيرة واحدة

السائق : لا مركبي أحســـن مـــن مركب عبد الباسط

بهلول : لا مركب عبـــد الباســـط احسن وأريح انت تعرف عبد الباسط

السائق : انت حتنبسط في مركبي أكثر ما تنبسط في مركب عبد الباسط

بهلول : يا عم مركب عبد الباسط دي مريحة وهزاز انـــت شفت عبد الباسط

السائق : عمري ما شفته

- بهلول وجمالات يركبان المركب بمساعدة سائق المركب
- يجلس بهلول بجوار جمالات على أحد الكراسي الطولية من المركب
- السائق يركب في مكانه ويدير ماتور المركب ويتجول في النيل حتى يصل إلى النافورة التي تتوسط النيل
- بهلول يضع يده على كتف

بهلول : عارفة يا جمالات أنا نفسي أتجوز النهاردة قبل بكرة ونجيب دستة عيال

جمالات : واشمعنا دستة عيال ؟

بهلول : علشان امك تزهق من دوشة العيال وتطلع فوق السطح وتسبلنا الشقة

جمالات : عيب تقول كده على ماما دي ست طيبة وبتحبك ... على فكرة عملالك أرنب وعملالك عليه ملوخية في العشا

بهلول : آدي فوايد الخطوبة أكلة هنية بدال الأكل النواشف بتاع هنيدي الغجري

جمالات : انا نفسي يا بهلول تبقى رومانسي وتقولي كلام حلو زي بتوع السيما بدال المادية اللي أنت شاغل نفسك بيها الشقة والأكلة الهنية

- وهو يحـــاول تقبيلها	**بهلول** : يا جمالات أنا بهزر معاكي أوعى تاخذي كلامي جـد نديها رومانسية هاتي قطة ؟ **جمالات** : قطة إيه ؟ بقولك كلام رومانسي تقول كلام غريب قطة قطة إيه دي ؟ **بهول** : هاتي قطة تحت الحساب **جمالات** : حساب إيه ؟ وهــو أنــت حتفــتح حســاب قطــات وبعدين قطة يعني إيه ؟ **السائق** : اديله قطــة يــا عروســة الراجل يصعب على الكافر يعني اديلة بوسة **بهلول** : شوفي أنا صــعبت علــى سواق المركــب آه ادينــي بوسة **جمالات** : عيب كده يا بهلول بقولك كلام رومانسي

- بهلول بخفة دم وهو يركع على ركبتــــه أمـــام جمالات

بهلول : طيــب شــايفة القمــر يــا جمالات روميو وجوليــت وحسن ونعيمة مهما عملوا مــش حيعملــوا زي مــا حنعمل

جمالات : انا بتكلم بجد

بهلول : يا حبيبتي يا جمالات الحب تصرفات وييجي بالمعاشرة والحنيــة والمــودة مــش بــالكلام الرومانســي ... الكلام والشــعر حيفضــل كلام وبس إذا مكنش يكمله فعل ... والفعل اللي يثبت المحبة يكــون بالمعاشــرة الحلوة وساعات الصــدق الهنية مش كلام رومانسي ... يا ما ناس بتنقح كــلام رومانسي وهما نصابين أو غير صادقين في كلامهم

جمالات : انت عملي قوي يا بهلول

بهلول : انا مش عملي أنــا أملــي اعيش معاكي لآخر العمر وربنا يديني طولة العمــر علشان أسعدك واهنيكي يا أول فرحتي يــا هنيــا يــا سعدي يا قمر حياتي

جمالات : الكلام الحلو ده كله كنــت مخبيه فين ؟

بهلــول : مخبيه جوه قلبي يطلع وأنا حاسس بيه ربنا يديني عمر قد عمري علشان أخليكــي فرحانة الضحكة متفــرقش وشك الحلو ده

السائق : شايفة الكلام الحلو ده

بهلول : أنت جاي تفسحنا ولا جاي جاسوس علينا ودنك معانا علطول ما تسد ودنــك ... علشان الكلام يطلع

- قطع -

مشهد ٦١

غروب / داخلي

في أحد المستشفيات أمام حجرة العمليات

توتالة مستشفى استثماري كبير كلوز على يافطة حجرة العمليات

أمـــام حجـــرة العمليات يقــف والدة جـــرجس وهـــي فـــي الخمســين مـــن عمرها وأختــه فـــي الخامســة والعشـــــرين وبداخل حجــرة العمليــات والــد جـــرجس يعمـــل عملية

– يقـــف خـــارج غرفة العمليـــات حسنين وســـهام وزكريا وبهلـــول

زكريا : انشـــاء الله خيـــر عمليـــة الشريان التاجي بقت سهلة وبتتعمل ميت مـــرة فـــي اليوم

جرجس : انشاء الله خير المشكلة ان عنــــده الســـكر والكلـــى والمرارة
هنيدي : هو كشكول أمراض الأمراض مسكت في كل أعضائه مش ناقص غير حواجبه
بهلول : وده وقت هزار
هنيدي : يا عم المكتـــوب مكتـــوب ومحـــدش حيهـــرب مـــن المكتوب
ام جرجس : معاك حق يابني محدش بيهرب من المكتوب انما احنا طالبين من ربنا ومفيش حاجة تغلى على ربنا انه يقف على رجليه
هنيدي : ونعما بالله
أم جرجس : عملت إيه في التـــأمين اللي طلباه المستشـــفى ده مبلغ كبير قوي يابني
جرجس : ادتهم مبلغ والباقي حندبره يا ماما
هنيدي : ما تقلقيش يا خالة الفلوس موجودة وكل شيء حيبقى تمام

- وهـــي تســـير حتى تقف بجوار جرجس

- حسنين يقـــف بجـــوار ســـهام ويتحدثان حديث جانبي وهنيـــدي يتـــرك الجميـــع ويخـــرج مـــن الكادر متوجهـــا خارج الممر

سهام : يا حسنين مش المفروض نقف جنب جرجس في الزنقة دي ونحاول نلم قيمة التأمين اللي طلباه المستشفى

حسنين : انتي اتجننتي نديله فلوسنا وبعدين ندور ناخدها ازاي على رأي المثل أبني على كتفي أسيبه وبعدين أدور عليه ما هو متنيل قاعد على كتفي أسيبه ليه ؟

سهام : ده ظرف انساني وجرجس زميلنا

حسنين : والنبي خللي أفكارك ليكي وأسكتي بأفكارك اللي تنقط

- كـــاميرا مـــن الخلف هنيـــدي يســـير فـــي الكردور متوجها ناحية الأسانسير

جرجس : رايح فين يا هنيدي ؟

هنيدي : نصف ســاعة وحرجــع علطول مش حتأخر

- قطع -

مشهد ٦٢

نهار / داخلي

أمام غرفة العمليات بالمستشفى

توتالـــة لمنظـــر الكوردور وأمام غرفة العمليات تقف أم جــرجس وأخته يصــليان برسم الصــليب علـــى رأســـهم وصدرهم جرجس يجلــس علـــى أحـــد الكراسي بجواره حسنين وســـهام وبهلول وزكريا – الطبيب يخرج مـــن غرفـــة

طبيب البنج : الدكتور بيسأل قبل ما يبتدي العملية حطيتو مبلغ التأمين مش حيعمل العملية إلا لما تدفعوا التأمين

جرجس : يبتــدي العمليــة واحنــا حنتصرف

طبيب البنج : نعم يا خويــا نعمــل العملية وبعد ما نخلــص العملية حتتصــرف أنــا مقدرش أقــول للــدكتور الكلام ده

جرجس : والله ما حنا حنخرج أبويا من المستشفى إلى لما ندفع اللي علينا كله ... واهــه موجود عندكم رهينة بعد العملية

– **الطبيب مشوحاً بيده وغير موافق على كلام جرجسٍ**

طبيب البنج : يا عم دحنا اتنصب علينا ميت مرة نعمل العملية وبعد العملية ما تنجح يقولوا معندناش غير دول

– **راجياً**

جرجس : والله والله حندفع اللي علينا كله حتى لو بعت عربيتي

– **متعصباً**

طبيب البنج : وافرض مبعتش العربية أو افرض الدكتور عمل العملية والمريض مات حناخذ منين اتعاب العملية بعد ما يموت

جرجس : يا عم اللفظ سعد ... قول انشاء الله العملية حتنجح

طبيب البنج : كل شيء بأمر الله ... النجاح بأمر الله والموت بأمر الله إنا احنا بنحط نفسنا في الأمان حسب أسوأ الظروف ... علشان كده بناخذ التأمين لو المريض لا قدر الله وزهق من الدنيا وزهق من أهله وقرايبه ... أهه يبقى التأمين موجود

– **غاضباً**

جرجس : انتو دكاترة ولا جزارين

– وهو يضع يده في وسطه ويكاد يردح لجرجس

طبيب البنج : لا يا حبيبي احنا بني آدمين وعندنا بيوت فاتحه بقها عايزة تفطر وتتغدى وتتعشى مرتين في كل طقة ... غير الدروس الخصوصية غير المحمول ... غير لما تتيجي المدام وتقولك عايزة أصيف في أوروبا السنة دي غير مصاريف عربيات العيال نجيب ده كله منين ؟ أقولهم أهل العيان قلولي استنى لما نبيع العربية

جـرجس : أنا مش عارف أقولك إيه دلوقت اكتبلك عقد بيع شر بالعربية بتاعي ... طيب فيه حل تاني تاخد معاك ساعتي وذهب أمي وأختي معاك داخل أوضة العمليات كتأمين .

بهلول : أنا حقولك حاجة أحسن خد أم جرجس وأخته رهينة وأحبسهم في أوضة الفيران لغاية ما يجيبوا التأمين

طبيب البنج : سوري يا كابتن إحنا حنقلع هدومنا ومش حنعمل العملية وأهه احنا بنجنا المريض ضاعت علينا مصاريف البنج

زكريا : معقول المريض متبنج والدكاترة جوه أوضة العمليات وبعتين دكتور سمسار

طبيب البنج : لا يلدغ المرء مرتين احنا من كتر ما اتنصب علينا بقينا نشوف كل الناس نصابين ... شوفوا حد غيرنا يعمل العملية أو انقلوه مستشفى حكومي يعمل العملية ببلاش ... وعقبال ما ييجي دوره بعد تلت شهور ... وعلى فكرة التشخيص الطبي بيقول أنه مش حيعيش أكثر من يوم واحد لأن الإنسداد بنسبة ٩٩% في الشرايين .

- متدخلاً وهو يستمع للحوار

– متدخلة بعصبية بعد أن استمعت للحوار السابق

سهام : بقى معقول تقول إنه مش حيعيش أكثر من يوم ... وتقولنا ناخذه مستشفى اميري يعمل عملية في دوره بعد تلت شهور ... خد الذهب بتاعي ده رهينة لغاية ما نتصرف في التأمين

طبيب البنج : يبقى لازم نوزن الذهب ونوريه لجواهرجي ... جايز يكون الذهب قشرة ومغشوش

– وهي تتريق على طبيب البنج

سهام : وحتجيب جوهرجي منين ؟

طبيب البنج : احنا متعودين على المواقف دي حنتصل بالجواهرجي بالتليفون

سهام : عقبال الجواهرجي ما ييجي يكون المريض فاق من البنج

طبيب البنج : متخفش حنديله بنج تاني لازم نتأكد أن التأمين ادفع قبل العملية دي لوايح المستشفى والأصول متزعلش ودي لوايح محدش يقدر يكسرها

– قطع –

ليل / داخلي

مشهد ٦٣

أمام غرفة العمليات

الكاميرا ناحية كردور المستشفى أمام غرفة العمليات هنيدي يأتي وهو يجري ويلهث هنيدي يتوجه لجرجس وأم جرجس وهو يهلث

هنيدي : خذ يا جرجس الوصل أنا دفعت التأمين

أم جرجس : طب وانت زنبك إيه يا بني ؟

هنيدي : جرجس ده أخويا ... والناس للناس والمثل في الصعيد بيقول الجنة اللي من غير ناس ما تنداس

أم جرجس : والنبي يا بني اللي أنت عملته ده معملهوش ولاد عمه اللي زيه في الدين

هنيدي : يا أم جرجس الدين لله والوطن للجميع وأنا وجرجس خوات وبعدين كل الأديان السماويةعندنا ولا عندكم بتنادي بعمل الخير والمحبة والصداقة وتقديم أيد العون للكل في لحظة الحاجة

أم جرجس : لو الناس كلها مسلمين ومسيحيين عرفوا أن الدين جوهره هو العمل الصالح مكنش فيه حد زعل من التاني ... وأن الله منزل الديانات السماوية علشان اتباعها يتنفسوا على العمل الصالح

موجهـــاً الكـــلام لهنيدي

بهلول : انت جبت فلوس الجاموسة

هنيدي : فلــوس جاموســة أبويــا مكفتش خدت جــزء مــن فلوس جاموسة أبوك

بهلول : طب مجبتش ليــه فلــوس جاموسة أبويا كلها

هنيدي : طب وجمالات حتتســتت بإيه ؟ .. واحنــا نفرمــل الطلوقة اللي جــواك دي إزاي ؟

بهلول : جمالات لما تتنظر شــوية مش حتتهد الدنيا ... المهم أبــو جـــرجس يقوملنــا بالسلامة

جرجس : والنبي يا هنيــدي كمــل جميلك وخش للدكتور في أوضة العمليــات واديلــه وصل التــأمين علشــان يبتدي العملية

وهـــــي تنظـــــر بإعجاب لهنيدي وتنظر بإحتقـــار لحسنين

سهام : انت انسان اصيل وشهم يـــا هنيدي يـــا بخـــت اللـــي حتتجوزك يالـــه بســـرعة خـــش أوضـــة العمليـــات لحسن دي خـــامس مـــرة يدوله بنج كل ما يفوق أبو جرجس ... يسألوا علـــى وصل التأمين ميلقهـــوش يدولـــه حقنة بـــنج تانيـــة واحنا على الحال ده بقلنـــا تلت ساعات

زكريا واقفاً فـــي مكانه

زكريا : أنا مش فـــاهم احنـــا فـــي مستشفى ولا في شـــفخانة دول مـــش دكـــاترة دول جزارين

توتالة منظر عام لكل الحاضـــرين وهو ينظر إلـــى كل الحاضرين

هنيدي : ياله انتو روحوا وانا حبات في المستشفى أنا وجرجس لأن العملية على الأقل تلت ساعات عقبال ما يفوق وبعدين حيدخل غرفة الإنعاش روحوا علشان شغلكم ومتتسوش وردية الكافتريا الصبح ولا كلكم حتاخدوا أجازة ونقفل الكافتريا

زكريا : جرجس ياخذ أجازة والكل يحضر شغله الصبح

هنيـــدي : ياله كلكم روحـــوا وانـــا حبات هنا مـــع جـــرجس واطلع من المستشفى علىورديتي في الكافتريا

سهام : انت فيك شهامة بالفطرة يا هنيدي طالعة منك لوحدها من غير ما تقصدها

وهو يجذب سهام مـــن يـــدها ويتحدث متهكماً

حسنين : شهامة بالفطرة ليه ؟ أبــو زيد الهلالي ولا غزا عكه ياله أروحك

هنيدي : إيه يا بو حســنين ســهام متقصدش دي بت جدعــة وتحطها فــي عينــك دي متتعوضش يا قفل

زكريا : ياله بينا كلنا

- قطع -

مشهد ٦٤ **ليل / داخلي**

داخل حجرة العمليات

- توتاله داخل حجرة العمليات
- أبو جرجس يرقد على ترابيزة العمليات وهو يرتدي الملابس الخاصة بالعمليات ويغطي جسمه بملاءة بيضاء
- الدكتور إيهاب كبير الجراحين يجلس على كرسي ويقرأ أحد الجرائد وهو يرتدي زي العمليات الأخضر

طبيب البنج : يله ابتدوا اشتغلوا في العملية عيلة المريض دفعت التأمين

الدكتور إيهاب : أنت متأكد أنهم دفعوا التأمين

طبيب البنج : أيوه والله العظيم والله العظيم شفت الوصل بنفسي

الدكتور إيهاب : طيب نعمل العملية ونسيب الجرح مفتوح لغاية ما يدفعوا بقية أجرة العملية

طبيب البنج : لا .. لحسن يشتكوا للنقابة نعمل زي ما عملنا قبل كده أكثر من مرة ... مع العيانين اللبط نسيب فوطة في بطنه ونقفل ولما يدفع نفتح تاني نطلع الفوطة ونقفل تاني ولما مغص الفوطة يهجم على المريض حيجولنا حيجولنا

الدكتور إيهاب : ايو كده وكدة نحط أهل المريض في عبنا مش احنا في عبهم بعد عمل العملية

- الدكتور إيهاب يترك الجريدة من يده

- يقف من على الكرسي

– ينهض جالساً نصف جلسة على ترابيزة العمليات

أبو جرجس : **تحطوهم في عبكم إيه ؟ أنتو دكاترة ولا عصابة مافيا ... عاوزين تحطوا فوطة في بطني**

الدكتور إيهاب : انت بتتجسس علينا اديله بنج كامل واديله جرعة مركزة على مخه خليه يرقد الرقدة اللي هي

الممرضة : طيب بس بسرعة والنبي يا دكتور نخلص منه ... علشان الكلب تينا بتاعي لازم اوديه للدكتور البطري بعد ساعة ميعادي مع الدكتور البطري بعد ساعة

- قطع -

ليل / داخلي

مشهد ٦٥

داخل حجرة العمليات

- توتالة حجرة العمليات وابو جرجس في حالة بنج وعلى فمه كمامة البنج	
- الدكتور ايهاب بيحسس على جسم المريض للبدء في عمل العملية	الدكتور إيهاب : هاتي السكينة قصدي هاتي المشرط
- الطبيب دكتور البنج يعدل كمامة البنج والجو كله مهيأ لعمل العملية والبدء فيها وجهاز المونتر الخاص بالقلب	

- طبيب البـــنج وهـــو الطبيـــب الذي كان يتحاور مـــع جـــرجس وزملائـــه فـــي الخارج

طبيب البنج : تمام والبنج تمام نقدر نبتدي

الممرضة : يا دكتور إيهاب ارجوك أنا مستعجلة ميعاد الكلبـــة تينا قرب عنـــد الـــدكتور البيطري بتاعها

- في هذه الأثناء يدخل كلب كنيش أبـــيض منـــدفعاً داخـــل حجـــرة العمليات

" صوت الكلب داخل غرفة العمليات "

- يتجول الكلـــب تينا داخل حجرة العمليات وهـــو يهوهو بصـــوت مرتفع

- الـــدكتور إيهـــاب ينظـــر للكلـــب بإستغراب

- الممرضة تميل نحـــــو الأرض وتلـــتقط الكلـــب تينا من الأرض وتمسكه في يدها اليمنى وفي يدها اليسرى بعـــض

– الدكتور إيهاب غير مصدق مـــا يحدث وهو ينظر للكلب و ينظــر للمرضـــة وفـــي يدها الكلب

الدكتور إيهاب : هـــاتي المشـــرط الكبير

– تلقي المشارط كلهـــا علــــى ترابيزة بجـــوار تربيزة المريض تربيزة صـــغيرة عليهـــا بقيـــة مشارك العملية

الممرضة : أهى المشارط كلها وخد المشرط اللي أنت عاوزه أنا مقدرش أتأخر أكثر من كده على دكتور تينا

- متعصباً وأبو جرجس يرقد على ترابيزة العمليات في حالة تخدير كامل

- الكلب ينبح بصوت عالي وتخرج الممرضة وهي ترتدي ملابس العمليات وفي يدها الكلب

الدكتور إيهاب : معقول اللي بتعمليه ده أنا حرفدك

الممرضة : ارفدني ونا حكتب كتابي بعد تلت تيام وطبيعي كنت حستقيل .. علشان اتفرغ لجوزي والكلب

- قطع -

مشهد ٦٦

ليل / داخلي

القاعة الرئيسية في الفندق لعرض عرض أزياء الموسم

توتالـــة منظـــر
القاعة الرئيسية
معــدة لعــرض
أزيـــاء يجـــري
شـــهرياً فـــي
الخمــيس الأول
من كــل شــهر
ومعلن عنه فـــي
الصــــــــحف
والمجـــــــلات
والتلفزيون
– جميــــــــع
المــــــدعوين
يضــــــــحكون
ويتحدثون فـــي
بهجـــة وفـــرح
ومـــرح كـــاميرا
محمول تتجــول
بين المــدعوين

- في نهاية المسرح الطولي يوجد مسرح رئيسي يقف عليه مذيع الحفلة ليقدم عارضات الأزياء .
- في نهاية المسرح الرئيسي توجد حجرة جانبية تخرج منها عارضات الأزياء وتدخل إليها بعد الإنتهاء من عرض فساتينهم لإرتداء فساتين أخرى .

الضابط رفعت شاكر : هو فيه إيه ؟ بطاقة الدعوة بتقول أن العرض يبدأ الساعة تسعة مساءاً دلوقتي الساعة عشرة مش ممكن التأخير ده كله ؟

" صوت ضجيج القاعدة الرئيسية "

- سهام وحسنين وبهلول وجرجس وغيـــرهم مـــن الجرســـــــونات يقومون بتقــديم المشـــــــروبات الساخنة والباردة لرواد العرض ضــــــــــجيج المدعوين يزداد صخباً وتتحــول القاعة إلى حالة هرج ومرج لأن المدعوين ظلــوا حتـــى الســـاعة الحادية عشـــرة ولم يبدأ العرض

قطع -

مشهد ٦٧ **ليل / داخلي**

المسرح الرئيسي لعرض الأزياء

- توتالة لمنظر القاعة الرئيسية وحالة الهرج والمرج وكلوز على بهجت وهو المدير المالي المسئول عن عرض الأزياء الموجود فوق المسرح الرئيسي وهو في حال ضيق شديد

- كلوز على زكريا وبهجت وهنيدي وهم يقفون على

زكريا : العمل إيه ؟ دلوقتي يا أستاذ بهجت سمعة الفندق حتضيع ويقولوا عليكم نصابين ويقولوا على الفندق أنه فندق نصاب احنا عمرنا ما وقعنا في ورطة زي دي

– بعصبية شديدة

بهجت : إحنا عملنا عندكم أكثر من خمستاشر عرض أول مرة تحصل المصيبة دي

زكريا : نلغي العرض وترجعوا للناس فلوسها ونقولهم الحقيقة أن الأتوبيس بالمذيع وعارضات الأزياء وقعوا في الترعة في ترعة المريوطية

بهجت : هو موجود بعض عارضات الأزياء ممكن نشتغل بينهم لكن المهم ... نجيب منين مذيع يذيع العرض ... وحتى العارضات مش حيكفوا كل الفساتين

زكريا : زيع العرض انت وانت شفت عروض كتيرة قبل كده

بهجت : أنا معرفش دي مش شغلتي ومعرفش فيها أنا شغلتي الحسابات وبس ايه جاب الحسابات لتقديم عرض أزياء

زكريا : طب إيه العمل ؟ أنا مضطر اعلن للناس الحقيقة وترجعوا للناس فلوسهم ونقولهم الأتوبيس اللي بينقل عارضات الأزياء والمذيع سقط في الترعة

بهجت : احنا ممعناش فلوس دلوقتي الناس حتطلب الفلوس من الفندق يا اما حيكسروا الكراسي على دماغكم

زكريا : والفندق مش ممكن يدفع فلوس انتو اخدتوها

هنيدي : أنا عندي حل وسط أنا أذيع البرنامج وأنا شفت أكثر من عشر عروض أزياء في الفندق ... وأنا بخدم على الزباين ساعة العرض لغاية ما تتحل وييجي المذيع وبقية العارضات

بهجت : أنت متأكد أنك حتنفع تذيع

هنيدي : بقولك شفت عشر معارض قبل كده دنا لو حمار كنت اتعلمت ازاي اذيع

بهجت : أنا خايف تطلع حمار

– هنيدي وهو يراقب كل الحوار الذي يحدث بين زكريا وبهجت ويقترب منهما قليلا ومترددا وهو يتلعثم

– قطع –

مشهد ٦٨

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي لعرض
الأزياء وقاعة العرض

توتالـــة لمســـرح العرض الطويـــل الـــذي يقســـم القاعـــة إلـــى نصـــفين حتـــى ٣/٢ القاعـــــة والزائـــــرين يتنـــــاولون المشـــــروبات ويضحكون على ما يحدث وقد مر ما يقـــرب مـــن ســـــــاعتين والعرض لم يبدأ – يقـــف علـــى المسرح الرئيسيِ هنيدي مرتـــديا بدلـــة ســـوداء اسموكن ويضـــع عل رأسه برنيطة

طويـــل بشـــكل ملفـــت للنظـــر واكمـــام جاكـــتٍ البدلة طويل قليلاً حيث أنها بدلـــة المذيع الذي لـــم يحضر ولبســـها هنيدي

" صوت هنيدي آلو آلو آلو واحـــد اثنين ثلاثة "

- يقف هنيـــدي علـــى المســـرح وخلفـــه بجـــوار بـــاب دخـــول وخـــــــروج عارضات الأزياء زكريا وبهجـــت يراقبون الموقف

- هنيدي يمســـك في يده ميكرفون إذاعة العـــرض وهو ميكرفـــون بـــدون أســـلاك

- بصوت عــالي وجاهوري

هنيدي : والآن سيداتي سادتي نبدأ العرض المنتظــر الــذي سوف يحدث ثــورة فــي عالم الأزياء واحنا آسفين للتأخير لعطل فنــي فيــه بعض العارضات الظاهر فلسعوا على الآخرة فــي الترعــــة ... ولكــــن ميهمكوش بعــون الله .. العرض حــيكم للآخــر وحتتبسطوا وربنا حيبيض وشي قدامكم

- بهجــت يميــل على زكريا وهو يلطــم خــدوده بصوت منخفض

بهجــت : ده عــرض أزيــاء ولا حاوي في حارة

- وهــو يــردد بصوت منخفض

زكريا : أنا غير مســئول عــن أي حاجة دي شورتك أنــت ... هنيدي أنــا عارفــه مبيسترش في حاجة نوقف العرض

بهجت : ازاي ازاي واحنا ابتــدينا خليه يكمل وربنا يســتر وأنا عندي القلب وبــاين نهايتي وخــراب بيتــي حيكون على ايد هنيــدي بتــاعكم والمصــيبة إن التلفزيون بيذيع العــرض على الهوا علطول

- قطع -

مشهد ٦٩

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي لعرض
الأزياء ومسرح العرض الطولي

- هنيدي وهو ممسكاً بالميكرفون ويتحرك على المسرح الرئيسي إلى وسطه
- وفي هذه اللحظة يبدأ العرض بمانيكان ترتدي فستان سواريه اسود به فتحة من الخلف وتسير على مسرح العرض الطويل الذي يتوسط قاعة العرض وهي تسير بأسلوب المانيكان

- كـــــــاميرات التلفزيون تـــذيع العـــرض علـــى الهواء وتتحرك ما بين عارضـــة الأزيــــــــــاء والمدعوين

- هنيدي يمسك يد العارضة من الباب الرئيســـي لغرفـــة دخـــول وخـــــــــروج العارضين حتـــى أول مســـــــرح العرض الطولي ثم يتـــرك يـــدها عند بداية مسرح العرض الطولي

- **بصوت عــالي جداً وهو يضــع الميكرفون أمــام فمه ثم يضــعه تحـــت ابطـــه ليصفق**

هنيدي : والآن عارضـــة الأزيـــاء الأولى في مصـــر والعـــالم العربي ريتا تصفيق حاد

- **هنيدي يكمــل الكـــلام بصـــوت عالي**

هنيـــدي : ده فســـتان اســـود والله العظيم فســـتان اســـود أنـــا حخبي عليكم ليه لـــو كـــان لونه مش أسود كنت قلتلكم

- هنيدي يجري خلف عارضة الأزياء ويقف ويمسك الفستان من الخلف من عند الفتحة الخلفية للفستان ويوقف عارضة الأزياء عن سيرها لكي يبين للمشاهدين الفتحة الموجودة خلف الفستان

هنيدي : اهه فستان اسود علشان تصدقوني وبصوا للفتحة اللي من ورا دي شوفوا فاتحة واسعة وطويلة إزاي

- هنيدي يتـــرك عارضة الأزيـــاء تكمـــل ســـيرها علـــى مســـرح العرض

هنيدي : الفتحة دي ليهـا حكايـة حقولهلكم بعدين انما الفستان الأسود ده علشان النســوان يلبســوه فـــي الجنـــازات والميـــاتم لا قـــدر الله لـــم يمتلكوا عزيز ... تلبســوا الفستان ده وترحوا تلطمـــوا وتعيطوا حتـــى لـــو كنـــتم مبتحبوش الميـت ومـش طيقينه في حياته إنمــا لازم تلطموا وتعيطوا في الفستان الأسود دي عـــادة عالميــة متوارثة من أيام جدنا آدم

- في هذه الأثناء تكون عارضـــة الأزيـــاء فـــي طريقها للعـــودة مرة أخرى بعـــد أن توجهت إلـــى نهاية المســـرح الطولي

– وهو ممســكاً بالميكرفون

هنيدي : والفتحــة اللــي فــي ورا الفســتان دي اللــي أنــتم شايفينها ... المصمم بتــاع الفستان عملها مخصــوص علشان لو الست وكله أكلــة فيها بيض أو فجل أو بصل وشغلت معاها تقوم الريحة تطلع بره في الهواء الطلق مش تكتمها جــوه الفســتان لأنها لو كتمتها جوه الفستان ... حيبعتلها ورقتها يعنــي ورقة طلاقها خلال أربعــة وعشرين ســاعة ... ودي أهم مزايا الفستان الأســود وهنا عبقرية مصمم الأزياء في عمل الفتحة الخلفية وهو إستوحى الفكــرة دي مــن شكمان العربية

- وفي هذه اللحظة يغمى على بهجت ويسقط على الأرض على خشبة المسرح مغمياً عليه وهو يردد بصوت عالي

بهجت : قلبي .. قلبي .. ذبحة صدرية

- هنا يتقدم زكريا وأحد عمال الفندق ويجذبون بهجت وهو ملقى على الأرض من رجليه ويشدونه إلى داخل غرفة خلع الملابس والتلفزيون يركز على ذلك المنظر

- قطع -

مشهد ٧٠ ليل / داخلي

المسرح الرئيسي لمعرض الأزياء

والمسرح الطولي

- هنيدي يقف وفي يده الميكرفون وخلفه بقليل زكريا وبهجت

- تدخل عارضة أزياء محترفة أخرى برشاقة عاليه وهي ترتدي فستان ابيض طويل سواريه وبه فتحة من الأمام تظهر جزء كبير من سيقانها وفتحة من الخلف أي

هنيدي : شكراً شكراً ودي الراقصة شوشو ... لا آسف عارضة الأزياء شوشو وزي ما انتو شايفين لابسه فستان أبيض علشان المناسبات الحلوة الجواز والخطوبة والطهور والسبوع ... ده فستان أبيض إنما الفستان اللي فات كان فستان اسود وطبعاً مش حقولكم أن فيه فرق بين الأبيض والأسود خلينا مع الفستان الأبيض

- تكون عارضة الأزياء وصلت إلى منتصف المسرح الطولي يصل إليها ويوقفها ومشيراً إلى الفتحة الأمامية للفستان حتى يظهرها للجمهور

هنيدي : بصوا هنا فيه فتحة أمامية الأسود مكنش فيه فتحة أمامية والفتحة الأمامية دي وضعها مصمم الفستان علشان رجلين النسوان تبان منها فالرجالة يعاكسوها ... فالست لما الرجالة يعاكسوها تتغر في نفسها ولما تتغر في نفسها تفتري على جوزها وجوزها يستحملها مرة واتنين وثلاثة فهي مغرورة بقى فتزيد افترى على جوزها ... وفي النهاية يبعتلها ورقة الطلاق اما الفتحة اللي من الوارا دي زي الفتحة بتاعة الفستان الأسود أنا شرحتها قبل كدة مش حعيد تاني انما السؤال المصمم عمل ليه الفتحة الأمامية والفتحة الخلفية اللي هي الشكمان بتاع الست علشان تبقى نهاية النسوان ورقة الطلاق في الفستان الأسود وفي الفستان الأبيض

- بهجت يتـــرنح وزكريا يحـــاول إمساكه ولكـــن بهجـــت يســـقط علـــــى الأرض مغشياً عليه على خشبة المسرح

بهجت : قلبي .. قلبي .. الشـــريان التاجي انفجر . بقى مصمم الأزيـــاء عمـــل الفســـتان الأبيض والأســـود علشـــان النسوان تتطلق

- بهجت وأحـــد العاملين بالفندق يجر بهجت مـــن رجليـــه داخـــل غرفـــة خلـــع الملابس

- قطع -

مشهد ٧١

ليل / داخلي

قاعة العرض الرئيسية

- توتالـــــــــة للجمهور وهـــم يضحكون مـــن قلبهم

- كلـــوز علـــى ترابيزة يجلـــس عليها الضـــابط رفعـــت شـــاكر وثلاثـــة مـــن أصـــــــدقائه والجميع يرتدون ملابس سواريه وهم يضحكون

رفعت شاكر : تصـــوروا ان اللـــي بيقدم العرض هنيدي ده كان زميلي في المدرسة وكانت خفة دمه محصلتش كل مـــا يقول حاجة من غيـــر مـــا يقصد نضحك عليها ... وأنا اللي شغلته هنا بس شـــغلته جارسون الظاهر انه اترقى وبقى مذيع

- احد الجالســـن وهـــو يضـــحك على ما يشاهده

أحد الجالسين : هنيدي صـــحبك ده لو اشـــتغل فـــي الســـينما يضرب أي ممثل كوميـــدي على عينه خفة دمه بالفطرة كده يضحك من غيـــر مـــا يقصد

رفعت شاكر : خلاص يا خويا كلمله واحد من صحابك المنتجين

- نفس الشخص

أحد الجالسين : والله لأكلمله محمد حسن رمزي أو واحد مـــن العدلية أكبر منتجـــين فـــي مصر

رفعت شاكر : والنبي الواد هنيـــدي ده حيبقى مكســـب للســـينما بس هو عاوز فرصة واحدة حتى لو يقول جملتين بـــس قدام عـــادل امـــام وبعـــدها حينطلق

- قطع -

مشهد ٧٢

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

- توتالة قاعة العرض كلها
- الجمهور يضحك بشدة من فرحة سروره
- هنيدي يقف على المسرح الرئيسي وخلفه بقليل زكريا وبهجت يمسك في يده منديل يمسح به عرقه
- هنيدي ممسكاً بالميكرفون يحيي الحاضرين ويوجه التحية بإبتسامة وقبله في الهواء إلى الضابط رفعت

هنيدي : احنا بنحيي كل الحاضرين وعلى راسهم ضابط المباحث رفعت شاكر حبيبي وصاحبي من الصعيد ... علشان كده لو فيه حد من الجمهور معاه ممنوعات أو شايل في جيبه حاجة كده ولا كده يخبيها أو يروح دورة المياه ويرميها أو يجيبها لي وأنا ادهاله بعد العرض

- وهنا تدخل إلى المسرح الرئيسي عارضة أزيـــاء بجســــــــمها الممشوق ترتدي فستان برتقـــالي طويـــل بـــدون فتحات لا امامية ولا خلفية ونهاية الفســـتان مـــن أعلـــى صـــدر العارضـــــة ولا يوجد شيء بعد صدر العارضـــة ويظهرٍ كتفها كله عارياً وجزء من ظهرها

- وتتوجـــــــــه العارضـــة الـــى

- وهو ممسكاً بالميكرفون اللاسلكي

هنيدي : ودي العارضة نانا ... ونانا هي اللي عرضت فستان الأميرة ديانا اللي ماتت بيه وكان وشها نحس على الأميرة ديانا ... ودلوقت بوشها النحس لبست فستان برتقالي .. اها والله العظيم برتقالي .. اهه والله العظيم لا فيه فتحة لا ورا ولا قدام ... الظاهر اللي تلبس الفستان البرتقالي تحط فله علشان لو فيه حاجة اشتغلت من البيض أو الفجل تطرقع زي قزازة الشمبانيا وتعمل كده ((صوت هنيدي مثل فرقعة الشمبانيا))

- هنيدي يتوجه إلـــى نصـــف المسرح الطـول حتـــى تقـــف عارضة الأزيـــاء أثنــــاء العــرض وتتجـــه ناحيـــة اليسار وناحيـــة اليمين لكي تبرز محاسن الفستان

- هنيدي يمسك صدر الفستان من الخارج

- وعارضة الأزياء تضرب يد هنيدي لتنزلها من على صدرها

عارضة الأزياء : مش كده عيـب قدام الناس

هنيدي : أنا آسف مش قصدي أنــا عاوز أبين مزايا الفســتان من عند الصدر

- وهو ممســكاً بالميكرفون

هنيدي : أنا عاوز أبين للجمهــور فوائد المكان ده بتاع الصدر حسب قصد مصمم الأزياء وليه عمله كده من غير مــا يغطي كتف الفستان وآخــر الفستان الصدر وبــس ... المكان ده علشان الست من دول لو معاها مفتاح الشــقة تحطه في صــدرها أو لــو معاها فلوس فكة تحطها في صدرها علشــان البقشــيش تطلع الفلوس وتدي البقشيش وتحط الباقي مرة ثانيــة .. أو لــو معاهــا ممنوعــات تحطها في صدرها وضباط المباحــث مــش حيقــدروا يحطوا أيديهم في الحتة دي وإلا تبقى جناية فعل فاضح ... والضابط يتحبس فيهــا شوفوا بعد نظــر مصــمم الفســتان وذكــاء مصــمم الأزياء

– زكريا وهو ممسكا ببهجت وهو يترنح ويسقط على الأرض ويجره من رجليه كل من زكريا وأحد العاملين في الفندق لداخل غرفة الملابس

بهجت : قلبي .. قلبي .. أنا حاسس أن عضلات قلبي وقفت وانفجار في المخ

– قطع –

مشهد ٧٣

ليل / داخلي

داخل غرفة خلع ملابس عارضات الأزياء

– توتالة داخل صالة وغرف خلع الملابس فمكان تغيير وخلع الملابس وتغيير العارضات للملابس عبارة عن صالة وغرفة ودورة مياه

– هنيدي وزكريا وبهجت يقفون في الصالة الموجودة أمام غرفة خلع الملابس

- صـــــــــــوت موسيقى يــأتي مـــن الخـــارج وهي موســـيقى يتم تشغيلها بين الفقرات

" موسيقى خفيفة بين فقرات تقـــديم العارضات للفساتين "

- بهجت ويبدوا عليه مظـــاهر القلقِ والغضب معاً لما يحـــدث أمــــام عينيــــه وموجهاً كلامه لزكريا وهنيدي

بهجت : دلوقتي احنا واقعـــين فـــي مصيبة جالي موبيل من أحد أعضاء الفرقة العربية لســـه لغاية دلوقت واقعة في ترعة المريوطيـــــة وبينقـــــذوا العارضات وطبعاً محـــدش حيقـــدر ييجــــي دلوقـــت والعارضـــات المحترفـــات الثلاثة اللي حضروا لوحدهم خلصوا عرض ... ومـــش ممكـــن نـــدخلهم تـــاني لأن الفساتين الباقية مش مقاسهم ومعمولـــه علـــى مقـــاس العارضات الموجودين فـــي ترعة المريوطية ... محدش عارف أحياء ولا أموات ... النهاردة يوم نحس من أولـــه أيه العمل ؟

- **بعصبية شديده**

زكريا : نقفل العرض وكفاية مسخرة طالما الفساتين اللي فاضلة مش على مقاس الموجودين

بهجت : ازاي نقفل العرض بعد تلت فساتين والجمهور عارف أن أي عرض فيه على الأقل عشر فساتين دول ناس فاهمة وحضروا مليون عرض أزياء ... حيخبطولك تاني عرض أونطة هاتوا فلوسنا ويطلبوا الفلوس من إدارة الفندق ... أنا يا ربي اصطبحت بوش مين النهاردة ؟

زكريا : ما تقول حاجة يا هنيدي

هنيدي : تفوضوني وتسبوني أتصرف وأنا حعرضلوكو العشر فساتين

بهجت : طيب قولنا حتعمل إيه ؟

- **وهو يحاول ترك الصالة**

هنيدي : خلاص أنا ملَيش دعوة بيكم ومش مسئول عن حاجة

- **وهو ممسكاً بهنيدي لإثناءه عن الخروج**

زكريا : اهدى بس يا هنيدي عاوزن الليلة دي تعدي على خير والظاهر الليلة دي حتكون السبب في قفل بيتي

- وهو ممسكاً بيد هنيدي يرجوه

بهجت : خلاص يا هنيدي أعمل اللي انت عاوزه احنا انا وزكريا فوضناك ضربوا الأعور على عينه ... حيصل إيه أكثر من كده ؟ إذا كانت الفساتين كلها بعد ما تلبسهم الست جوزها حيبعتلها ورقة الطلاق فيه خراب بيوت أكثر من كده ... والفستان البرتقالي علشان الستات تخبي في الممنوعات يا نهار أسود على فساتنا واللي جرالها ... على يد هنيدي خلاص فوضناك واعمل اللي ييجي في مخك الوسخ

- بهجت يلطم على خده مثل السيدات

- قطع -

مشهد ٧٤

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

– توتالة لقاعدة العرض كلها وتتجول الكاميرا المحمولة بين المدعوين

– يقف هنيدي والموسيقى تتبعث من الميكرفونات في كل مكان ويقف خلف هنيدي زكريا وبهجت على المسرح الرئيسي

– هنيدي يستعد ويتقدم ناحية مقدمة المسرح الرئيسي ليقدم العارضة القادمة

– العارضة

هنيدي : دي بدلة تعرضها عارضة الأزياء المتوهجة المتألقة سهام وهي بتشتغل نص الوقت تقدم فساتين ... ونص وقت تقدم شاي وقهوة وهي زي ما انتو شايفين لابسه بدلة خدوا بالكو ... بدلة مش فستان زي اللي اتعرضوا قبل كده ... دي بدلة والبدلة ليها فوايد كثيرة ممكن يلبسها الستات والرجال ويمكن تلبسها الست زي ما انتو شايفين ... يعني الرجال يخرج بينها يروح مشواره أو شغله ولما يرجع ويستريح في البيت تلبسها مراته وتروح مشوارها أو تزور قرايبها أو أمها أو واحد تعرفه

– هنيدي يتقـــدم نحو المســـرح الطويل ويلحق بســـهام وهـــي تتقصــــع فـــي مشيتـها مقلـــدة عارضـــــــــات الأزياء ويمسك الكارفتة التـــي ترتديها ســـهام ويشدها منـها

هنيدي : دي كارفتة تمشي رجـــالي وحريمي ولو الواحدة لابسه اللبس ده وشعرها قصير ... أي شـــخص ميعـــرفش إذا كانت راجل ولا مرة بـــس يمكن الشخص المفتح يعرف أنها مرة لو بصل لصدرها

– سهام تشد الكارفتة من هنيدي

سهام : ايه ده يا هنيدي حتخنقني أنا غلطانة اللي وافقت أعمل عارضة أزياء ... علشان أرضيك شايف الناس كلها بتضحك عليا

هنيدي : خللي عندك بعد نظر العرض ده متذاع في التلفزيون على الهوى وحيشوفوكي أمك وأبوكي ويفرحوا بيكي ... وجايز منتجين السينما يشوفوكي ويعملولك فيلم فضيحة عارضة أزياء

– قطع –

مشهد ٧٥

ليل / داخلي

داخل منزل ريفي منزل
عويس الشلوط بقرية الوقف

- **توتالة مشهد لمنزل ريفي بسيط وبداخله في وسط المنزل في صالة المنزل يوجد تلفزيون يلتف حوله والد هنيدي وأخوته الثلاثة ووالدته**
- **الكاميرا كلوز على التلفزيون وفيه صورة هنيدي وبهلول أثناء عرض التلفزيون مباشرة على الهواء لعرض الأزياء**
- **المنزل بداخله معزتين وبعض البط يتحولون**

عويس : هنيدي وبهلول طالعين في التلفزيون يادي الهنا اللي احنا فيه

أم هنيدي : هنيدي مش قولتولي بيشتغل في فندق في مركز كبير جوي ايه اللي مشغله مع النسوان ؟ دي اللي وشها كله مخلبط بوهية

عويس : كل النسوان في مصر كده بس انتي اللي مش عارفة ... تحطي بوهية تفرحيني يوم في حياتي قبل ما أموت وأحس أن واحدة نايمة جنبي في وشها بوهية زي كل النسوان اللي في مصر

أم هنيدي : يا شيخ احتشم كده بعد ما شاب ودوه الكتاب

- وهو يضرب أم هنيدي في كتفها

عويس : يا وليه حرام عليكي دانتي في يوم دخلتك كنتي حطـــة في وشك هباب وابورجـــاز وقلتيلي ده كحل يا وليه هو فيه حد في الدنيا ييجي مـــن عند بيت أبوه في ليلة دخلته ... واكل بصل وحاطط في راسه برميل جاز

- وهـــي تخـــبط علــــى كتـــف عـــويس بـــدلال ورقة صعيدية

أم هنيدي : أيوه واكلة بصـــل ... علشان تقرف مني وتسبني في حالي مكنـــتش عـــاوزة اتجوزك بس حبيتك بعـــدين لشهوميتك

- يعود لمشـــاهد التلفزيون وهـــو يقدم عارضـــات الأزياء

عويس : يخرب بيت مطنـــك يـــا هنيدي كـــل يـــوم تشـــوف النساوين دي دنتا عمـــرك حيطول

أم هنيدي : والنبي نفســـي أشـــوفه وأملي عنيا .. منه

- قطع -

ليل / داخلي

مشهد ٧٦

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

- توتالة لصالة العرض الجمهور في أحاديث جانبية

- والمسرح الرئيسي يقف عليه هنيدي وبهجت وزكريا

" صوت موسيقى بين الفقرات "

- كاميرات التلفزيون تصور مشاهد الحفل

- موسيقى الفصل بين الفقرات

- يخرج من خارج الحجرة الرئيسية لغرفة خلع الملابس ، بهلول وهو يرتدي فستان

هنيدي : والآن نقدم لكم مفاجئة العرض العارضة بهاليلوا في ثوبها الأزرق عارضة اليوم وكل يوم ... العارضة التي أشعلت قلوب الشباب بعد سن الستين .. العارضة الوحيدة بدون سوابق وفيشها وتشبيها ابيض من غسيل برسيل

– بهلول يتقصع في سيره ويهز مؤخرته ليجذب المشاهدين إليه ويتوقف في وسط المسرح الطولي ويرفع يديه مرة ويرفع رجلية مرة ليبين مفاتن الفستان ومحاسنة على جسمه ويظهر جزء من القطن الموضوع في صدر بهلول

هنيدي : الفستان الأزرق ده اسمه فستان كلنتون لأن الفستان الأزرق ده هو اللي طلع كلينتون من البيت الأبيض وكانت بتلبسه ... بنت مفعوصة ضحكت على كلينتون وبهدلته في آخر أيامه والبت بتاعة الفستان ده اللي مسكوا عليه البقع ... ولكن فستان بهليلوا من غير بقع ... ده لو كان عليه بقع كان أهله طخوه بالنار وحولوه من بهاليلوا إلى هلاهيلوا

- **بهلول يصـــل إلـــــى نهايـــــة المسرح الطولي ويستدير بحركة كلها رشاقة لكي يعود إلى بدايـــة المســـــــــرح الرئيسي**

" صوت تصفيق حار "

- **وهو يرفع يديه الإثنـــين ليحـــي الجمهور الـــذي يصفق**

بهلول : شكراً شكراً خلــو شــوية تصفيق للفستان اللي جاي

هنيدي : ده فستان أزرق زي مــا انتو شايفين اســمه فســتان كلينتون علشان كلنتون كان بيحب اللون الأزرق اللــي وداه في داهيــة والفســتان خياطة من الجنبين معمولــة على المكنة والكوم معمــول بالأبرة ... ومعمول علــى المقاس بالضبط لأن الصدر ده بتاع عارضــة الأزيــاء بهاليلوا عمولــه والخياطــة كلها بلون فتله أزرق علشان الفستان أزرق

– بهلول يصـــل إلـــى المســـرح وفي هذه اللحظة يســـقط بهجـــت مغشياً عليه من هول ما يشاهده ومـــا يحـــدث للفساتين على يد عارض الأزيـــاء ويقـــوم بهلـــول بجذب بهجت من جاكتته من عند قفاه ويشده وهو يزحـــف علـــى الأرض إلى داخل غرفـــة خلـــع الملابس

بهجت : آه قلبي .. آه قلبي جـــالي مرض الإيدز في مخي

– قطع –

مشهد
٧٧

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

- توتالة المسرح الرئيسي والطولي والجمهور يتسامر
- موسيقى الفصل بين الفقرات
- كاميرات التلفزيون تصور للتفزيون على الهواء مباشرة
- يقف على المسرح هنيدي وزكريا وبهجت
- هنيديٍ يقف متقدماً على المسرح الرئيسي ليقدم

هنيدي : ده مايوه بحر تعومي بيه تقدمه الفنانة عارضة الأزياء اللي محصلتش ... حسنيه واسمها حسنية لأنها من الحسينية الي جنب باب الشعرية وأبوها من فتوات الحسينية علشان كده محرج علهيا ما تشلش شعر رجليها ... لأنهامن عيلة محافظة وده مايو قطعتين علشان تعومي بيه في البحر الأبيض والبحر الأحمر والبحر الأسود والبحر الميت

- **حسنين ما أن يصل إلى نهاية المسرح الطولي حتـــى يخلـــع البـــالطو أو البرنس ويضعه علـــيٍ ظهـــره ممسكاً به مـــن جوار رقبته بيده اليمنى والبرنس خلف ظهره**

- وهنـــا يظهـــر الشعر الموجود تحت ابط حسنين
- حسنين يلـــوك اللبانة في فمـــه وينظـــرٍ يمينـــاً ويســـاراً ليبـــين مفاتن المايوه
- كلـــوز علـــى المايوه القطعتين

هنيدي : والمايوه ده من قماش واحد القطعتين والبالطو والبرنيطة بتاعة الشمس ... علشان لما يشوفوكي بيهم يقولوا عليكي بنت ناس ... لأنه لو كـــان المايوه من قماش والبرنيطة والبرنس من قمـــاش لـــون تاني ... النـــاس اللكـــاكين حيقولوا انتي اشترتيه فـــي موســـم الفضـــلات قمـــاش فضلات وعملتـــي المـــايوه والبالطوا بتاعه

- **زكريا وبهجت يقفون على المسرح ويسقط بهجت على المسرح ويتوجه إليه بعصبية ، هنيدي ويضربه بالشلوط في مؤخرته ويضربه بالميكرفون على جسده**

- **هنيدي بعصبية**

هنيدي : كفايه عصبتني مش عارف أركز وأنا بوصف الفساتين دي شغلانة عاوزة تركيز وخاصة أننا على الهوا ومصر كلها شيفانا ... كل شوية تقع إيه عندك صرع

- **يتوجه إلى هنيدي ليهدئه**

زكريا : متعملش في نفسك كده لسه ورانا شغل كتير وفساتين كتيرة

- قطع -

مشهد ٧٨

ليل / داخلي

داخل مكان خلع الملابس

- توتالة للصالة وحسنين يخلـــع الباروكة ويتوجه لغسل وجهه

- يقـــف بهجـــت وزكريا وهنيدي يتشاوران فـــي الفساتين القادمة ومعهم بهلول

- بهجت متوتراً

" يأتي صوت موسيقى بين الفقرات "

بهجت : حنعمل إيه في الفستان اللي جاي ده ميكروجيب يعنـــي لازم تقدمه واحدة ست مـــا ينفعش اللي بتهببه ده

هنيدي : وانا اجبلكم منين ســـتات البت سهام الغلبانة وقـــدمت البدلة ... مينفعش النـــاس تشوفها تاني وكمان ســـهام روحت زعلانة أبوها شافها في التلفزيون وكلمهـــا فـــي المحمول وقالوا لهـــا إيـــه المسخرة دي تعالي دلوقتي

- بهلول متردداً

بهلول : أنا حقول رأي للخروج من الورطة دي الأستاذ زكريــا يلبس الفستان الميكروجيب ده حيبقى عليه جنان ويلبس الباروكة الصفرة

زكريا : نعم يا روح امك انت وهوه البس مــرة وميكروجيــب كمان والله العظيم أجيب مية نار وارشها في وشكم العكر ده

- هنيدي يتوجه إلـــى بهلـــول ويتهامسان جانباً

هنيدي : عنكم منوم في الفندق

زكريا : ايوه فيه منوم في أجزخانة اللوكاندة

- بهلول يضع منوم في كــوب عصير ليمون ويعطيه لزكريــا فيغلب عليه النوم

– قطع –

مشهد ٧٩

ليل / داخلي

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

- توتالة المسرح الرئيسي والطولي الجمهور وهو يتحدث مع بعضه ويشرب بعض المشروبات
- كاميرا التلفزيون تصور عرض الأزياء على الهواء
- يقف على المسرح الرئيسي هنيدي بملابسه الرسمية والببيونة السوداء وفي يده الميكرفون لبقدم الفستان

هنيدي : الآن قمة المسخرة عارضة الأزياء زكزوكة في فستانها الجديد المكرو جيب الذي يكشف كل سيقانها الجميلة ... التي أشبه بسيقان المعزة . عارضة الأزياء زكزوكة تعرض فستانها لأول مرة والظاهر لآخر مره محدش حيعرف حيجرى إيه بعد انتهاء العرض

- **بهلول يسند زكريا وهو يترنح حتى وسط المسرح الطولي**

هنيدي : وده فستان مسخرة علشان المرة تبين رجلها كلها ... والمصممين عملوه علشان لو عندك حتة قماش فاضلة من فستان تاني ولا حاجة تعمليه فستان ميكروجيب ... وعارضة الأزياء زكزوكة تترنح لأنها سكرانه لأن الفستان ده بتاع المسخرة وليالي الديسكو والنايت كلب واللي بتروح الحتت دي لازم تسكر واللي يلبس الفستان ده لازم يسكر ... علشان كده عارضة الأزياء زكزوكة سكرانة علشان تقاسيم الفستان تبان على جسمها وما ينفعش تلبسي الفستان غير وانتي سكرانة زي زكزوكة

– بهلول يسـند زكزوكـة فهـو يمشي راجعاً إلى المسرح الرئيس في شبه غيبوبة وفي حالة عـدم تركيز

زكريا : هو فيه إيه أنا دايخ ليه ؟

بهلول : مفـيش حاجـة خـلاص خلصنا واللي انكسر يتصلح متزعلش

– قطع –

ليل / داخلي

مشهد ٨٠

المسرح الرئيسي والمسرح الطولي

- داخـــل صـــالة خلـــع الملابـــس زكريا في حالة غيبوبـــة كاملـــة ينام على مرتبـــة علـــــى الأرض بملابـــــــــس الميكروجيب وهو خالع الباروكـــة ويظهـــر وجهـــه فقـــط وعلبـــة المكياج الكثيف

- هنيدي يقـــف مـــع بهجـــت يتشاورون فـــي تقـــديم الفســـتان القادم

بهجت : الفستان اللي جاي بتـــاع واحدة حامل

هنيدي : وانا اجبلكم منين راجل يعمل حامل ؟ ... ده كل الرجالة اللي نعرفهم خلصناهم مفيش غير زي ما قال بهلول الأستاذ بهجت

– متشنجاً

بهجت : امشي يا بن الدايخة أنا أعمل واحدة حامل

– بهجت مبتعداً خارج الكاميرا

بهجت : نعم أنا مليش دعوة كفاية عليا أحسب خساير العرض المادية وافلاس صاحب الشركة وصاحب العرض وفضحته .

هنيدي : ما يمكن يكون مات في ترعة المريوطية

بهجت : يا ريت ولا يشوف اللي شفته في الفساتين اللي قعد سنة كاملة يصمم فيها ويعصر مخه ويجيب كاتلوجات من بره

هنيدي : طيب والحل والواد جرجس قاعد عند أبوه العيان في المستشفى لو كان موجود كان حل المشكلة

بهجت : انت المسئول من الألف للياء اتصرف

هندي : خلاص رواحوا في ستين داهية سبوني انا حتصرف الحق عليا اللي حاولت أساعدكم

– قطع –

ليل / داخلي

مشهد ٨١

قاعة العرض الرئيسية

- توتالة قاعة العرض الرئيسية
- يدخل صاحب العرض الرئيسي ومصمم الأزياء بعد أن تم انقاذه من الغرق في ترعة المريوطية ومعه المذيع ومجموعة من عارضات الأزياء وملابسهم كلها طين ومبلله بالماء
- ما أن يشاهدهم بهجت حتى يتوجه إليهم مسرعاً
- والجمهور مبسوط ويضحك

صاحب العرض : كويس يا بهجت أنك ابتديت العرض أنا كنت خايف قوي ده العرض مذاع في التلفزيون على الهوى علطول ... ودي فرصة عمري علشان الشركة تكبر وأزيائي تتشهر وتتعرف أنا مش عارف أقولك إيه يا بهجت على الخدمة دي
بهجت : كل شيء تمام والتلفزيون بيذيع ومش فاضل غير فستان الست الحامل
صاحب العرض : وازاي اتصرفت في عارضات الأزياء ... انت اتصلت بموديلات من شركات ثانية برافوا عليك ليك مكافأة ألف جنية

- صـــــــــاحب العرض ومصمم الأزيـــاء وهـــو يقبل بهجت

بهجت : لا أنا متصـــلتش ده اللـــي اتصل الأســـتاذ هنيـــدي ده متعهد توريد عارضات أزياء وانت حتشوف دلوقت كـــل حاجة على الطبيعة

صاحب العـرض : ادينـــا حنتفـــرج متشكر قوي قوي يا بهجـــت أنا مش حنسالك الجميـــل ده انت انقذت حياتي وانقـــذت الشركة من الفلس

بهجت : يا أستاذنا انا لحم كتافي من خيرك انا صايع قـــوي فـــي الزنقات ... أنا بقـــى دوري هنا خلص عن اذنـــك مـــدام سيادتك جيت أنا أختفي بقى علشان تتفرج براحتك

صاحب العرض : أنا عمري ما شفت الناس مبسوطة كده فـــي أي عرض سابق

- **قطع** -

ليل / داخلي

مشهد ٨٢

قاعة العرض الرئيسية

المخرج : مدير التلفزيون اتصل بيا وقالي ان وزير الإعلام اتصل بيه ... وقاله ايه الهباب اللي بتذعوه ده على الهوا انتو معندكوش احساس انتو معندكوش دم

- توتالة للجمهور وهو يضحك
- كاميرات التلفزيون وهي تصور القاعة كلوز على صاحب العرض ومجموعة عارضات الأزياء بملابسهم الوسخة
- الجميع في إنتظار الفستان القادم
- موسيقى بين الفقرات تعمل بضجيج عالي
- أثناء تصوير كاميرا التلفزيون

المصور : طب يعني إيه المطلــوب ؟
أدينا بنضحك والناس بتضحك
ومبسوطة ولا بــس منــذعش
غير اللي يعكنن على النـــاس
والمسلسلات النكد والنبـــي ده
أحسن برنامج شفته في حياتي
المخرج : احنا مالنا اربــط الطــور
مطرح مــا يقــول صــاحبه
وصاحب الطور قال متذعوش
المصور : طيـــب والنبـــي عــرض
الأزياء ده ولا مسلسلات النكد
والهم ... الناس مهمومة مــن
الضغط العصبي اللي عليهــا
... امتحانات الثانوية العامــة
والـــدروس الخصوصـــية ...
ومصاريف الموبيل .. وكــل
حاجة ولعت بعد مــا عومنــا
الجنية في المية ... والدولار
زاد وكل حاجــة بنســتوردها
بالدولار وكل الأســعار زادت
الضعف يا عم سيبوا النـــاس
تضحك
المخرج : يا عم أنا مالي هو أنا مدير
التلفزيون مسئول عن انبســاط
الناس أنا موظف غلبــان لــو
صورت حترفــد شــيل يالــه
الكاميرات
المصور : انـــا حشــيل الكــاميرات
واوقف التصوير بس بشــرط
تقعــد تتفــرج لغايــة نهايــة
العرض
المخرج : موافق

– قطع –

مشهد ٨٣

ليل / داخلي

قاعة العرض الرئيسية

- **توتالة للمسرح الطولي والمسرح الرئيسي**
- **كـــــاميرات التلفزيـــون تـــم رفعها من مكانـها**
- **الجمهــــــور يضحك ويتحدث فـــي حـــوارات جانبية**
- **موسيقى بـــين الفقرات**
- **بهجت يختفـــي مـــن القاعـــدة الرئيسية ومـــن الفندق كله**
- **كاميرا كلـــوز علـــى ترابيـــزة**

هنيدي : هاي شلة كل تربيزة فيكم شلة

علشان كدة أنا بقولكم هــاي
شلة دلوقتي ... حقدم لكــم
أحلى فستان فستان الحوامل
فستان الحوامــل ده ينفــع
للحوامل شرعي اللي همــا
المتجـــوزين ... وينفـــع
للحوامل سفاحاً اللـــي همــا
مــش متجــوزين الفســتان
ممكن يلبسه الحوامل شرعي
والحوامل سفاحاً إيه الفــرق
بين فستان الحوامل ســفاحاً
والحوامل شرعي

– هنيدي يرفع الفستان ليري الجمهور فتحة من الجنب الأيمن تبين ساقه ولا توجد فتحة في الجنب االأيسر ويتكلم بلغة فيها مياعة وهو يلوك اللبانة في فمه

هنيدي : وعلشان تعرفي الفرق بين فستان الحوامل شرعاً والحوامل سفاحاً فستان الحوامل سفاحاً فيه فتحة في الجنب اليمين ... أما الحوامل شرعي فتحته من الجانب الشمالي علشان كده أنا حامل سفاحاً علشان الفتحة في الجانب اليمين .. بصوا اهه الفتحة في الجانب اليمين علشان كده انا فاجرة

- كلـــوز علـــى ترابيزة صـــاحب العرض ومصمم الأزيـــــــــاء والجالسين معه صاحب العرض يشـــد شـــعره ويغمـــى عليـــه فيقوم الجالسين معه مع مساعدة بعض العـــاملين في الفندق لنقله لخارج القاعة

- ويرى هينيدي وهو يقف علـــى منتصف المسرح الطولي وفي يده الميكرفـــــون الاذاعـــة هـــذه

– هنيدي يتكلم بلغة فيها مياعة ويلوك اللبانة في فمه

هنيدي : هو فيه إيه ؟ فيه إيه ؟ الرجالة من ساعة ما شافوا رجلي ... وعرفوا أن فستاني فستان حوامل ساقطات وهما بيغمى عليهم أيه ده أنا مغرية أوي كده

– يصل هنيدي إلى آخر المسرح الطولي ويعود مرة أخرى ينظر يمني ويسار وهو يرفع صدره من أسف إلى أعلى كل فترة بكلتى يديه

هنيدي : علشان كده يا حبيبي أنت وهيه أول ما تدخلي أي محل تقوليلهم أنا عاوزة فستان حامل شرعي ... أو فستان حامل سفاحا وهم حيدوكي الفستان حسب مزاجك وفيه الفتحة المطلوبة اليمين سفاحاً والشمال شرعي

- هنيدي يصل إلى أول المسرح الرئيسي ويعود للنظر إلى الجمهور وفي يده الميكرفون ويلوك اللبانة في فمه ويتحدث بمياعة

هنيدي : والرجاله اللي تتدب في عينهم رصاصة أول ما يشوفوكي لابسة فستان الحوامل سفاحا اللي فيه فتحة على اليمين ... حيجروا وراكي زي الدبان علشان ظنهم السيء ولما يشوفوكي لابسة الفستان الحوامل شرعاً حيحترموكي ويبعدوا عنك علشان انت مفيش فايدة فيكي علشان انت في ظل راجل

- هنيدي وهو يرفع سوتيان صدره إلى أعلى بكلتى يديه

هنيدي : أمال إيه مش المثل بيقول ظل راجل ولا ظل حيطة ربنا يجيب حيطة ويهدها على الرجالة اللي بتجري ورا الفستان الحوامل سفاحا

- يدخل عبد الصبور بيه مدير الفندق القاعة الرئيسية

عبد الصبور بيه : ايه المسخرة دي والبهدلة للفندق ، الفندق سمعته ضاعت ... أنا اتفرجت على عرض الأزياء في التلفزيون علشان كده جيت جري علشان أوقف المهزلة دي ... كل اللي اشتركوا في العرض مرفودين

- **هنيدي يشاهد عبد الصبور بيه فيمســــــــك الميكرفون**

هنيــدي : تحية للناس الحلوة اللـــي مشرفين عرض الأزياء كل الناس الحلوة عبد الصـــبور بيه مدير الفنـــدق والنـــاس الحلوة اللي جايين يشـــوفونا في العرض

- قطع -

مشهد
٨٤

نهار / داخلي

في أحد محلات الفول والطعمية

- توتالة لمنظر محل الفول والفلافل وبعض الأشخاص يأكلون والَجرسونات تخدم عليهم
- تربيزة يجلس عليها كل من هنيدي وبهلول وسهام والضابط رفعت شاكر وجرجس وحسنين وهم يأكلون الفول والطعمية
- الجو صمت الكل يأكل
- رفعت موجهاً كلامه لهنيدي

رفعت شاكر : مبسوط يا فجري اديني قدمت استقالتي حسب شورتك علشان نفسي أعمل مشروع خاص كل خواتي الستة تركوا الشغل في الحكومة وعملوا مشروعات خاصة مع الصندوق الإجتماعي وكبروا قوي دلوقت وسددوا ديونهم

هنيدي : الخيرة فيما أختاره الله وانا نفسي أعمل مشروع خاص حاجة على قدي وأكبر بيها أنا طول عمري اكره الوظيفة الميري نفسي في الشغل الحر ابقى مدير نفسي وأنا من زمان نفسي مشتغلش تحت مريسة حد وابقى حر نفسي أكسب أخسر لحساب نفسي

رفعت : طيب حنعمل إيه ؟ بعدما اترفتوا كلكم وأنا قدمت استقالتي

- يخرج ورقـــة من جيبه

هنيدي : أنا رحت إمبارح الصـــندق الإجتماعي للتنمية اللي هـــو تابع لمجلس الوزرا ومعمول مخصـــــوص علشــــان المشروعات الصغيرة للشباب ويكبروا بيها وعرفت شروط القروض اللي بيدوها للشباب

سهام : قول إيه شــروط القــروض بتاعة الصندوق الإجتمــاعي علشان نعمل مشروع نكبــر بيه

هنيدي : يكون عمر المقترض مــن الصندوق مــا بــين واحــد وعشرين سنة وميزدش سنه عن خمسة وخمسين سنة ... وده منطبق علينا كلنا ، وألا يكون طالباً في أحد المعاهــد والكليــات ... وآدينــا كلنــا متخرجين علشان كده الشرط الثاني ينطبق علينا وألا يكون يعمل في الحكومة أو القطاع العام وده شرط ينطبق علينــا كلنا وأهو أخونا رفعت شاكر واهه كلنــا ارفــدنا بســبب عــرض الفســاتين الهبــاب ورفعت شاكر قدم استقالته

سهام : إيه الشروط المالية للقروض يا هنيدي

هنيدي : بيــدي الصــندوق قــرض خمســين الــف بفايــدة ٧% وبيدي لغاية نــص مليــون بفايدة ١١% وبيــدي فتــرة سماح في السداد مزدش عن ثمانية وأربعين شــهر ويــتم التعامل عن طريــق بعــض البنوك اسمها موجــود فــي الورقة

رفعت شاكر : طيب إيــه المشــروع اللي حناخد عليــه القــرض وحنعمله

هنيدي : واحنا شغالين فـــي الفنـــدق كان بيســـتهلك ... كميـــات رهيبة من الكوبيات البلاستيك والمناديل الورق والأطبـــاق البلاســـتيك نعمـــل مصـــنع بلاستيك للكوبيات والأطبـــاق والملاعق والشوك البلاستيك ... دي كل الفنادق والمطاعم في مصر وخـــارج مصـــر بتستهلك منها كميات كبيـــرة قوي واحنا نرخص الســـعر عن المصانع حناكل السوق

جرجس : طيب نبتدي إزاي

– **متسائلاً**

هنيدي : كل واحد يدفع عشر تـــلاف جنية ونعمل شركة مســـاهمة بينا كلنا بنصيب واحد وكـــان نفسي يكون زكريا معانا بعد ما ترفد .. لكن سئلت عليـــه قالوا سافر البلد يعمل مشروع مطعم في قريته وهو بـــيفهم في المطاعم

جرجس : قريته إيه اللي يعمل فيهـــا مطعم ده مـــن قريـــة كلهـــا فلاحين اسمها خربتها حيسيب الفلاحين بيـــوتهم وروحـــوا مطعم سي زكريا .. ده هـــو كده طول عمره مخه تخـــين زي جسمه .

بهلول : واللي ممعهوش العشر تلاف جنية

جرجس : أنا حبيع العربية وادفع نصيبي ونصيب بهلول أو اللي ناقص من فلوس بهلول ... ونصيب أخويا ميخائيل حيخرج من الجيش بعد أسبوع خلص مدة الخدمة ... ومن حسن الحظ أن معاه بكالوريوس هندسة وكان بيعمل في مصنع بلاستيك كبير لصناعة الأطباق والكوبيات والملاعق وغيرها ... ويقدر يمسك المصنع من الناحية الفنية ويجيب عمال فنيين يشرف عليهم لغاية منتعلم الصنعة .

سهام : دي تبقى شركة وحدة وطنية ونسميها شركة الوحدة الوطنية

هنيدي : وحدة وطنيه إيه ؟ كل حاجة وحدة وطنية ... هو احنا انفصلنا علشان نتحد ... محنا عايشين زي الفل من آلاف السنين صحيح كل فترة تحصل شوية حاجات من الملاعين المتطرفين سواء من المسلمين أو

– بتريقة

المسيحيين لكن بنعــود زي
الأول ســمن علــى عســل
وعمرنا ما نفصــلنا علشــان
نتحــد ... علــى العمــوم
مصريين البطن بتتخانق
جرجس : التعصب وحــش فــي أي
ديانة والتعصب بياكل اليابس
والأخضــر إنمــا المحبــة
بتخضر الدنيا حوالينــا والله
العظيم أنا عمري ما حســيت
بحكاية مسيحي ومسلم لا في
الثانوي ... ولا في الجامعــة
ولا في شغلي معاكم وادينــي
ما ترفدتش من الشغل انمــا
قدمت استقالة علشــان ابقــى
معاكم لأني بحبكم زي خواتي
اللي من بطــن أمــي ومــن
صلب أبويا
هنيدي : علشان كده هنسمي الشركة
شركة المحبة وأنا أول واحد
حدفع العشــر تــلاف جنيــة
حوشتهم من البقشيش والتبس
وبقية فلوس جاموسة أبويا
بهلول : أنا كل اللي معايا ألفين جنية
جرجس : أنا حكملك بقية الفلوس
هنيدي : آدي الوحدة الوطنية الحقيقية
مش وحدة وطنية كــلام آدي
الشعب المصري الحقيقي ...
الوحدة الوطنيــة تصــرفات
محبة واخوة مش نقعد نصور
القسيس جنب الشيخ والنفوس
شايلة ... لا الوحدة الوطنيــة
تصرفات وعمل كله محبــة
وصداقة
حسنين : خلاص اتفقنا على شــركة

هنيدي : ده أحسن حاجة يعملها الشباب لأنه لو كل الشباب اشتغلوا موظفين في الحكومة الدنيا مش حتتقدم لازم كل واحد يعتمد على نفسه في شغله يكبر بيها ... أو يتحد مع جماعة من زمايله ويعمل مشروع يكبروا بيه زي ماحنا حنعمل

حسنين : انتو متأكدين اننا حننجح

هنيدي : خليك متفائل الله يخرب بيتك حنفشل ليه البضاعة مضمون تسويقها في الفنادق والمطاعم واذا فشلنا حنخش السجن ومعانا رفعت شاكر عند ضابط المباحث الجديد

– قطع –

مشهد ٨٥

نهار / داخلي

داخل أحد الكافتريات

- توتالة منظر كافتريا في منطقة وسط البلد

- بعض الزبائن يجلسون يتحدثون

- سهام تجلس بمفردها على ترابيزة في حالة توتر وقلق شديد

- يأتي صوت أم كلثوم من خلال ريكوردر داخل الكافتريا في أغنية ((حيرت قلبي معاك وانا بداري وأخبي))

- يدخل هنيدي ويتجه نحو سهام

هنيدي : فيه إيه يا سهام خضتيني لما طلبتيني في التليفون وقلتي عاوزة أشوفك ضروري فيه حاجة في عيلتك ؟ ده أبوكي وأمك طيبين قوي

سهام : الحاجة يا هنيدي مش في عيلتي الحاجة فيا أنا

هنيدي : قبل ما تخشي في الحاجة اللي فيكي تشربي ايه ؟ إذا كان أكثر من خمسة جنية الطلب يبقى على حسابك أقل من كده على حسابي

– سهام وهي تضحك

سهام : لا الطلبات على حسابي كلها

هنيدي : يا سهام أنا بضحك علشان تفكيها والدنا محدش واخد منها حاجة وآخرتها نعي في الأهرام وآخرتها كمان حتة قطنة محدش واخد من الدنيا أكثر من نصيبه علشان كده لازم نسايس الدنيا علشان ناخد حقنا في الإبتسامة والضحكة لأن مش ممكن تكون الحياة كلها كآبة لازم نخطف الضحكة من فم الدنيا يعني من فم الأسد

– الجرسون يقترب من ترابيزة سهام وهنيدي

الجرسون : تشربوا ايه ؟ أنا تحت أمركم

سهام : انا أشرب ليمون فرش

هنيدي : أنا زيها ليمون بس مش فرش هاتوا بايت

– الجرسون وهو يضحك

الجرسون : ليمون بايت إزاي ؟ أجيبهولك بكره تستناه معانا بقى لبكره

– وهو يلكز الجارسون في جنبه

هنيدي : يا عم أنا عايزك تضحك

- بعد أن ينصرف الجارسون

سهام : شوف يا هنيدي أنا بقالي عشر أيام مبنمش بفكر في موضوع شاغلني قوي

هنيدي : عشر تيام مبتتميش أنا عندي واحد صاحبي قعد اتناشر يوم مبينمش ودوه مستشفى المجانين طب كويس فضلك يومين وتلبسي حالة الملوخية وتقولي عليها برنيطة

- وهي تضحك من قلبها

سهام : يا هنيدي أنا مبهزرش أنا بتكلم بجد

هنيدي : طيب قولي أنا كلي أذان صاغية سامعك

سهام : أنا مش عارفه أدخل في الموضوع إزاي ؟

هنيدي : يا بت خشي في الموضوع من أي حارة من أي زقاق المهم خشي في الموضوع انتي مكسوفة مي دحنا بينا عيش وملح وبعد نجاح مشروعنا حيبقى عيش وكباب

- وهي مترددة

سهام : شوف يا هنيدي أنا كل ما أفكر في تصرفاتك وشهامتك ورجولتك وحنيتك ... ووقفتك جنب صحابك من غير مقابل ألقى فيك شهامة الصعايدة وآجي أقارن بين تصرفاتك وتصرفات حسنين الأنانية اللي مبيحبش فيها إلا نفسه يبقى مش طايقة أشوف حسنين وببعد عنه وبهرب منه لأني بقارن بينه وبينك

هنيدي : طب ليه مرحتيش لدكتور بطري يعالجك

سهام : وبعدين بقه في قلة الأدب دي شوف انت بتقول إيه ؟ وحتى كده مبزعلش علشان بلقى نفسي معاك لو حسنين قلي كده كنت عملتها خناقة

هنيدي : شوفي يا سهام أنتي أي راجل في الدنيا دي كله يتمناكي ... وأنا مش حكدب عليكي وعلى نفسي واقول أنا مفكرتش فيكي ... لا لو دخلتي جوايا حتلقيني فكرت فيكي كثير وكثير قوي لنفس السبب اللي بتقوليه عليا شهامتك وجدعنتك وحنيتك

سهام : طب إيه المانع ؟

- **وهو يضع يده على فمها**

هنيدي : ما تكمليش يا سهام المانع كبير قوي فيه سد بيني وبينك اسمه حسنين صاحبي ... وأنا مقدرش أخون الصداقة وأضربه بسكينه في مقتل بأني آخد منه حبيبته رغم أني بحبك وآديني زي الجردل بعترفلك لكن حموت نفسياً لو خنت الصداقة مع صاحبي

سهام : دي مش خيانة صداقة دي إختيار الطريق الصحيح ... أنا وحسنين ماشيين في خطين متوازين مش حنلتقي نفسياً أبداً علشان كده أنا صح لما بقولك مشاعري ناحية حسنين

- **الجرسون يأتي بالليمون**

هنيدي : اشربي الليمون البايت لازم يا سهام تدي حسنين فرصة واتنين وعشرة ... لأنك لو سيبتيه وهو متعلق بيكي حتهديه وأنا مقدرش أهد واحد صاحبي بأيدي

- وهي تضــربه بخفه في صدره

سهام : أنا أخذت قرار إني حسيب حسنين وآديني قلتلك ... إذا فكرت في اللي قولتهولك أنا بخطبك يا جبان معرفش ليه اتعلقت بيك عمــرك شــفت واحدة بتجري ورا سعادتها وتخطب واحــد وحــاروح الصعيد أخطبك من أبــوك وأجبله الجاموسة اللي باعها .

هنيدي : أيوه شفت اثنين واحدة في مستشفى المجانين وواحــدة اسمها سهام وحتدخلها

- وهي تحــاول القيام

سهام : انا حقوم بقى وأنا قلتلك كل اللي جوايــا ... وخلصــت ضميري قدام قلبي

- وهو يمســكها من راحة يــدها ويمنعهــا مــن القيام فقد تلاقت الأيدي والنظرات والقلوب

هنيدي : وانا حقولك حاجة قبل مــا تقومي ابوس على ايدك ... ادي فرصة ثانيــة وثالثــه ورابعة لحسنين وانشــاء الله كل حاجة حتتصلح لأن اللي انتي بتطلبيه بيقطعني مــن جوه أنا عاوز اللي بتقوليــه يتم وفي الوقت نفسه مــش قادر نفسياً أضحي بصــديق وأطعنه وآخذ منه حبيبته

– قطع –

مشهد
٨٦
نهار / داخلي

مكتب الصندوق الإجتماعي

- كلوز على يافطة على أحد المكاتب مكتوب عليها رئاسة مجلس الوزراء الصندوق الإجتماعي للتنمية مكتب شرق القاهرة

- توتالة المكتب حجرات كثيرة وموظفين يجلسون خلف مكاتبهم وأمامهم بعض المتعاملين معهم من شباب الخرجين

-

- قطع -

مشهد ٨٧ **نهار / داخلي**

مكتب مدير الصندوق الإجتماعي

- توتالة داخل مكتب المدير الذي يجلس على المكتب وخلفه صورة الرئيس وهو مجهز بأجهزة الكومبيوتر

- يجلس في الكرسين أمام المكتب هنيدي ورفعت شاكر وميخائيل

- يجلس على الأنتريه سهام وحسنين وجرجس وبهلول

- مدير المكتب بشوش ويرتدي بدلة كاملة

مدير المكتب : حضرتوا الأوراق المطلوبة

هنيدي : كل الأوراق الموجودة في بطاقة الإرشادات جهزناها مش ناقص غير نمضي العقد معاكم وناخذ الفلوس

- وهو يضحك ويحاول إفهام الموجودين

- جرجس ولديه خبرة طويلة في مصانع البلاستيك ويتكلم بثقة عن معرفته بكل أنواع ماكينات البلاستيك

مدير المكتب : تاخذ فلوس إيه ... إحنا مبنديش فلوس كاش في إيديك أنت تجيب عرض أسعار بالمكن اللي أنت عاوزه وإحنا نشتريه من الوكيل ونوصلهولك لغاية مكان مصنعك .

ميخائيل : مش حتفرق إحنا نجيب المكن والمعدات أو أنتم تجيبوا المهم المكن والمعدات تييجي ... وهو احنا حنعمل مصنع بلاستيك حقن " انجكشن " وأنا خرجت من الجيش من يومين وكنت بأشتغل في أكبر مصانع البلاستيك في مصر رئيس وردية وحتجيب المكن والمعدات ألماني والوكيل موجود في القاهرة زي المكن الموجود في أكبر المصانع

مدير المكتب : خلاص انتو درستم أحسن مكن عاوزينه

ميخائل : إحنا درسنا على الطبيعة كل المكن الموجود في السوق وده أحسن مكن

مدير المكتب : هل فيه تصنيع مصري للمكن ده

ميخائيل : لا ده هاي تكنولوجي وبيتصنع بره ولكن وكيل المصنع الألماني موجود في مصر وفيه مكن مساعد بتنتجه المصانع المصرية حنجيبه من مصر

مدير المكتب : انتو كام شريك

هنيدي : احنا سبعة شركاء لكن الأخت سهام المفروض شرعاً نص لكن هي راجل داخلة معانا بسهم كامل

سهام : وبعدين يا هنيدي

هنيدي : احنا بنضحك البيه المدير

مدير المكتب : عملتوا عقد الشركة بينكم ووثقتوه في الشهر العقاري

رفعت شاكر : كل الأوراق جاهزة حسب طلباتكم

مدير المكتب : طيب مبلغ القرض اللي أنتو عايزينه

ميخائيل : في البداية محتاجين نص مليون للمكن والمعدات وإحنا بفلوسنا الخاصة حنعمل المباني سابقة التجهيز والمكاتب

رفعت شاكر : احنا اخذنا قطعة أرض في المنطقة الصناعية من وزارة الإسكان والتعمير في منطقة العبور وحنعمل المشروع هنك والمنطقة الصناعية معفية من الضرائب عشر سنين علشان هي مناطق صناعية

ميخائيل : وعلشان إحنا معفيين من الضرائب عشر سنين سعرنا حيكون منافس جداً ... وحيكون فيه طلب على منتجاتنا من كل السوق المصري والخارجي علشان كده في خطتنا التصدير بعد السوق المحلي لأن سعرنا حيكون منافس جداً

مدير المكتب : عال عال انتو دارسين كل حاجة حتى التسويق المصري والخارجي

ميخائيل : التعاقد بالقرض حيكون امتى ؟

مدير المكتب : خلال اسبوع كل شيء حيكون جاهز على التعاقد بالقرض

سهام : انتو مدين كام مشروع قروض للشباب

مدير المكتب : دلوقت حوالي أكثر من نصف مليون مشروع للشباب وموفرين أكثر من أربعة مليون فرصة عمل

بهلول : والله الشباب لو كان يعرف كده لكان دور على شغل ولا وظيفة في الحكومة ولا في غيرها ومكانش قعدنا تلت سنين على الترعة نتفرج على رجلين النسوان ونلعب سيجة

مدير المكتب : تلت سنين تتفرج على رجلين النسوان انت فنان تشكيلي

ميخائيل : طيب لو حبينا نعمل توسعات نقدر ناخذ قرض تاني علشان ندخل انتاج الكراسي البلاستيك ونجيب اسطنبات كراسي

مدير المكتب : ممكن تاخذنوا قرض تاني وممكن تشتروا الإسطنبات لكل منتجات البلاستيك قدموا طلب واحنا نوفر لكم كل حاجة

حسنين : والله كل حاجة محلولة انت ليه مش عاملين دعاية وسط الشباب علشان ييجوا ويعملوا مشروعات تبعكم

جرجس : المشكلة الحقيقية في الشباب أن الشباب عاوز يشتغل زي أبوه وجده في الحكومة أو في الميري .. الله يخرب بيت الميري .

مدير المكتب : لا فيه شباب كتير كسروا حدة البداية وعملوا مشروعات تبع الصندوق الإجتماعي ونجحوا قوي

حسنين : هو أي شاب أو مجموعة يقدروا ياخذوا كام أقصى حاجة

مدير المكتب : احنا بنشتري مكن ومعدات المشروع من خمسين ألف للشاب الواحد لغاية نص مليون للمجموعة وممكن القرض يبقى مليون بموافقة مجلس إدارة الصندوق الإجتماعي

بهلول : طب ما تسبب شغلتك دي وانت خانق نفسك بالكارفتة طول النهار وأعملك مشروع

– مشـــيراً إلـــى جرجس	**مدير المكتب** : أنت بتقول فيها أنـــا فعلاً مقدم دراســـة جـــدوى لمشروع أنا وواحد صاحبي ساكن جنبي من تلاتين سنة واسمه جرجس زي صحبك ده

– **قطع** –

نهار / خارجي

مشهد
٨٨

مصنع المحبة للبلاستيك من الخارج

- توتالة للمنطقة الصـــــــناعية بالعبور وكثيــر مـــن المصـــانع المقامة

- كلـــوز علـــى يافطـــة كبيـــرة أعلـــى المبنـــى مكتـــوب عليهـــا مصنع المحبـــة للبلاستيك

- توتالة خـــارج المصـــنع يقـــف سيارتين نصـــف نقـــل وســـيارة كبيرة نقل بضائع

– قطع –

مشهد ٨٩

نهار / داخلي

مصنع المحبة للبلاستيك من الداخل

- توتالة داخـــل مصنع المحبـــة للبلاســـــــتيك الكـــــــاميرا المحمولة تتجول بالمصنع ماكينة كبيرة للبلاستيك وحولها العمـــال يرتدون البـــالطو الأزرق والمهنـــــــدس ميخائيــل ينظــر إلى أحد تـــروس الماكينة

- حسنين يجلس على مكتب وهو

- بهلول مسئول الحسابات يجلس داخـــل حجـــرة مكتـــوب عليهـــا يافطة الحسابات
- رفعت شـــاكر مسئول التسويق يجلـــس داخـــل حجرة مكتـــوب عليهـــا يافطـــة التسويق الداخلي والخارجي
- سهام مسئولـة العلاقات العامـــة تجلـــس داخـــل مكتـــب عليـــه يافطة العلاقـــات العامة

- قطع -

مشهد ٩٠ **نهار / داخلي**

مكتب مدير الفندق

- توتالة مكتب عبد الصبور مدير الفندق يجلس ويجلس أمامه كل من رفعت شاكر وهنيدي وسهام وميخائيل
- يدخل أحد الموظفين ويضع دوسية على المكتب أمام عبد الصبور

رفعت شاكر : أهلاً عبد الصبور بيه طبعاً أنت عارف أننا عملنا مصنع بلاستيك لإنتاج الأكواب والملاعق والشوك البلاستيك والأطباق البلاستيك وممكن نكتب عليها إسم الفندق بتاعك أو أي إسم وعلامة تجارية

عبـــد الصـــبور : أولاً مبـــروك وحتشربوا أيه ؟

هنيدي : احنا شربنا عنـد زكريـا تحت في الكافتيريا

عبد الصبور : لا مش ممكن دلوقت انتوا اصحاب مصانع تاخذوا حاجة تشربوها انما زمـان كنتوا موظفين تاخذوا جزا

هنيدي : دانتى هرتنا جزاءات انت وزكريا بتاعك

– وهو يضحك

عبد الصبور : زكريا ده بتاعنا كلنا

ســـهام : لا ده زكريـا ده بتاعـك لوحدك

رفعت شاكر : آدي الأسـعار اللـي حنقدمها للفندق بالمنتجـات اللي حنوردها

– يدخل موظـف حســابات مـن الفندق

موضف الحســابات : آدي أسـعار توريد منتجـات البلاسـتيك اللي بتتورد للفندق

- يطلع على ملف ويطلع على قائمة الأسعار التي أعطاه له رفعت شاكر

عبد الصبور : أنا جبت اسعار المورد اللي بيورد للفندق ياه مش ممكن أنتو اسعاركم أرخص من أسعار المورد بحوالي ٢٠%

ميخائيل : لآننا بنشتغل بنفسنا ومفيش مظاهر كدابه للإدارة واحنا معفيين عشر سنين من الضرايب علشان أحنا مشروعات شباب تبع الصندوق الإجتماعي ... وعلاوة على كده حاطين ٥% بس ربح علشان نكسب السوق

عبد الصبور : أنا مبسوط منكم قوي وياريت شباب مصر كله يعمل زيكم ويسيبه من شغل الميري وشغل الحكومة علشان كده أنا حشجعكم وآخذ طلبيات الفندق كلها منكم

رفعت شاكر : تبقى سيادتك معملتش حاجة لأن أسعارنا أقل ٢٠% من أسعار غيرنا ... المهم مديرين الفنادق التانية أصحابك بس يشوفوا منتجنا ويقارنوا بين اسعارنا والأسعار اللي بياخدوا بيها

عبد الصبور : ليكوا علي حكلم كل مديرين الفنادق لأن اللي أعرفهم لازم نشجعكم ... أما فين اللي اسمه بهلول صاحبكم هو مش معاكم ولا إيه ؟

هنيدي : لا بهلول عضو مؤسس معانا بس بقاله شهرين بتجيله دوخة علطول وعاوز ينام وبيتألم أنا حوديه المستشفى بكره غصب عنه

عبد الصبور : أنا حكلم المديرين عن مصنعكم يا مجد أديني مدير فندق الشيراتون والمريديان والهليتون وموفنبيك والبارون

– وهو يمسك بالتليفون

– قطع –

مشهد ٩١ نهار / داخلي

حجرة مجلس إدارة المصنع

- توتالة حجرة كبيرة داخل المصنع مكتوب عليها مجلس الإدارة كلوز على اليافطة

- بعض السعاة يتحركون أمام غرفة مجلس الإدارة

- داخل حجرة مجلس الإدارة ترابيزة دائرية في وسطها أحد نباتات الظل الترابيزة مدورة وداخلها مساحة كبيرة خالية بها نباتات ظل

- حول الترابيزة

هنيدي : طبعاً إحنا متشكرين وبنشكر ربنا على النجاح ده دلوقتي إحنا مغطين أغلب فنادق ومطاعم مصر في كل المحافظات والفضل في التسويق للأخ رفعت شاكر وللأخت سهام مسئولة العلاقات العامة والطلبات أكثر من طاقة إنتاج المصنع ومطلوب عمل توسعات ونجيب مكن تاني عن طريق الصندوق الإجتماعي

ميخائيل : أنا عامل دراسة التوسعات في المكن بس بفاضل بين المكن الموجود في التوكيل ومكن جديد نازل السوق

رفعت شاكر : وأنا عندي طلبات تصدير للسعودية والكويت والبحرين واليمن ومالي .. امبارح جالي طلبات تصدير من السودان

سـهام : احنا منقدرش ندخل في التصدير دلوقت إلا بعد ما نوفي احتياجات السوق المحلي

ميخائيل : كلام سهام صح بس لازم نصدر علشان كده حنخلي نص للسوق المحلي ونص للتصدير علشان نحط رجلينا في التصدير عقبال ما نعمل التوسعات والصندوق الإجتماعي مش حيرفض التوسعات

هنيدي : بكرة نروح نقابل مدير الصندوق الإجتماعي ... على فكرة امبارح بهلول اغمى عليه وانا نقلته المستشفى بعد الإجتماع نروح لبهلول المستشفى

- قطع -

نـهار / داخلي

مشـهد
٩٢

داخل المستشفى

- توتالـــــــــة المستشـــــــفى الإستثماري التي كان بهـــا والـــد جرجس

- داخل كـــردور المستشــــــــفى هنيـــدي يبكـــي بحرقـــة وهـــو مرمـــي علـــى الأرض وســـهام تبكـــي وهـــي جالســـة علـــى كرســـي إنتظـــار وحسنين يبكـــي والدموع تنهمـــر مـــن عينيـــه وجرجس يبكي

رفعت : هو ايه اللي حصل ده جه امبارك بس وهو كان عنده ايه ؟

أحد الأطباء : هو جـــه خلصـــان خالص بعـــد مـــا مـــرض الإيدز أتمكن منه

هنيدي : انتو اتكدتوا عنده ايدز
طبيب آخر : التحاليل موجودة ومش ممكن التحاليل تكدب

هنيدي : معقول يا بهلول يكون عندك كده وتمسك نفسك طول المدة دي ... أنا عارف ده من الهباب اللي كان بيبعتوله عبد الباسط آدي أخرة الحرام

- وهو يبكي بمرارة

رفعت : مش وقته دلوقتي الكلام ده
هنيدي : أنا صعبان علي صديق عمري يضيع علشان شوية بنات من الشارع في نزوة عبرة ده بهلول لو كان يعرف ان دي نهايته كان حرق عبد الباسط ونسوانه بالنار
رفعت : احنا نعمل إجراءات الدفن وندفنه احنا هندفنه هنا ولا في الوقف يا هنيدي
هنيدي : والله ما عارف أفكر

- وهنا يدخل جرجس في الكادر

جرجس : أنا من رأيي ندفنه في مصر ومحدش من أهله يحس دلوقتي لأن بهلول أملهم في الحياة ونبعتلهم نصيبه في الإيرادات يعيشوا ويفرحوا بيه على أساس إحساسهم بأنه عايش

– سهام تدخل في الكادر

سهام : انا مع جرجس واهه نأخر الصدمة على قد ما نقدر ويعيشوا بأمل أنه عايش أحسن ما يعيشوا بصدمة أنه ميت كل اللي حنعمله نأخر الصدمة وكسره قلب أبوه وأمه واخوانه

حسنين : ونصيبه في أرباح المصنع نبعتها لأهله كما لو كان عايش

جرجس : ويدخل بنصيب معاً نا في توسعات المصنع من غير ما يدفع حاجة

سهام : طبعاً كلنا موافقين على إقتراح جرجس

– قطع –

مشهد ٩٣ — نهار / داخلي

أمام الساقية في الوقف

- توتالة لمنظر الساقية الموجودة في أرض عويس الشلوط

- عويس يجلس وهو يرتدي قفطان بني بعباية وملابس نظيفية بيضاء مثل أي عمدة في قريبته وفي يده منشة لنش الدبان وأمامه شيشة يشربها

الفلاح : أهه ده أهو هنيدي في التلفزيون

عويس : فين يا واد وريني هنيدي حبيبي

- عويس يجلس على كرسي فوتيه بجوار الساقية وأمامه

- صورة في التلفزيون لهنيدي وهو يمسك شريط افتتاح توسعات مصانع المحبة للبلاستيك وبجوار وزير الصناعة ورئيس مجلس إدارة الصندوق الإجتماعي هنيدي يقف بجوار الوزير الذي يقص الشريط للماكينات الجديدة وحوله الستة الشركاء جرجس

المذيع : يفتتح اليوم السيد وزير الصناعة ورئيس مجلس إدارة الصندوق الإجتماعي والكثير من المسئولين التنفيذيين والشعبيين وأعضاء مجلس الشعب والشورى والتوسعات في مصانع المحبة للبلاستيك وهذا المصنع يعد نموذج حي لإرادة الشباب فقد اشترك سبعة من الأصدقاء تجمعه المحبة وروح الوحدة الوطنية في إنشاء هذا الصرح الكبير بمساعدة الصندوق الإجتماعي

- هنيدي وهـو يقبـل وزيـر الصناعة ورئيس مجلـس إدارة الصـندوق الإجتمـاعي وأعضاء مجلس الشعب والشورى

- يـدخل عليـه المذيع

المذيع : أستاذ هنيدي النهاردة فـي إفتتـاح توسـعات مصـنع المحبة للبلاستيك كنمـوذج للعمل الجماعي ونبذ فكـرة العمل الحكومي تقول إيـه للشباب الصاعد الباحث عن الأمل لأن الكل عارف انك ابتديت من الصـفر انـت وزميلك

- وهو ممسكاً بميكرفون وكاميرات التصوير تتسلط عليه

هنيدي : اول حاجة أقولها للشباب ابعدوا عن شغل الحكومة زمان كان بيقولنا ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه ... النهاردة الزمن اتغير وان فاتك الميري ارميه ولا ظهرك لازم كل واحد يبتدي في أي حاجة بيحباها ويبتدي صغير وبعدين بالمحبة والإخلاص حيكبر ... وإذا ما كانش معاه فلوس كفاية يشارك واحد من صحابه أصدقاء عمره ... أو يشارك اثنين أو ثلاثة من أصدقائه ويبدوا في أي مشروع صغير بالرعاية والإخلاص حيكبر ... وأنا قصتي وقصة أصدقائي خير دليل المهم تبيد في عمل خاص لوحدة أو مع حبايبك في حاجة يدرسها كويس

المذيع : انت أول ما ابتيت كان راس مالك ايه ؟

هنيدي : انا ابتديت بفلوس جاموسة أبويا وأنا واصدقائي ابتدينا براس مال صغير وعملنا شركة محبة فيها جرجس وسهام وميخائيل ورفعت وبهلول وحسنين وابتدينا طوبة طوبة لغاية ما علي البنا وبقت من أكبر مصانع البلاستيك في البلد

المذيع : تحب تقول حاجة لأي حد بتحبه

هنيدي : أقول للراجل اللي فضله علي أبويا عويس الشلوط اللي باع عنيه تقريباً باع جاموسته علشان ابتدي أقوله يا راجل يا مفتري حد يدور الساقية بتلت جاموسات وهو بيشرب شيشة أنا شايفك أهو ومعاك حق لازم تستريح انت شقيت كتير قوي ولازم تشفولكم يومين طريين مع أمي

- قطع -

مشهد ٩٤ نهار / خارجي

أمام الساقية بالقرية

- مشهد توتالة للساقية وهي تديرها ثلاث جاموسات وعويس يشرب الشيشة وامامه التلفزيون يشاهد برنامج التلفزيون الذي يتحدث فيه هنيدي

- عويس وهو ينظر ويتأمل شاشة التلفزيون

عويس : الله الله ده هنيدي شايفني وانا بشرب الشيشة وبدور الساقية بتلت جاموسات طب ازاي ده يحصل والله يا هنيدي وحشني جوي والغربة طالت جوي لكن نعمل إيه الرزج يحب الخفية

-وهو يهوي نار الشيشة لعويس

الفلاح : ربنا يجرب البعيد

– عويس وهـــو يجفف دموعـــه بيديه

عويس : بس أنا نفسي أشـــوفك يـــا هنيـــدي وأمـــك وأخواتـــك مستنيني مجيتـــك البلـــد ... على فارغ الصبر

– قطع –

مشهد ٩٥

نهار / خارجي

داخل مكتب هنيدي في المصنع

- توتالة مكتب هنيدي وعليه صورة الرئيس وصورة أخرى لوالد هنيدي على أحد الحوائط خلف مكتب هنيدي

- وصورة في الحائط المقابل لجاموسة مكتوب أسفلها بداية رأس مال المصنع

- ويجلس حسنين على كرسي أمام مكتب هنيدي في حالة ارتياح نفسي

حسنين : أنا قلت أجيلك بدري قبل ما تتزحم في الشغل في موضوع مصيري ومهم

هنيدي : أنا تحت أمرك يا حسنين في أي حاجة .. أنت عارف محبتي ليك ولو أن ليك بعض دقات نقص يا ناقص إنما قلبك طيب زي لبن جاموسة أبويا دي

مشيراً إلى صورة الجاموسة

حسنين : أنا أتأكدت أن طبعي غير طبع سهام خالص كل واحد مننا ماشي في خط مستقيم واحنا الاتنين زي خط السكة الحديد مش حنلتقي ممكن تكون هي كويسة وأنا وحش ولكن النتيجة أن طبعنا مختلف علشان كده أنا قررت وانا ملقتش أحسن منك أئتمنه عليها وسهام حاكتلي لما قبلتك ورفضت تخوني يا صاحبي انت عارف القلب ويا ما يريد وهي قلبها ريدك وأنا مليش نصيب فيها وأنت أحسن واحد حيصونها وأنا عندي بنت عمي وكانت بتجبني من زمن وأنا مديها الطرشة علشان سهام أنت عارف الحب من طرف واحد مينفعض وأنا ابتديت اشعر بميل لبنت عمي .. طبعها فلاحي زي طبعي متعرفش غير تقول حاضر في كل حاجة غير سهام ملهاش شخصية

هنيدي : أنت ابن مجنونية ليه .. أنا قلتلها تديك فرصة واتنين وعشرة لأنك طيب ..

حسنين : ادتني عشرين فرصة وخمسين فرصة أنا منفعهاش طبعنا مختلف وعلشان تصدقني أنا حسمت الموضوع

- يخرج حسنين تلفونه المحمول ويدق على تلفون سهام وترد عليه في لحظات وتدخل سهام الحجرة منزعجة ومضطربة

حسنين : تعالى دلوقتي يا سهام في مكتب هنيدي علشان مغمى عليه وحنوديه المستشفى

سهام : جرى إيه جرى إيه لهنيدي

هنيدي : أقعدي يا سهام مفيش حاجة ده حسنين بيهزز هزار من هزاره الغلس .. أنا كويس

حسنين : أنا قلت لهنيدي كل حاجة وأن طبعنا مختلف وأنا أصبحت ميال لبنت عمي وهنيدي اقتنع بمنطقي

سهام : ده أحسن هزار شفته في حياتي منك ولحظة مش حنساهالك في حياتي ويتعانقان في قبلة طويلة ينزل عليها تتر النهاية .

- وتقترب سهام من هنيدي وتمسك يده ويخرج حسنين من الحجرة وبعد خروجه تعانق سهام وهنيدي في قبلة طويلة وينزل تتر النهاية علي القبلة الطويلة

مشهد ٩٦

مشهد النهاية

- ثم تنتقل كلمة النهايــة علــى توتالــة علــى يافطة مصــانع المحبــــــة للبلاســـــتيك ولســـــيارات المكتوب عليهــا مصانع المحبــة للبلاستك ومنظر مــن الخــارج وتنـــزل كلمـــة النهايــة علــى كلمـــات الفـــيلم القادم

هنيدي عاوز يتجوز
ثم بعدها

هنيدي في العصابة